التوضيح والبيــان في نســب بني ذبيان





المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أخي القارئ الكريم : بين يديك الطيبتين بحث مختصر يبين حقيقة نسب بني ذبيان وإلى أي القبائل القديمة تنتسب وإلى أي ألأصول ترجع ، سيما مع وجود أقوال متعددة حول هذا الانتساب مابين مثبت لنسب ونافي لآخر.

والبحث في نسبنا ليس للتفاخر والتكبر على بقية القبائل أو الطعن في نسبها أو للتعصب الجاهلي والحمية القبلية.فهذا كله حرمه الإسلام وأذابته الوحدة السعودية المباركة.

وإنما كان هدف هذا البحث تحقيق النسب الصحيح لقبيلتي وربطها بأصلها الحقيقي للوصول إلى أنسابنا وأرحامنا للتواصل والتقارب وأداء الحقوق وبذل الصلة والتعاون على الخير بما يخدم ديننا العظيم ويرقى بوطننا الغالي الكريم.

امتثالا لقوله ﷺ (تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة للمال منسأة في الأثر)[١] ولقوله ﷺ (اعرفوا أنسابكم تصلوا به أرحامكم فإنه لا قُرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بُعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة)[٢]

وقال عمر بن الخطاب ﷺ :(تعلموا أنسابكم ثم صلوا أرحامكم والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم لأوزعه ذلك عن انتهاكه)[٣]

فكان لزاما عليّ تبرئةً لذمتي وصدقا مع قبيلتي وزكاةً لعلمي أن أذود عن نسب قبيلتي وأحمي أصولها وأصدق مع فروعها وأن أكون أمينا على نسبها دقيقا في انتسابها متحريا الصدق باذلا الجهد في ذلك.

سيما وقد تقاطرت الكتب العديدة تلحق قبيلتنا بقبائل أخرى جهلا أو زورا ، تعاميا أو هوى فكان لابد من الوقوف بحزم وعزم مع تلك الكتب ليتبين الحق من الباطل والصدق من الكذب فهذا نسب لا يحق التنازل عنه ولا التلاعب فيه إلا من لديه الأدلة القوية والمستندات الأصيلة التي تثبت ذلك النسب أو تنفيه.

وتلك الكتب وبكل أسف تحذف بنا شرقا وترمي بنا غربا في قبائل عديدة بدون دراسات دقيقة ولا بحوث عميقة سوى (سمعنا) و(كان يُقال) و (قال فلان).

فكان الواجب على أبناء القبيلة الذود عنها والجد في البحث عن نسبنا الصحيح بعيدا عن التعصب الأعمى وإتباع الهوى.

فذلك حق علينا تجاه قبيلتنا وواجب في رقابنا تجاه أجيالنا القادمة حفاظا على التلاحم الوطني والتعاون الشعبي.وهذه مسؤولية الآباء تجاه الأبناء وأمانة الأجداد ينقلها الآباء للأحفاد.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل(٢/ ٣٧٤) ، سنن الترمذي(٤/ ٣٥١) ، المستدرك على الصحيحين(٤/ ١٧٨) .والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٥٨)

(٢) مسند الطيالسي(١/ ٣٦٠) ، المستدرك على الصحيحين(١/ ١٦٥) ، سنن البيهقي الكبرى(١٠/ ١٥٧) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٦٠)

(٣) الأدب المفرد(١/ ٣٩) ، الجامع في الحديث (١/ ٤٦) .

لذا رأيت من مسؤوليتي العلمية وواجب قبيلتي الكريمة الدفاع عنها والذود عن نسبها وحماية أجيالها الحاضرة والقادمة من تلك المؤلفات وتلك الكتب. التي ينقصها التحري والدقة وتعتمد على القول المعاصر متجاوزة الماضي بأدلته ودلالته ومؤلفاته.

وإن مما يؤسف له أن بعض القبائل وكذلك بعض الأفراد يتساهل في الانتساب لقبيلة ما أو عائلة أخرى دون أن يتحققوا من صحة هذا النسب وصدقه أو خطأه وغلطه.

وقد ورد في الصحيح عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول :(ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) [٤] ،و عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر)[٥]

ورسولنا ﷺ يقول (من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير من أنعم الله به عليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)[٦] ،وقال ﷺ : (من ادَّعَى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنَّة عليه حَرَام)[٧]

وقال رسول اللَّهِ ﷺ: (كُفْرٌ تَبَرؤ من نَسَب وإن دَقَّ أَو ادِّعاء إلى نَسَب لا يُعرَف)[٨]

ورواه الدرامي بلفظ (كُفْرٌ باللَّه انْتِفَاء من نَسَب وإن دَقَّ وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعرَف) [٩]

وورد عند ابن ماجه بقوله ﷺ (كُفْرٌ بِامْرِئٍ ادِّعَاءُ نَسَب لا يَعرِفُهُ أو جَحده وإن دَقَّ)[١٠]

وبفضل من الله وعون فقد بذلت ما أستطيع من بحث وتحري وتدقيق لتحقيق نسب قبيلتي وتوثيقه بحسب طاقتي كإنسان وجهدي كبشر. لك أيها القاريء غُنمه وعليَّ غرمه.
والله المستعان.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أخوكم
عوض بن خاتم البردي الذبياني
athubyani@hotmail.com
athubyani@gmail.com

(٤) صحيح البخاري(٥٣٩/٦).
(٥) صحيح البخاري (٥٤/١٢) حديث (٦٧٦٨) .
(٦) صحيح مسلم (٢ /٩٩٨) ،مصنف عبد الرزاق (٩ /٤٧)، مسند أحمد بن حنبل (٥ / ٢٦٧)
(٧) صحيح البخاري (١٥٧٢/٤) ، صحيح مسلم (١/ ٨٠)
(٨) مسند أحمد بن حنبل (٢١٥/٢) وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٩١/١١) والألباني في صحيح الجامع برقم (٤٤٨٥)
(٩) سنن الدارمي (٢ / ٤٤٣)
(١٠) سنن ابن ماجه (٢ /٩١٦) وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٤٨٦)

الباب الأول

الفصل الأول
موضوع البحث والدراسة

أيها القارئ الكريم

هذه الدراسة تبحث في نسب قبيلة بني ذبيان الساكنين بمنطقة مكة المكرمة.والمحدودين ببني مالك و ثقيف و متعان و عُمَر.
والذين يسكنون بالحجاز وتهامة وتمتد قراهم مابين ذلك.
ولتحقيق هذه الدراسة لابد من المرور على بعض القبائل التي تحمل نفس اسم ذبيان حتى نتوصل من خلال ذلك إلى النسب الحقيقي والصحيح للقبيلة بعيدا عن العاطفة والهوى. خاصة القبائل المعاصرة التي تحمل اسم ذبيان .
وسيكون البحث في دراسة نسب قبيلتنا بني ذبيان وذلك من خلال كتب الحديث والتفسير والتاريخ والأنساب ومعاجم البلدان ،القديمة منها والمعاصرة.
حتى نصل بإذن الله تعالى وفضله إلى الرأي الصواب أو قريبٍ منه
لأن هذه القبيلة ظلمها المؤلفون يوم نسبوها لغير نسبها وربطوها بقبائل أبعد ما تكون عنهم نسبا ومكانا.
ولاشك أن البحث عن النسب الصحيح المقرون بالأدلة يحتاج إلى جهد وعزم بعد عون الله وتوفيقه.
وقد قال الأستاذ فؤاد حمزة رحمه الله: «إن الصعوبات التي اعترضتنا في إرجاع فروع القبائل الحالية إلى أصولها القديمة تعترض كل باحث في الأنساب» [١١]
وقال حمد الجاسر رحمه الله: (إن البحث في أنساب القبائل من الأمور التي تحتاج إلى كثير من التحري والدقة ،وأنه من الموضوعات التي تزل فيها الآراء ويكثر فيها الخطأ) [١٢]
لكن ذلك يهون بعون الله وتوفيقه ثم بإخلاص النية وصدق العزيمة مع بذل الجهد والسعة في ذلك.إبراءً للذمة وقياما بالواجب ونصحا للقبيلة وبيانا للحق وتوضيحا للخطأ وردا لزلل.

والله المستعان ومنه أستمد التوفيق والسداد

---

(١١) قلب جزيرة العرب، ص(١٣٢).
(١٢)في سراة غامد وزهران (٤٨٥)

الفصل الثاني
بنو ذبيان تعريف مختصر

أيها القارئ الكريم: وحتى تعرف عمن نتكلم وأي القبائل نريد،فهذه نبذة مختصرة عن قبيلة بني ذبيان، ولم أُطل فيها كثيرا لأن هذا ليس هدفي من هذا البحث بل الهدف توضيح نسبها وتحقيق أصلها.

قبيلة بني ذبيان تقدم أنهم يسكنون بالحجاز وتهامة بمنطقة مكة المكرمة.

فالحجازيون منهم يتبعون مركز ثقيف التابع لمحافظة الطائف بمنطقة مكة المكرمة وهما قبيلتا (البردة والشرمان)

أما التهاميون فيتبعون مركز المرقبان التابع لمحافظة الليث بمنطقة مكة المكرمة (وهم أكثر القبيلة).

والتفصيل العام كما يأتي:

أولا : فروع وفخوذ القبيلة:

١) آل بَكُــــر ومـــــنهم: الزِّقلــة وآل عجبــة والعرجــان والكـشمة والنِّولـة والهواملة وآل يحيى .

٢) آل جابر ومنهم : الأحلاف والسِّبَعة والشِّعَفة وآل عَيَّاش والهُطلان.

٣) آل مَصرُوح ومنهم: البَرَدَة والشُّرْمَان والفلاحيين وآل مُعلَّى .

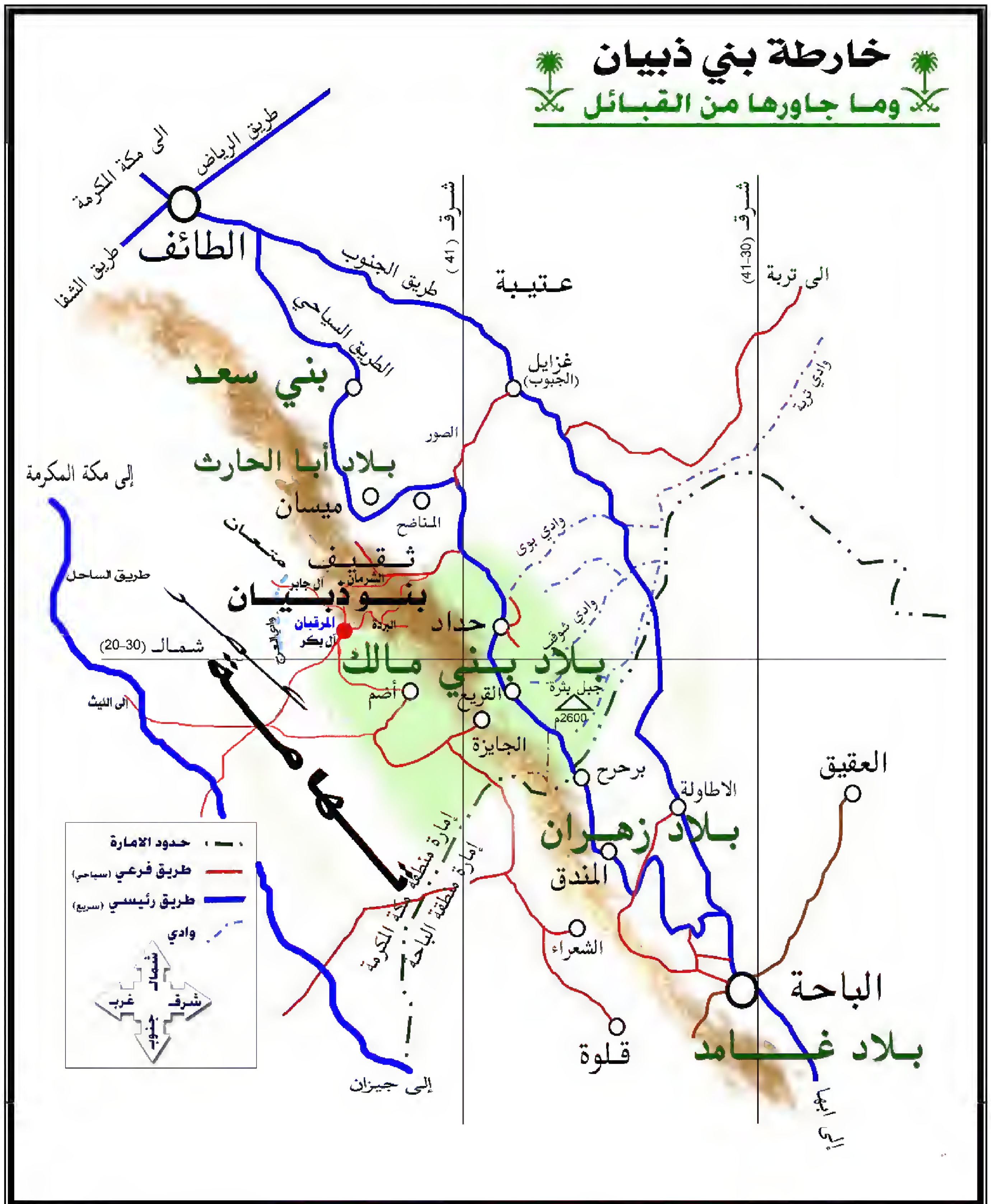
ثانيا: شيوخ القبيلة

١)**الشيخ / راشد بن بسيس بن مسلم البكري الذبياني**

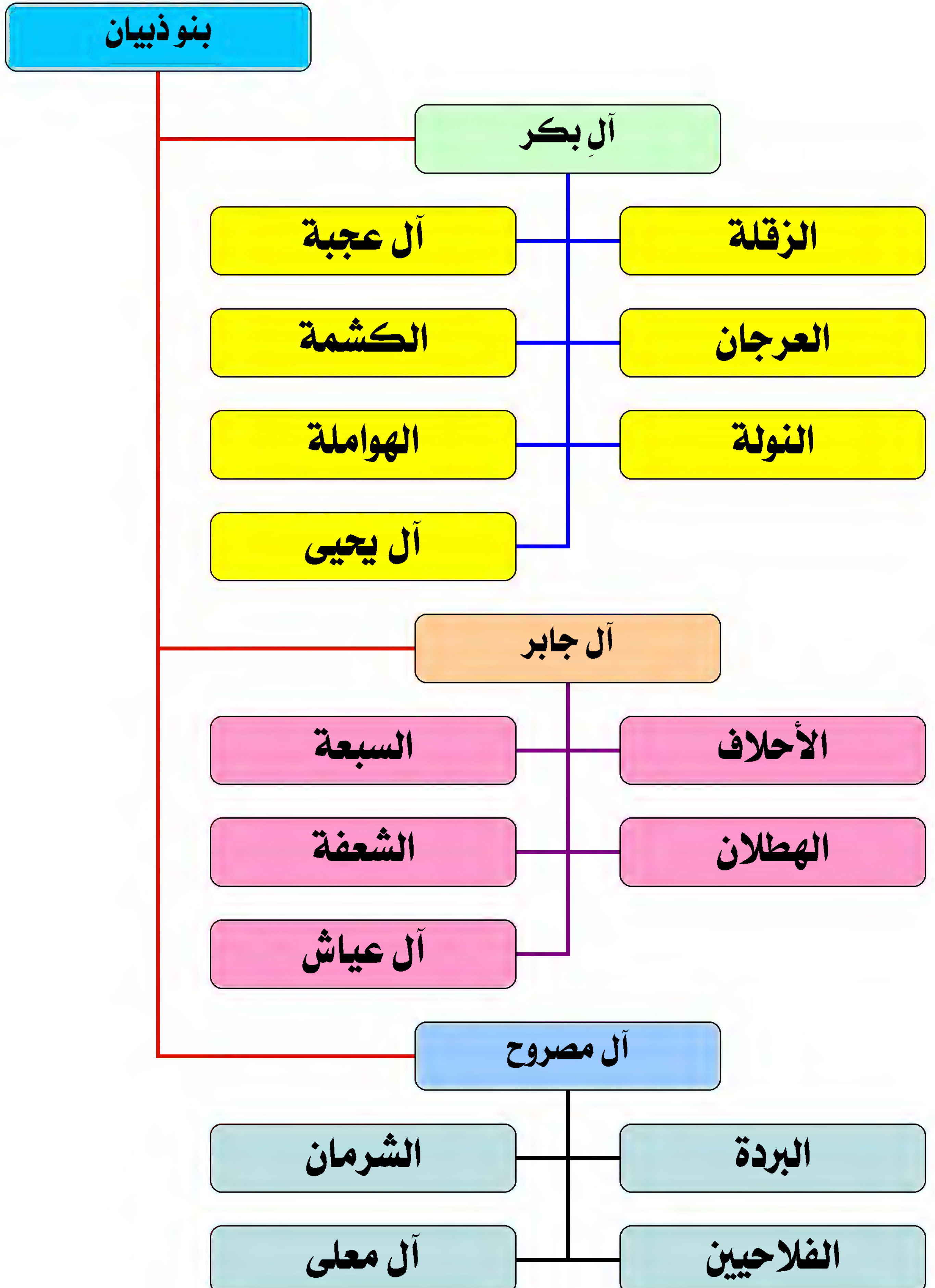
وهو شيخ لقبائل بني ذبيان بتهامة ومقره بمركز المرقبان بتهامة وهو رئيس سابق للمركز

٢) **الشيخ / زايد بن دخيل بن شلاع البردي الذبياني**

وهو شيخ للقبيلة بالحجاز (البردة والشرمان) ومقره بالطائف.


خارطة بني ذبيان
وما جاورها من القبائل
طريق الرياض
الى مكة المكرمة
طريق الشفا
الطائف
طريق الجنوب
الطريق السياحي
شرق (41)
عتيبة
شرق (30-41)
الى تربة
وادي تربة
غزايل (الجبوب)
بني سعد
الصور
بلاد أبا الحارث
إلى مكة المكرمة
ميسان
المناضح
ثقيف
وادي بوى
طريق الساحل
بنو ذبيان
الشرمان
حداد
المرقبان
آل بكر
البردة
شمال (30-20)
وادي شوقب
بلاد بني مالك
جبل بثرة
2600م
أصم
القريع
الى الليث
تهامة
الجايزة
برحرح
العقيق
الاطاولة
بلاد زهران
المندق
إمارة منطقة مكة المكرمة
إمارة منطقة الباحة
الشعراء
الباحة
قلوة
بلاد غامد
إلى جيزان
إلى أبها
حدود الامارة
طريق فرعي (سياحي)
طريق رئيسي (سريع)
وادي
شمال
جنوب
شرق
غرب

مشجرة قبائل بني ذبيان



أسماء ومواقع بعض القرى لقبيلة بني ذبيان

اسم القرية	الموقع	درجة العرض			درجة الطول		
المرقبان	تهامة	٢١	٣٣	٢٠	٠٤	٥٢	٤٠
صَبَح	تهامة	٣٨	٢٩	٢٠	٤٥	٤٩	٤٠
شراقب	تهامة	٢٤	٣١	٢٠	٤٨	٥١	٤٠
بُزُع	تهامة	٤٥	٣١	٢٠	٤٨	٥١	٤٠
المكسبة	تهامة	٥٣	٣٢	٢٠	٠٢	٥٢	٤٠
الضحياء	تهامة	٣٥	١٥	٢١	٠٠	٢٠	٤٠
الدركة	تهامة	٠٣	٣٢	٢٠	٤٢	٥١	٤٠
العشرة	تهامة	١٣	٣٣	٢٠	٤٧	٥١	٤٠
عيفان	تهامة	١٣	٣٧	٢١	٢٥	٠٥	٤١
المعلاة	تهامة	٤٤	٢٩	٢٠	١٣	٠١	٤١
البردة	الحجاز	٠٤	٣٥	٢٠	٠٢	٥٩	٤٠
الشرمان	الحجاز	٠٥	٣٧	٢٠	٤٦	٥٢	٤٠

الباب الثاني

الفصل الأول
قبائل بني ذبيان عبر التاريخ

أخي القارئ الكريم :

إن المطلع على كتب الأنساب ليجد أن هناك العديد من القبائل التي تحمل اسم ذبيان وبعد البحث والتنقيب في كتب الأنساب والتراجم وجدت من القبائل مايلي:

١) **في قيس:** ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان[١٣]

٢) **في الأزد:** ذُبْيَان بن ثَعلبة بن الدُّول بن سعد مناة بن غامد.[١٤]

٣) **في ربيعة:** ذُبْيَان بن كِنانة بن يَشْكُر بن بكر بن وائل.[١٥]

٤) **في همدان:** ذُبْيَان بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن دُومَان.[١٦]

٥) **في همدان:** ذُبيَان بن عَلْيَان بن أرحب بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب [١٧]

٦) **في جهينة:** ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة [١٨]

٧) **وفي بلى:** ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى [١٩]

٨) **وفي بجيلة:** ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار[٢٠]

٩) **وفي بجيلة:** ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك [٢١]

١٠) **وفي بجيلة :** ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر[٢٢]

١١) **وفي بجيلة:** ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش[٢٣]

فهذه أحد عشر قبيلة من قبائل العرب تتشابه مع اسم قبيلتنا.فتحديد أحدها ونسبتنا إليها لا يكون بالانتقاء والتشهي والهوى بدون تحقيق وتمحيص فتلك كارثة على القبيلة وطعن في الأنساب الصحيحة وتبرؤ من النسب الحق بل يجب أن يكون بعد دراسة موسعة وربط للمعلومات وتوثيق للنقولات وتقصي للحقائق. وهذا ما أظنني قد قمت به وجهدت فيه..

---

(١٣) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال (٣ /٣٤٨_٣٤٩)، الأنساب (٣ /٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ / ٣٩٠) ،اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(١٤) اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)، الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ،الإكمال (٣ /٣٤٨_٣٤٩)، الأنساب (٣ /٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها (١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ / ٣٩٠) .

(١٥) مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، الأنساب (٣ /٦)، الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال (٣ /٣٤٨_٣٤٩)، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ / ٣٩٠) ،اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(١٦) الأنساب(٣ /٦)، الإكمال(٣ /٣٤٨_٣٤٩)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب(٢ /٣٩٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١) ، الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧)

(١٧) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال (٣ /٣٤٨)، الأنساب (٣ /٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ / ٣٩٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(١٨) نسب معد واليمن الكبير(١ /١٦٤) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٤٤) ،الأنساب (٢ / ٨٠) وغيرها

(١٩) نسب معد واليمن الكبير (١ /١٦١) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٤٣) ، الإكمال (٣ /٣٤٩)

(٢٠) الإكمال (٣ / ٣٤٩) ، الأنساب (٣/ ٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها (١/ ٧)، الإيناس بعلم الأنساب (١٧/١)

(٢١) جمهرة انساب العرب (٣٨٨/٢) ، نسب معد واليمن الكبير (٣٧٩/١) ، فرحة الأديب (٢٣/١)، لسان العرب (٤٨/١٥)

(٢٢) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١)

(٢٣) نسب معد واليمن الكبر(٤٠٥/١)، المقتضب من كتاب جمهرة النسب(٣٥٩)

الفصل الثاني
ذبيان غطفان

وقد بدأت بدراستها والبحث فيها لأمرين مهمين هما:

١) شهرتها في التاريخ العربي، خاصة التاريخ الجاهلي وصدر الإسلام.

٢) ظهور دعاوى من داخل قبيلتنا (بني ذبيان) أننا من ذبيان غطفان[٢٤].

٣) تعلق بعض أفراد قبيلتنا بالانتساب لهذه القبيلة والتمسك بهذا القول. ورفض المناقشة فيه.

ودراسة هذه القبيلة ستكون بشكل مركز ومختصر لأنها ليست المقصودة بالبحث ولا المرادة من التأليف. لكن لما سبق ذكره اضطررت للكلام عنها.

أولا: نسبهم:

ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [٢٥]

وهؤلاء يطلق عليهم ذبيان الغطفانية.

لكن يا تُرى هل نحن من هؤلاء حقا أم أنها مجرد دعوى؟؟

وقبل أن نحكم بذلك من عدمه ينبغي أن ننظر إلى أمور عدة أهمها مايلي :

=ديارهـــم

=القبائل المجاورة لهم

=أسباب نسبتنا إليهم

ثانيا: بطون وقبائل غطفان[٢٦]:

إن المطلع على كتب التاريخ والأنساب يجد أنه يرد فيها اسم القبيلة (غطفان) وأحيانا أخرى يرد اسم بطن من بطون هذه القبيلة ومما ورد من بطونها مايلي:

ذبيان ـــ عبس ـــ أشجع ـــ فزارة ـــ مرة ـــ ثعلبة ـــ محارب ـــ أنمار ـــ عبدالله

وأذكر هذا لأنه سيَرِدُ في الفصول القادمة من هذه الدراسة مسمى غطفان أو اسم لبطن من بطونها سابقة الذكر. **فتنبه رعاك الله.**

---

(٢٤) أنظر كتاب (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية في الجاهلية والإسلام) للأخ: محسن عطية الله البردي الذبياني

(٢٥) راجع حاشية رقم (٦٥) وللاستزادة أنظر الكتب التالية :الإنباه على قبائل الرواة (١/٧١) ، تهذيب مستمر الأوهام (١ /١٨٤) ،المؤتلف والمختلف (١ /١٩٨) ،التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١ /١٦)

(٢٦) جمهرة أنساب العرب (١/٢٥٥)، الأنساب للصحاري (١/١٦٢) ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١/ ١٧) ، الأنساب (٤/١٤٠) ، المعارف لابن قتيبة (١/٨٢) ، اللباب في تهذيب الأنساب(٣ / ٤٦) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١/ ٣٩٨)

الفصل الثالث
ديار غطفان وأماكن سكناهم

ولنبدأ بذكر ديارهم وأماكن تواجدهم لنتمكن من خلالها من بيان هل هذه الديار التي نسكنها اليوم هي حقا ديار غطفان التي سكنت بها ذبيان غطفان أم لا؟

قال حمد الجاسر : (ومما لاشك فيه فإن معرفة منازل القبائل في الجزيرة في العصور الأولى المعروفة التاريخ ممايعين على معرفة أنسابها)[٢٧]

أولا: ديار غطفان وأماكن سكناهم:

١)قال ابن هشام رحمه الله :

(فلما رجع رسول الله ﷺ من غزوة السويق أقام بالمدينة بقية ذي الحجة أو قريبا منها ثم غزا نجدا يريد غطفان) [٢٨]

وقال أيضا:

(أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد غزو بني النضير شهر ربيع الآخر وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان) [٢٩]

وقال أيضا: (وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمي إلى جانب أحد) [٣٠]

وقال ابن هشام أيضا: (وكان من حديث اليسير بن رزام أنه كان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله ﷺ) [٣١]

٢)قال الواقدي رحمه الله:

(فقال رسول الله ﷺ لحسيل : امض أمامنا حتى تأخذنا صدور الأودية ، حتى نأتي خيبر من بينها وبين الشام ، فأحول بينهم وبين الشام وبين حلفائهم من غطفان) [٣٢]

٣)قال الزهري رحمه الله:

(ثم غزوة رسول الله ﷺ غطفان إلى نجد وهي ذو أمر ناحية النخيل في شهر ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرا من مهاجره) [٣٣]

وقال أيضا : (استخلف رسول الله ﷺ عن المدينة في غزوته إلى ذات الرقاع عثمان بن عفان واستخلفه رسول الله ﷺ أيضا على المدينة في غزوته إلى غطفان بذي أمر بنجد) [٣٤].

٤)روى أبو داود رحمه الله: (عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نجد حتى إذا كنا بذاتِ الرِّقاع من نجد لقي جَمعا من غطفان) [٣٥]

---

(٢٧) مجلة العرب :ج١ وج٢ س(٢١) ص (٨٢٨)
(٢٨)السيرة النبوية (٣ /٣١٢)
(٢٩)السيرة النبوية (٤ /١٥٧)
(٣٠)السيرة النبوية (٤ /١٧٧)
(٣١)السيرة النبوية (٦ / ٢٩)
(٣٢)المغازي للواقدي (٢ /١١٧)
(٣٣)الطبقات الكبرى (٢ /٣٤)
(٣٤)الطبقات الكبرى (٣ /٥٦)

٥)قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد:

(فقدم رسول الله ﷺ المدينة في ذي الحجة فأقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم فنزل رسول الله ﷺ بالرجيع واد بين خيبر وغطفان فتخوف أن تمدهم غطفان فبات به حتى أصبح فغدا إليهم) [٣٦].

٦)قال ابن كثير رحمه الله:

(ثم غزا ﷺ غزوة ذات الرقاع وهي (غزوة نجد) فخرج في جمادى الأولى من هذه السنة الرابعة يريد محارب وبني ثعلبة بن سعد بن غطفان واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري فسار حتى بلغ نخلا فلقي جمعا من غطفان) [٣٧]

وقال:(فقدم المدينة في ذي الحجة فأقام بها حتى سار إلى خيبر فنزل بالرجيع: واد بين خيبر و غطفان فتخوف أن تمدهم غطفان، حتى أصبح فغدا عليهم) [٣٨]

٧) **قال النووي** رحمه الله: (وذات الرقاع بكسر الراء موضع قِبَلَ نجد من أرض غطفان) [٣٩]وقال أيضا: (قال أهل الحديث والسير : أول صلاة صلاها النبي ﷺ للخوف صلاة ذات الرقاع . وأعلم : أن بطن نخل موضع من أرض نجد من أرض غطفان فهي وذات الرقاع من أرض غطفان لكنها صلاتان في وقتين مختلفين) [٤٠]

٨)قال ابن الملقن رحمه الله:

(وذات الرقاع ، قيل : إنه اسم شجرة هناك سميت به الغزوة ، وقيل : إنه اسم جبل هنالك بنجد من أرض غطفان فيه بياض وحمرة وسواد يقال لها الرقاع ، فسميت الغزوة به) [٤١]

٩) قال محيي الدين الدمشقي رحمه الله:

(صلاة الخوف بكل طائفة جميع الصلاة ويسلم الإمام بكل طائفة ، ويكون متنفلاً في الثانية وهي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ببطن نخل من أرض نجد ببلاد غطفان) [٤٢]

١٠)قال السخاوي رحمه الله:

(وفي الثالثة غزوة غطفان إلى نجد ويقال لها غزوة أنمار وذي أمر) [٤٣]

١١)قال ابن خلدون رحمه الله:

(بني غطفان وبلادهم بنجد مما يلي وادي القرى) [٤٤]

---

(٣٥)سنن أبي داود (٢ / ١٤)

(٣٦)زاد المعاد (٣ /٣١٧)

(٣٧)فصول من السيرة (١ /١٤٠)

(٣٨)السيرة النبوية لابن كثير (٣ /٣٤٤)

(٣٩)المجموع (٤ /٣٥١)

(٤٠) المجموع (٣٥٢/٤)

(٤١) البدر المنير (٥ /١٩)

(٤٢) خلاصة الأحكام (٧٤٥/٢)

(٤٣)التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٦/١)

(٤٤)تاريخ ابن خلدون (٢ /٣٦٦)

١٢)قال الطبري رحمه الله **في تاريخه**:

(غزا نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي أمر فأقام بنجد صفرا كله أو قريبا من ذلك ثم رجع إلى المدينة)[٤٥]

وقال أيضا:(أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهري ربيع وبعض شهر جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان)[٤٦]

ومما قال أيضا:(ثم دخلت سنة سبع فخرج رسول الله في بقية المحرم إلى خيبر واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري فمضى حتى نزل بجيشه بواد يقال له الرجيع فنزل بين أهل خيبر وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله)[٤٧]

١٣) قال البكري رحمه الله:

(عوق بضم أوله وبالقاف أرض غطفان في ظهر خيبر فيما بينها وبين نجد قال عمرو بن شأس :

وحلت بأرض المنحنى ثم أصعدت بعقدة أو حلت بأرض المكلل

تحل بعوق أو تحل بعرعر ففات مزار الزائر المتذلل

وعرعر في أطراف بلاد بني أسد متصل بأرض غطفان)[٤٨]

وقال أيضا :(ساجر بالراء المهملة موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم)[٤٩]

وقال كذلك:(القنان جبل بين ديار غطفان وطيء)[٥٠]

١٤)قال ياقوت الحموي رحمه الله:

(العُلا أيضا موضع في ديار غطفان)[٥١]

وكذلك قال :(أجداد بلفظ جمع الجد أبي الأب وهو في الأصل جمع جد بضم الجيم وهو البئر وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان)[٥٢]

وقال أيضا:(أول بالفتح ثم السكون ولام موضع في بلاد غطفان بين خيبر وجبلي طيء على يومين من ضرغد)[٥٣]

وقال:(و الشربة ما بين الزباء والنطوف وفيها هرشى وهي هضبة دون المدينة وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القليب إلى الربذة وتنقطع عند أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربة أشد بلاد نجد قرا)[٥٤]

---

(٤٥) تاريخ الطبري (٢ / ٥٢)

(٤٦) تاريخ الطبري (٢ / ٨٥)

(٤٧) تاريخ الطبري (٢ / ١٣٥)

(٤٨) معجم ما استعجم (٣ / ٩٨١)

(٤٩) معجم ما استعجم (٣ / ٧١٢)

(٥٠) معجم ما استعجم (٤ / ١١٥٠)

(٥١) معجم البلدان (٤ / ١٤٤)

(٥٢) معجم البلدان (١/ ١٠١)

(٥٣) معجم البلدان (١/ ٢٨٢)

(٥٤) معجم البلدان (٣/ ٣٣٣)

١٥)قال أبو بكر الحازمي الهمداني رحمه الله:

(أمر: من ناحية النُّخيل وهو بنجد، من دِيار غطفان)[٥٥]

وقال:(ودير سعد بين بلاد غطفان والشام)[٥٦]

١٦)قال أبو محمد الحسن الهمداني رحمه الله:

(القريّات يسرة مما يلي البياض والمنهب عن أيمانهم، والقريات لذبيان وبحتر من طيىء وخليط وإن مر تيماء راجعاً إلى المحجّة إلى الكوفة خرج على فيد إن شاء وإن شاء على الجبلين حتى يلزم المحجة والمسلك في هاتين الطريقتين بالخفارة، وإن تياسرت وقعت من تيماء في ديار ذبيان والبياض .... ويخلطهم من كلب بعراعر)[٥٧]

١٧)قال الزبيدي رحمه الله:

(ديار غطفان بين خيبر ونجد)[٥٨]

وقال أيضا:(وذات خَيْم : موضع بين ديار غطفان والمدينة)[٥٩]

وقال كذلك:(إذا جاوزت النُّقرة ومَاوَانَ تريد مكة وقعت في الشَّرَبَّة ، وهي أشد بلاد نجد قُراً ، ومنها الرَّبَذَة وتنقطع عند أعلى الجُرَيْب ، وهي من بلاد غطفان)[٦٠]

١٨)قال الخزاعي رحمه الله **في تخريج الدلالات**:

(ذو قرد في المشارق بفتح القاف والراء ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان)[٦١]

١٩)قال النابغة الذبياني:

إما عصيت فإني غير منفلت — مني اللصاب فجنبا حرة النار
تدافع الناس عنا حين نركبها — من المظالم تدعى أم صبار[٦٢]

قال ياقوت الحموي رحمه الله:

(حرة النار بلفظ النار المحرقة قريبة من حرة ليلى قرب المدينة)[٦٣]

وقال الهمداني رحمه الله:

(حرة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان)[٦٤]

وقال كذلك:(حرَّةُ النار بين وادي القُرى وتَيْماء، من دِيار غطفان)[٦٥]

---

(٥٥) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١ /١١٥٠)
(٥٦) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١ /٧٢)
(٥٧) صفة جزيرة العرب (١ /٦٦)
(٥٨) تاج العروس (٢٢٧/٢٦)
(٥٩) تاج العروس (١٣٥/٣٢)
(٦٠) تاج العروس (٣ / ١١٩)
(٦١) تخريج الدلالات السمعية (٧٢٨/١)
(٦٢) ديوان النابغة الذبياني (١٠٩-١١٠)
(٦٣) معجم البلدان (٢٤٨/٢)
(٦٤) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٩٧/١)
(٦٥) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١٢/١)

وقال النميري البصري رحمه الله:

(حرة النار في ناحية خيبر)[٦٦]

٢٠)قال النابغة الذبياني:

أرسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة الأجداد منها فيثقب[٦٧]

قال ياقوت الحموي رحمه الله:

(أجداد بلفظ جمع الجد أبي الأب وهو في الأصل جمع جُد بضم الجيم وهو البئر وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان)[٦٨]

قال الهمداني رحمه الله:

(ومن ديار غطفان يثقب وبيثقب روضة الأجداد التي ذكرها النابغة)[٦٩]

قال السمهودي رحمه الله:

(روضة الأجداد " قرية ببلاد غطفان من أودية القصيبة قبلي خيبر وشرقي عصيرة)[٧٠]

٢١)قال النابغة الذبياني:

لقد نهيت بني ذبيان عن أُقر وعن تربعهم في كل أصفار

فقلت يا قوم إن الليث منقبض على براثنه لعدوة الضاري[٧١]

قال صاحب كتاب معجم ما استعجم :

(أقر جبل لبني مرة بضم أوله وثانيه والراء المهملة على مثال فعل ،وذو أقر واد إلى جنب هذا الجبل وهو الذي كان أحماه عمرو بن الحارث الغساني فاحتماه الناس وتر بعته بنو ذبيان فأوقع بهم هناك فذلك قول نابغتهم قال لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعه في كل أصفار)[٧٢]

وقال ياقوت الحموي رحمه الله:

(أقر جبل وذو أقر واد لبني مرة إلى جنب أقر وهو واد نجل أي واسع مملوء حمضا كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذرهم غارة الملك النعمان فعيروه خوفه من النعمان وأبوا وتربعوه فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشا وعليه ابن الجلاح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقتل وسبى ستين أسيرا وأهداهم إلى قيصر الروم فقال النابغة عند ذلك إني نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم من بعد أصفار)[٧٣]

---

(٦٦) أخبار المدينة (٢٣٧/١)

(٦٧)ديوان النابغة (٢٦)

(٦٨) معجم البلدان (١٠١/١)

(٦٩) صفة جزيرة العرب (٦٥/١)

(٧٠) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (٣١٦/١)

(٧١) ديوان النابغة الذبياني (١٠٨)

(٧٢) معجم ما استعجم (١٧٩/١)

(٧٣) معجم البلدان (٢٣٥/١)

٢٢)وقال النابغة الذبياني:

أبلغ بني ذبيان أن لا أخالهم بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلما[٧٤]

قال ياقوت الحموي رحمه الله:(الدماخ بكسر أوله وآخره خاء معجمة جبال بنجد)[٧٥]

وقال الزبيدي رحمه الله:(الدِّمَاخ ككِتَاب : جِبال بنجد)[٧٦]

٢٣)قال النابغة:

فإمَّا تُنكِري نسبي فإني من الصهب السبال بني ضباب

فإن منازلي وبلاد قومي جنوب قنا هنالك فالهضاب

قال البكري رحمه الله **في كتابه معجم ما استعجم** :

(قنا بفتح أوله وثانيه مقصور على وزن فعل موضع من ديار بني ذبيان)[٧٧]

قال ياقوت الحموي رحمه الله :

(وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز)[٧٨]

وقال البكري رحمه الله:

(القنان جبل بين ديار غطفان وطيء)[٧٩]

٢٤) زيد الخيل الطائي:

ونحن الجالبون سباء عبس إلى الجبلين من أهل القصيم

فكان رواحها للحي كعب وكان غُدُوُّها لبني تميم

قال ياقوت الحموي رحمه الله:

(ويوم القصيم من أيام العرب قال زيد الخيل الطائي ـ ثم ذكر قصيدته أعلاه ـ ثم قال بعدذلك ....عن القصيم فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان..... إلى أن قال ......وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبني عبس)[٨٠]

٢٥)قال عنترة بن شداد العبسي:

كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلها ....بعنيزتين وأهلنا بالغيلم[٨١]

قال البكري رحمه الله:

(عنيزة بضم أوله وبالزاي المعجمة على لفظ التصغير قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم)[٨٢]

وقال أيضا:(الغيلم بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده لام مفتوحة موضع في ديار بني عبس)[٨٣]

---

(٧٤)ديوان النابغة الذبياني (١٦٤)
(٧٥) معجم البلدان (٢/٤٦١)
(٧٦) تاج العروس (٧/٢٥١)
(٧٧) معجم ما استعجم (٣/١٠٩٥)
(٧٨) معجم البلدان (٣/٢٣)
(٧٩) معجم ما استعجم (٤ /١١٥٠)
(٨٠) معجم البلدان (٤/٣٦٧)
(٨١)ديوان عنترة بن شداد (١ /١٧٢)
(٨٢) معجم ما استعجم (٣/ ٩٧٦)

٢٦) قال عنترة بن شداد العبسي:

يا دارَ عبلَةَ بالجواءِ تكلّمي   وعمي صباحاً دار عبلةَ واسلمي [٨٤]

والجواء كما ذكر ياقوت الحموي والبكري بالقصيم[٨٥] وهي تسمى اليوم عيون الجواء بمنطقة القصيم .

٢٧)قال البكري رحمه الله:

(وأرض غطفان مما يلي الشام)[٨٦]

٢٨)وقال ياقوت الحموي رحمه الله:

(وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام)[٨٧]

٢٩)وقال ابن خلدون رحمه الله:

(وأما بنو غطفان بن سعد فبطن عظيم متسع كثير الشعوب والبطون ومنازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبلي طيء)[٨٨]

٣٠)قال الدكتور أنور الجندي رحمه الله:

(كانت منازلهم شرقي المدينة في الأرضين الواقعة بين الحجاز وأجا وسلمى)[٨٩]

٣١)قال صاحب كتاب"أنساب العرب":

"وتقطن قبيلة غطفان شرق المدينة وشمالها ،بحيث تتصل بلادها شرقا بالقصيم من نجد وشمالا في حرار خيبر وأوديتها ،ويجاورها بنو سليم الذين تقع بلادهم بقرب المدينة"[٩٠]

٣٢)قال سلطان السرحاني:

(كانت ديارهم شرق المدينة إلى القصيم إلى خيبر، ثم نزحت أعداد منهم كبيرة في الفتوح الإسلامية ،وظلت بقايا غطفان في ديارهم)[٩١]

٣٣) ديار غطفانية احتفظت باسمها حتى وقتنا الحاضر[٩٢]:

أ- أثال : هو جبل لبني عبس بن بغيض .... وهو منزل لأهل البصرة إلى المدينة. وهو اليوم بمنطقة القصيم بجوار عيون الجواء ويسمى (أوثال)

ب- الرمة : واد يمر بين أبانين يجيءُ من المغرب ، أكبر واد بنجد يجيءُ من الغور والحجاز أعلاه لأهل المدينة وبني سُلَيْم ووسطه لبني كلاب وغطفان وأسفله لبني أسد وعبس ثم ينقطع في رمل

---

(٨٣) معجم ما استعجم (٣/١٠١١)

(٨٤) ديوان عنترة بن شداد (١٧٢/١)

(٨٥) معجم البلدان (٥ / ١٧٧) ، معجم ما استعجم (٢ / ٦٣٤)

(٨٦) معجم ما استعجم (٣/ ٩٥٣)

(٨٧) معجم البلدان (٣ / ٣٠٢)

(٨٨) تاريخ ابن خلدون(٢/٣٦٤)

(٨٩)معلمة الإسلام (١/٩٩٢)

(٩٠) أنساب العرب(٤١)

(٩١) جامع أنساب قبائل العرب (١١٣)

(٩٢) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي، معجم ما استعجم للبكري، الأماكن ما اتفق لفظه وافترق معناه للهمداني وغيرها.

العيون. ومازال محتفظا باسمه حتى يومنا هذا.

ج- ساجر: موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم

د- العلا: موضع في ديار غطفان.

هـ - أبانين (أبانان):وهما جبلان يقعان بمنطقة القصيم وهي من ديار عبس وفزارة [٩٣]

وقد مر علينا في النصوص السابقة القريات وتيماء وعرعر.

ولولا خشية الإطالة وإملال القارئ من كثرة النقول والنصوص لأوردت الكثير منها. ولكن لعل فيما ورد غنية وفيما نقل حُجة لمن أراد الحق وبحث عن الصدق

ومما سبق يتبين لكل منصف أمين عاقل أن ديار غطفان عموما تمتد من نجد والقصيم إلى خيبر والعلا إلى تيماء والقريات وعرعر.

وهذه كلها مناطق وقرى ومدن نجدية وشمالية.

وهذا يدل دلالة واضحة أن ديار بني ذبيان التي نسكن بها الآن ليست ديارا غطفانية ولم تكن ضمن مساكن ذبيان غطفان

وهذا يبعدنا عن كوننا ننتسب لغطفان لاختلاف أماكن تواجدنا عن ديارهم.

سيما أنني لم أجد من ذكر أن غطفان قد سكنت في ديارنا الحالية أو مرت بها أو رحلت إليها.

فالقول بأن ديارنا الحالية هي نفس ديار ذبيان الغطفانية توهم يجب رفعه ودعوى يجب ردها ورأي لا يصح قوله ولا نقله.

(٩٣) لمزيد اطلاع عنهما أنظر بحث بعنوان (أبانان) لمحمد بن ناصر العبودي/ مجلة العرب (ج٥وج٦)(ص٣٩١) السنة (١٠) ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٥هـ

الفصل الرابع

القبائل المجاورة لذبيان غطفان

أخي القارئ وحتى نزداد تأكدا من أماكن ذبيان غطفان وحقيقة انتسابنا لهم ينبغي أن ننظر إلى القبائل التي كانت تجاور غطفان وذبيان قديما ،هل هي نفس القبائل التي تجاورنا الآن أم هي مختلفة؟

أولا: قبيلة بني أسد [٩٤]:

قال النابغة الذبياني:

ليهنئ بني ذبيانَ أنّ بلادهمْ   خلتْ لهمُ من كلّ مولى وتابع
سوى أسدٍ يحمونها كلّ شارق   بألفيْ كمّي ذي سِلاح ، ودارع [٩٥]

قال الهمداني رحمه الله:

(أُثال: حِصنٌ ببلاد عبس بالقُربِ من دِيَارِ بني أسد)[٩٦]

وقال ياقوت الحموي رحمه الله:

(جرير تصغير جرير مشدد ما بين الراءين مكسور اسم واد في ديار بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني عبس)[٩٧]

وقال البكري رحمه الله:

(وعرعر في أطراف بلاد بني أسد متصل بأرض غطفان)[٩٨]

قال ياقوت الحموي رحمه الله:

(الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد يسمونه الدهناء يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة وهو وادي الحاجر ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل)[٩٩]

قال ياقوت الحموي رحمه الله:

(السعدية بئر لفئتين من بني أسد في ملتقى دار محارب ابن خصفة ودار غطفان من سرة الشربة)[١٠٠]

---

(٩٤) بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان /جمهرة أنساب العرب (٢/ ٤٧٩)

(٩٥)ديوان النابغة الذبياني(١٣٢)

(٩٦) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٤/١)

(٩٧) معجم البلدان (٢ /١٣١)

(٩٨) معجم ما استعجم (٣/ ٩٨١)

(٩٩) معجم البلدان (٤٩٣/٢)

(١٠٠) معجم البلدان (٣ /٢٢١)

ثانيا: قبيلة طيء [١٠١]:

قال ابن خلدون رحمه الله:

(ومواطن طيء بنجد قد اتسعت وكانوا أول خروجهم من اليمن نزلوا جبلي أجا وسلمى وغلبوا عليهما بني أسد وجاوروهم وكان لهم من المواطن سميراء وميد من منازل الحاج ثم انقرض بنو أسد وورثت طيء بلادهم فيما وراء الكرخ من أرض غفرو وكذلك ورثوا منازل تميم بأرض نجد فيما بين البصرة والكوفة واليمامة وكذلك ورثوا غطفان ببطن مما يلي وادي القرى)[١٠٢]

وقال الكلاعي الأندلسي رحمه الله:

(وانضم إلى أبي عبيد في الطريق مائة من بني أسد ومائتان من طيء ومائة من بني ذبيان بن بغيض ومائة من بني عبس)[١٠٣]

قال الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب:

(وأما ذبيان فهي من حدّ البياض بياض قرقرة وهو غائط بين تمياء وحوران لا يخالطهم إلا طيء)[١٠٤]

وقال ابن عبدالبر رحمه الله:

(وكتب عمر بن الخطاب في سنة ثلاث عشرة حين ولى الخلافة وبعث أبا عبيد بن مسعود في ألف من المسلمين إلى العراق وكتب إلى المثنى بن حارثة أن يتلقى أبا عبيد بن مسعود فاستقبله المثنى في ثلاثمائة من بكر بن وائل ومائتين من طيء وأربعمائة من بني ذبيان وبني أسد وذلك في سنة ثلاث)[١٠٥]

وقال القلقشندي رحمه الله:

(وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القُرى، ولم يبق منهم بنجد الآن أحد. ونزل جيرانهم من طيء مكانهم)[١٠٦].

ثالثا: قبيلة بني سُليم [١٠٧]:

قال ياقوت الحموي رحمه الله:

(و ظبي ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم)[١٠٨]

وقال الواقدي رحمه الله:

---

(١٠١) هذه النسبة إلى طي واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان /اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٧١) . وقبيلة شمّر اليوم بطن كبير من هذه القبيلة لكنه غلب على طيء.فاختفى اسم طيء وبقيت شمّر.

(١٠٢) تاريخ ابن خلدون (٦ /٩)

(١٠٣) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (٤/ ١٢٠)

(١٠٤) صفة جزيرة العرب (١/ ٦٥)

(١٠٥) الاستيعاب (٤ /١٤٥٦)

(١٠٦) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/ ٣٣)

(١٠٧) بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان /جمهرة أنساب العرب (١/ ٢٦١)

(١٠٨) معجم البلدان (٤/ ٥٩)

(خرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم من المدينة إلى قرارة الكدر ، وكان الذي هاجه على ذلك أنه بلغه أن بها جمعاً من غطفان وسليم)[١٠٩]

وقال ياقوت الحموي رحمه الله:

(بلاد بني سليم بناحية خيبر)[١١٠]

وقال ابن خلدون في تاريخه:

(بني سليم بن منصور وكانت بلادهم في عالية نجد بالغرب وخيبر ومنها حرة بني سليم وحرة النار بين وادي القرى وتيما)[١١١]

رابعا: قبيلة جهينة[١١٢]:

قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب:

(إضم واد لأشجع وجهينة)[١١٣]

وقال كذلك:

(أرض جهينة: تيدد مثعر ووادي غوى........وخبير وفدك وحرّة النار وبين إلى الربذة إلى النقرة إلى إرن إلى صفينة إلى السّوارقية قرية بني سليم)[١١٤]

وقال صاحب كتاب الأماكن:

(باب قَرْشٍ، وفِرْسٍ، وقِرْسٍ، وَقَوْسٍ

وأما الثالثُ: - أوله قاف والباقي نحو الذي قبله - : جبل بالحجاز في دِيَارِ جهينة، عند حرة النار)[١١٥]

وقال ياقوت الحموي رحمه الله:

(قِرس بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار)[١١٦]

قال الزبيدي رحمه الله:

(قِرَنْيَن ، بكسْرِ القاف : جَبل حِجازي في دِيار جُهينة قُرْب حرَّة النار)[١١٧]

قال ياقوت بن عبد الله الحموي :

(لظى منزل من بلاد جهينة في جهة خيبر)[١١٨]

---

(١٠٩) المغازي للواقدي (١٧١/١)

(١١٠) معجم البلدان (٢/ ٢٤٨)

(١١١) تاريخ ابن خلدون (٣٦٩/٢)

(١١٢) جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة /جمهرة أنساب العرب (٢/ ٤٨٦)

(١١٣) صفة جزيرة العرب (٨٩/١)

(١١٤) صفة جزيرة العرب (٨٦/١)

(١١٥) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٩٩/١)

(١١٦) معجم البلدان (٣٢٣/٤)

(١١٧) تاج العروس (٥٣٨/٣٥)

(١١٨) معجم البلدان (٥ /١٨)

وقد مر معنا أن قبائل غطفان تسكن بحرة النار وجهة خيبر فكانت تجاور جهينة في تلك الجهات وتجتمع معم في تلك الديار.

خامسا: قبيلة كلب[١١٩]:

قال الهمداني في صفة جزيرة العرب :

(وقراقر بين كلب وذبيان وهو منهل ثم قال وكان يوم قراقر وعراعر بين كلب وعبس)[١٢٠]

وقال البكري رحمه الله:

(ورمل عالج في شق فزارة إلى أرض كلب)[١٢١]

وقال ياقوت الحموي في حديثه عن أحد الأودية:

(يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة وهو وادي الحاجر ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر)[١٢٢]

سادسا: قبيلة بلي[١٢٣]:

قال البكري في كتابه صفة جزيرة العرب:

(ولبليّ دار بشغب وبدأ بين تيماء والمدينة)[١٢٤]

وقال ابن خلدون رحمه الله:

(فجهينة ما بين الينبع ويثرب إلى الآن في متسع من برية الحجاز وفي شماليهم إلى عقبة إيلة مواطن بلي وكلاهما على العدوة الشرقية من بحر القلزم)[١٢٥]

وقبائل غطفان كانت تسكن مابين المدينة وتيماء كذلك وبلي كما رأيت تجاورهم هناك.

سابعا: قبيلة بني عامر[١٢٦]:

قال البكري رحمه الله:

(نعيج بضم أوله وبالجيم في آخره على لفظ التصغير موضع بين ديار عبس وديار بني عامر قال عنترة :

عرضت لعامر بلوى نعيج مصادمة فخام عن الصدام)[١٢٧]

---

(١١٩) هم :كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة /الأنساب (٤ / ٥١٦) من بقاياهم قبيلة الشرارات ، أنظر كتاب(شمال غرب الجزيرة) لحمد الجاسر (ص٤٣-٤٥)

(١٢٠) صفة جزيرة العرب (٦٥/١)

(١٢١) معجم ما استعجم (١١٠/١)

(١٢٢) معجم البلدان (٤٩٣/٢)

(١٢٣) بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة/ الإيناس بعلم الأنساب (٥/١)

(١٢٤) صفة جزيرة العرب (٨٦/١)

(١٢٥) تاريخ ابن خلدون (٢٩٦/٢)

(١٢٦) بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن / جمهرة أنساب العرب (٢٧٢/١)

(١٢٧) معجم ما استعجم (١٣١٧/٤)

وقال ياقوت الحموي رحمه الله:

(الرباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد ،وقال جابر بن عمرو المري:

كأن منازلي وديار قومي جنوب قنا وروضات الرباب

وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز)[١٢٨]

ثامنا: قبيلة بني تميم[١٢٩] :

قال البكري رحمه الله:

(ساجر بالراء المهملة موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم)[١٣٠]

وقال ابن عبدربه رحمه الله:

(غزا بسطان بن قيس ومفروق بن عمرو والحارث بن شريك وهو الحوفزان بلاد بني تميم وهذا اليوم قبل يوم العظالى فأغاروا على بني ثعلبة بن يربوع وثعلبة بن سعد بن ضبة وثعلبة بن عدي بن فزارة وثعلبة بن سعد بن ذبيان فذلك قيل له يوم الثعالب وكان هؤلاء جميعا متجاورين بصحراء فلج فاقتتلوا فانهزمت الثعالب)[١٣١]

تاسعا: قبيلة عنزة[١٣٢] :

قال الهمداني رحمه الله:

(حرَّةُ النار بين وادي القُرى وتَيْماء، من دِيَارِ غطفان، وسُكانها بنو عنزة بن ربيعة)[١٣٣]

النتيجة:

مما سبق يتضح أن القبائل المجاورة لغطفان هم:

بني أسد . طيء . جهينة . بلي . بني كلب. سُليم. بني عامر . بني تميم . عنزة

(١٢٨) معجم البلدان (٣/ ٢٣)

(١٢٩) بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان /جمهرة أنساب العرب (٢ / ٤٨٠) .

(١٣٠) معجم ما استعجم (٣/ ٧١٢)

(١٣١) العقد الفريد (٥ / ١٦٩)

(١٣٢) بنو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار /جمهرة أنساب العرب (٢ / ٢٩٤)

(١٣٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١/ ١٢)

الفصل الخامس
نتائج دراسة ديار غطفان

ونلحظ مما سبق أمورا مهمة:

١)أن ديار غطفان هي مابين نجد والمدينة إلى خيبر والعلا وتيماء إلى حائل والقصيم

٢)أن قبائل جهينة وسليم وبلي وبني كلب(الشرارات) وبني تميم وطيء(شمر) وعنزة مازالوا في ديارهم منذ القِدم إلى الآن.

أما قبائل أسد وبعض قبائل طيء وبني عامر فمنهم من هاجر خارج الجزيرة ومنهم من دخل في قبائل مجاورة أخرى ومنهم من طغى اسم أحد بطونهم عليهم فكان له غلبة الاسم على الاسم القديم.

٣)أن هذه القبائل التي كانت تجاور قبائل غطفان لا يوجد من يجاورنا منها الآن لأن من يجاورنا في ديارنا هم بنو مالك وثقيف و عُمَر ومتعان. وهذه القبائل المجاورة لنا الآن تختلف كليا عن تلك القبائل التي كانت تجاور غطفان في ديارها. نسبا ومكانا واسما. فهل بعد هذا مازلنا نقول أننا من غطفان؟؟!!

٤)أن بطون غطفان عموما وفروع ذبيان خصوصا لا يوجد من يشابههم في أسماء فروع وفخوذ قبيلتنا لا قديما ولا حديثا. وهذا يندر مثله في فروع القبائل المرتبطة بأصولها مما يبعدنا جدا أن نكون منهم !!

٥)ذكر المؤرخون أن قبائل غطفان قلت أعدادها وتناثرت جموعها حتى لم يعد في جزيرة العرب أي من القبائل الغطفانية[١٣٤] وذلك للأسباب التالية[١٣٥]:

= المعارك الطاحنة التي حصلت بين بطون غطفان بعضها البعض ومع غيرها من القبائل

= مقاتلة الرسول ﷺ للكثير منهم قبل إسلامهم.

= مقاتلة أبي بكر لهم في حروب الردة.

= أن فريقا كبيرا منهم خرج في الفتوحات الإسلامية.

= ما تعرضوا له من مقتلة في عهد الخليفة العباسي الواثق بالله بسبب قتلهم للحجاج وقطعهم لطريقهم والعدوان على المدينة .

=قسم آخر أغراهم الفاطميون بنزوحهم إلى مصر ومن ثم إلى بلاد المغرب للقتال معهم ضد خصوم الفاطميين بأفريقيا.

قال ياقوت الحموي رحمه الله :

"حرة النار بين وادي القرى وتيماء من ديار غطفان وسكانها اليوم عنزة"[١٣٦]

وقال ابن حزم رحمه الله:

"أخبرني بعض أعراب طيء ، أن بني محارب وبني أشجع بن ريث أذل قبائل قيس بالبادية اليوم"[١٣٧]

---

(١٣٤) توجد بعض القبائل بديار غطفان في وقتنا المعاصر يذكرون أنهم من بقايا غطفان وهم :بني رشيد ومطير. والله أعلم.

(١٣٥) تاريخ ابن خلدون(٢ /٣٦٦) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٣٢/١) ، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٦٧/١) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا(٣٩٩/١) ، الكامل في التاريخ (٦ /٨٥) ، تاريخ اليعقوبي(٢ /٤٨٠)، مروج الذهب (٢ / ١١٦)، المنتظم (١١ / ١٥٠)

(١٣٦) معجم البلدان(٢ /٢٤٨)

(١٣٧) جمهرة أنساب العرب(١ /٢٥٩)

وقال ابن خلدون رحمه الله:

"وأما بنو غطفان بن سعد فبطن عظيم متسع كثير الشعوب والبطون ومنازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبلي طيء ثم افترقوا في الفتوحات الإسلامية واستولت عليها قبائل طيء وليس منهم اليوم عمودة رجالة في قطر من الأقطار إلا ما كان لفزارة ورواحة في جوار هيب ببلاد برقة" (١٣٨)

وقال أيضا:

"وهذا آخر الكلام في بني غطفان وبلادهم بنجد مما يلي وادي القرى وبها من المعالم أبنى والحاجر والهباءة وأبرق الحنان وتفرقوا على بلاد الإسلام في الفتوحات ولم يبق لهم في تلك البلاد ذكر ونزلت بها قبائل طيء"(١٣٩)

وقال القلقشندي رحمه الله:

"ومن قبائل قيس أيضا بنو غطفان بن قيس عيلان قال في العبر وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون قال وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طيء أجإ وسلمى ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية واستولى على مواطنهم هناك قبائل طيء"(١٤٠)

وقال مؤلف قلائد الجمان:

"قيس ثلاث فصائل: الفصيلة الأولى: منهم: بنو غطفان، وبفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وفتح الفاء ثم ألف ونون. وهم: بنو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان.وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون.وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طيء: أجأ وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيء"(١٤١)

وقال أيضا:

"ولم يبق منهم بنجد الآن أحد ونزل جيرانهم من طيء مكانهم"(١٤٢)

وقال الدكتور عمر بن شريف الموسى:

(كثرت هجرات القبائل العربية من نجد والحجاز خاصة إلى العراق والشام ومصر وأفريقيا وهناك قبائل هاجرت بأكملها في القرن الأول ثم الثاني فاختفت أخبارهم بعد القرن الثالث مثل: بني أسد وغطفان عدا بعض أشجع الذين بقوا حول خيبر، واندمجوا مع قبيلة عنزة لما حلت عليهم في القرن الثالث)(١٤٣)

ومما سبق نلحظ أن قبائل غطفان قد رحلت من جزيرة العرب ولم يبق منهم أحد(١٤٤). فكيف نزعم بعد ذلك أننا من غطفان أو من بقايا غطفان كما يحلو للبعض قوله. خاصة مع عدم وجود دليل قوي يسند هذه المقولة

(١٣٨) تاريخ ابن خلدون (٢ / ٣٦٤)

(١٣٩) تاريخ ابن خلدون(٢/٣٦٧)

(١٤٠) صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١ / ٣٩٨)

(١٤١) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٣٢/١)

(١٤٢) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٣٣/١)

(١٤٣) مقال بجريدة الرياض العدد (١٥٠١٩) بتاريخ ١٤٣٠/٨/١٦هـ بعنوان (فوائد وضوابط في أنساب قبائل المملكة (١))

(١٤٤) الأعلام للزركلي (٣٤٨/٩)، قبائل العرب في مصر (٣٤/١) ،دور القبائل العربية في صعيد مصر (٧٨)

أما ديار غطفان فقد تنوع سكانها اليوم في قبائل عنزة وبني تميم وبني رشيد ومطير وحرب[١٤٥] وغيرهم.

ولم يبق لذبيان غطفان أي ذكر في تلك الديار.!!!

فإذا كانت ديار غطفان هي ماقد عرفت من مكانها وموقعها الذي أجمع المؤرخون والنسابون على تلك الديار سابقة الذكر.

فكيف جاء بنو ذبيان وانتقلوا إلى ديارنا الحالية؟

وهل توجد حقائق صادقة تدعم هذا القول أم لا؟

وما هي الأدلة على انتقالنا من ديار غطفان إلى ديارنا الحالية؟

وأظنك أخي القارئ الكريم قد عرفت مما قرأت سابقا أنه لا علاقة لنا بذبيان غطفان.

ولكن لوجود بعض الاشتباه في أسماء الأماكن وتقارب بعض الألفاظ في مسميات الديار تم نسبتنا لذبيان غطفان

قال الدكتور عماد بن محمد العتيقي:

(إن ذلك التشابه في سلسلة النسب لا يلزم الثبوت حال وجود ما يخالفه ، وهذا المزلق من أشد المزالق التي يجب التنبه لها)[١٤٦]

وقال عاتق البلادي:

(ذبيان بن بغيض من غطفان، كانت ديارهم شرق المدينة ، لم يعد هذا الاسم مسموعا) [١٤٧]

وسوف يأتي مزيد توضيح فيما سيأتي من فصول.

والله أعلم

(١٤٥) بنو رشيد ومطير يذكرون في كتبهم ومنتدياتهم على الإنترنت أنهم من قبائل غطفان .وهذا يحتاج إلى أدلة وإثباتات.

(١٤٦) دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب(١٠٨)

(١٤٧) معجم القبائل العربية(٦٣)

ملحق توضيحي

خرائط تبين ديار غطفان(١٤٨)



---

(١٤٨) كتاب ((أطلس التاريخ الإسلامي، د. حسين مؤنس (٥٤- ٥٩) .

الفصل السادس
أخطاء نسبتنا لذبيان غطفان

أيها القارئ الكريم:

هناك بعض الأمور التي أوقعت المؤلفين والمثقفين وعددا من العامة في خطأ نسبتنا لغطفان وهذه الأخطاء لا ينبغي التسليم بها بل يجب تصحيحها للوصول للصواب بإذن الله تعالى.

لأنك قد رأيت مما سبق بيانه أنه لا توجد علاقة البتة بين قبيلتنا بني ذبيان وغطفان لا نسبا ولا مكانا ولا جوارا .

وسبب وقوع تلك الأخطاء والتمسك بتلك الزلات وجود تشابه في بعض الأسماء والأماكن بين ديارنا الحالية وديار ذبيان الغطفانية.

بل إن بعض مسميات الأماكن تم تصحيفه بل تحريفه تحريفا فاحشا ليتوافق مع بعض مسميات في قصائد النابغة الذبياني.

ولما تم الاعتماد على تلك الأخطاء وتصديق تلك التحريفات والتصحيفات والوثوق بها قادت إلى ذلك الخطأ في النسب والانحراف به عن جادة الصواب.

ولذلك كان لزاما على كل طالب للحق مدافع عن الصدق محب لقبيلته حريص على نسبه أن يرد تلك الأخطاء ويبين تلك الزّلات ويعري تلك التجاوزات. فالأنساب أمانة والانتساب مسؤولية.

وإليك بيانا لهذا الأخطاء وتوضيحا لصوابها .والله المستعان ومنه يُستمد الصواب.

الخطأ الأول: إضم(أضم)

يتعلق بعض من ينسبنا لغطفان بأن النابغة الذبياني قد ذكر في قصائده مسمى(أضم) وديارنا الحالية قريبة من أضم، فاستنتجوا من هذا أننا من ذبيان غطفان.

قال النابغة الذبياني:

بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما ... واحتلت الشرع فالأجراع(=) من إضما (١٤٩)

وهذه الشبهة مردود عليها من خمسة أوجه:

١)أن (أضم) ببلاد بني مالك منذ القِدَم إلى الآن ولم تكن ذبيانية يوما ما ولا يعرف عن غطفان أنها سكنت بهذه الديار أو جاورتها وتقدم بيان ذلك. .

٢)إن الموجود في شعر النابغة الذبياني هو وادي (إضم) بالهمزة المكسورة وليس (أضم)بالهمزة المفتوحة.

٣)أن النابغة ذكر في قصيدته قبيلة سعاد وأنها من قبيلة بَلي، وذبيان غطفان كما سبق ذكره مجاورون لقبيلة بَلي بشمال المدينة. قال النابغة:

إحْدى بَليٍّ ، وما هامَ الفُؤادُ بها ... إلاّ السفاهَ ، وإلاّ ذكرةً حلما(١٥٠)

قال في صفة جزيرة العرب :

(=)الأجارع جمع أجرع وجرعاء وهي الأرض السهلة ذات الرمل . (شرح أدب الكاتب (١/٨٨))

(١٤٩)ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

(١٥٠) ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

(ومن بلد بليّ وجهينة: الشرع والخبين وإضم)[١٥١] وقد ذكر منها النابغة في قصيدته الشرع وإضم.

٤)أن النابغة يتحدث عن ديار زوجته البلوية ومساكنها في ديار بلي وليس يتحدث عن دياره هو.حتى نحتج بها على سكنى ذبيان بأضم. خاصة أن الزوجة بلوية وليست مالكية !!

قال الحسين بن الوزير المغربي :

(وفي قُضاعة: بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة، منهم جماعة من الصحابة، وفيها يقول النابغة: إحدى بَلِي وما هام الفُؤاد بها)[١٥٢]

٥)ذكر المؤرخون وكتاب المعاجم أن إضم وادي شمال المدينة بديار غطفان.وهو ما ينطبق مع ما سبق بيانه عن ديار غطفان عموما وذبيان خصوصا.

قال النميري رحمه الله:(وادي إضم سمي إضم لانضمام السيول به واجتماعها فيه)[١٥٣]

قال البخاري رحمه الله في تاريخه:

(عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي قال كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ إلى إضم واد من أودية أشجع)[١٥٤]

قال البلاذري رحمه الله:

(وسرية أبي قتادة النعمان بن ربعي بن بلدمة الخزرجي إلى إضم، حين توجه النبي ﷺ إلى مكة، ليظن ظان أنه يريد غير ذلك الوجه. وإضم نحو طريق الشام)[١٥٥]

قال اليعقوبي وهو يتحدث عن المدينة:

(ولها أربعة أودية، يأتي ماؤها في وقت الأمطار والسيول من جبال بموضع يقال له حرة بني سليم، على مقدار عشرة فراسخ من المدينة. وهي وادي بطحان والعقيق الكبير والعقيق الصغير، ووادي قناة، فمياه هذه الأودية تأتي في وقت السيول، ثم تجتمع كلها بموضع يقال له الغابة، ويخرج إلى وادٍ يقال له وادي إضم ثم يخرج العقيق الكبير والعقيق الصغير في آبار منها: بئر رومة: وهي حفير بني مازن، وبئر عروة. فيشرب أهل المدينة سائر السنة من هاتين البئرين وغيرهما من الآبار)[١٥٦]

قال الهمداني: (إضم واد لأشجع وجهينة)[١٥٧]

قال المسعودي:

(سرية أبي قتادة أيضاً في هذا الشهر إلى بطن إضم بين ذي خشب وذي المروة بينها وبين المدينة ثلاث بُرُد)[١٥٨]

---

(١٥١) صفة جزيرة العرب (١/ ٩٠)
(١٥٢) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ٥)
(١٥٣) أخبار المدينة (١/ ١١٠)
(١٥٤) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٧٥)
(١٥٥) أنساب الأشراف (١/ ١٦٨)
(١٥٦)كتاب البلدان (١/ ٣٣)
(١٥٧) صفة جزيرة العرب (١/ ٨٩)
(١٥٨) التنبيه والإشراف (٢٦٦)

قال البكري:(إضم وهي لبني دهمان من أشجع)[١٥٩]

قال ياقوت الحموي:

(إضم بالكسر ثم الفتح وميم هو الوادي الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى إضما)[١٦٠]

وقال كذلك:

(إضم واد يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر وأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم)[١٦١]

ومما قال كذلك:

(جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع)[١٦٢]

وقال أيضا:

(وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة)[١٦٣]

قال صاحب كتاب سبل الهدى والرشاد:

(إضم : بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وبالميم : واد وجبل بالمدينة بينه وبينها ثلاثة بُرُد)[١٦٤]

لكن وادي إضم اليوم لا يحمل هذا الاسم إنما يُسمى (وادي الحمْض).ويقع شمال المدينة النبوية وتجتمع فيه سيول أودية وجبال تلك المناطق ويصب في البحر الأحمر بين مدينة(الوجه) و(أملج).

قال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله:

(ويُسمى الوادي من فروعه الشرقية أودية بالمدينة إضما ..... وعرف الوادي أخيرا باسم وادي الحمض)[١٦٥]

وقال الدكتور جواد علي رحمه الله:

(و أما مبدأ وادي الحمض أو وادي إضم كما كان يسمى قديماً ، فمن جنوب حرة خيبر، ثم يتجه نحو الجنوب الغربي إلى إن يصل إلى يثرب حيث تتصل به أودية فرعية أخرى، منها "وادي العقيق"، ويتصل به كذلك "وادي القرى"، ويستمد مياهه من السيول التي تتحدر إليه من الجبال من العيون التي عند خيبر حيث يصب في البحر الأحمر في جنوب قرية الوجه ..)[١٦٦]

وقال الدكتور عاتق البلادي رحمه الله:(وإضم يعرف اليوم بوادي الحمض يأخذ كل مياه الجلس من مهد الذهب جنوباً إلى حفيرة الأيدا شمالاً، وهي مسافة تقرب من أربعمائة كيل، أي

(١٥٩) معجم ما استعجم (٣٣٠/١)
(١٦٠) معجم البلدان (٢١٤/١)
(١٦١) معجم البلدان (٢١٥/١)
(١٦٢) معجم البلدان (٤/ ٧٣)
(١٦٣) معجم البلدان (١٩٤/٥)
(١٦٤) سبل الهدى والرشاد (١٩١/٦)
(١٦٥) مجلة العرب العدد (ص٣٠) ج(٧، ٨) س(٣٠) بعنوان (التصحيف في تحديد المواضع) ، في سراة غامد و زهران (٦٨)
(١٦٦)المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(١٦١/١)

أنه إقليم كبير، ومن أهم روافده: وادي النقيع والعقيق الشرقي ونخل وأودية خيبر والجزل ووادي القرى، وملل والعيص، وألتمة، وعشرات الأودية الأخرى، وهو وادي المدينة)[١٦٧]

وقال في كتاب المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية:

(إضَمٌ بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة ، وآخره ميم ، جاء ذِكره في إحدى الغزوات ، وهي غزوة (بطن إضم) .

قُلْت : إضَم ، هو وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة - بَطحان وقناة والعقيق - بين أُحُد والشَّرثاء يُسمى الوادي « الخَليل » إلى أن يتجاوز كُتَانَة التي يذكرها « كَثير » - وهي غير كُتَانة غَيقة - فيُسَمّى الوادي « وادي الحَمْض » إلى أن يَصُب في البحر بين الوجه وأُمّ لَج . هذه أسماؤه اليوم ، أما اسمه قديما ، فكان يُسمّى إضَمًا منذ اجتماع تلك الروافد إلى أن يصُب في البحر)[١٦٨]

وهذا الوادي إضم(الحمض) يتفق تماما مع ما ذُكر سابقا من الحديث عن ديار غطفان وبلي وجهينة.

بخلاف (أضم) المزعوم الذي يتعارض تماما مع حقيقة ديار غطفان والقبائل المجاورة لها شمال وغرب المدينة.

ومما سبق اتضح لك أخي القارئ أن وادي(إضم) المذكور في شعر النابغة هو وادي يمتد من شمال وغرب المدينة النبوية حتى يصب بالبحر الأحمر، وليس(أضم) الذي بتهامة بني مالك. وبالتالي فلا حجة فيه لمن ربطنا بغطفان بناء على هذه الدعوى غير الصحيحة.

وصدق الأسود الغندجاني رحمه الله**:**

(ومثل هذا من الشعر لا يعرفه إلا من نضج في استقراء الشعر وعني به)[١٦٩]

وقال أيضا:

(أن من شرع في تفسير مثل هذا من الشعر، فيما يتعلق بنسب أو قصة، من غير أن يكون قد أتقن هذين العلمين كان بعرض الافتضاح)[١٧٠]

وقد ذكر الدكتور عماد العتيقي أن من المحاذير والمزالق في الأنساب:

(تفسير نص من النصوص التي تحتمل عدة وجوه على طريقة محددة دونما استقصاء لبقية الاحتمالات أو العدول عن ظاهر النص وتأويله ليوافق رأي الباحث دونما التحقق من إمكانية صحة الاحتمالات الأخرى)[١٧١]

---

(١٦٧) معجم معالم الحجاز (١١٢)
(١٦٨) المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٣٢)
(١٦٩) فرحة الأديب (٥/١)
(١٧٠) فرحة الأديب (٢٦/١)
(١٧١) دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب (١٠٨)

الخطأ الثاني:قرية نخلة:

يزعم البعض أن قرية نخلة الموجودة بضحي الأحلاف بتهامة بني ذبيان هي مولد النابغة وموطنه الذي عاش فيه وترعرع ، لأن النابغة قال في أحد قصائده:

ليست من السُّود أعقاباً إذا انصرفتْ | و لا تبيعُ بجنبي نخلة البرما[١٧٢]

فاستنتجوا من هذا أننا من ذبيان غطفان !!

وهذا الكلام غير صحيح لما يأتي:

١)أنه تبين لنا مما سبق أن هذه الأرض التي تسكنها بنو ذبيان ليست بأرض غطفان وبالتالي فقرية نخلة التي بتهامة بني ذبيان لا علاقة لها البتة بديار ذبيان الغطفانية

٢) أنه لم يرد في أي كتاب سابق أو لاحق تحديدا لمكان ميلاد النابغة. فإذا كان المؤلفون القدماء والمحققون المتأخرون لم يستطيعوا تحديد ذلك المكان .فكيف بعد أكثر من خمسة عشر قرنا يأتي من يحدد مكانه بناءً على (قالوا) و (سمعنا)و(كان يُقال).

وقد قال النبي ﷺ :(بئس مطية الرجل زعموا[١٧٣])[١٧٤] و قال صلوات الله وسلامه عليه (كفى بالمرء كَذِبًا أن يُحَدِّث بِكُل ما سمع)[١٧٥]

٣)**أن النابغة قال في تلك القصيدة أيضا**[١٧٦]:

هَلاّ سألتِ بني ذُبيان ما حَسبي | إذا الدخان تغشى الأشمَط البَرما
وهَبّت الريح من تِلقاء ذي أُرُلٍ | تُزجي مع الليلِ من صُرّادِها صِرَمَا
صُهب الظّلالِ أتينَ التّينَ عن عُرُضٍ | يُزْجينُ غَيْماً قليلاً ماؤهُ شَبِمَا

وقد ذكر النابغة في قصيدته عدة مواضع في ديار غطفان هما (ذي أرل) و(التين)[١٧٧]

كما ورد فيها ذكر (إضم) و(الشرع) وقد تحرر مكان موضعهما وبيان موقعهما كما سبق.

فكيف نترك هذه الأماكن في ديار غطفان فيما قاله النابغة وغيره مماسبق ومما سيأتي.

ونختصر تلك الأماكن كلها في قرية (نخلة) بتهامة بني ذبيان؟!!.

٤) أن المقصود بجنبي نخلة هو سوق نخلة المعروف الذي كان يقام أيام الجاهلية وتأتيه قبائل العرب من كل أنحاء الجزيرة في كل عام

---

(١٧٢) ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

(١٧٣) قال البغوي (شرح السنة ٣٦٢/١٢): (إنما ذم هذه اللفظة ،لأنها تستعمل غالبا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، إنما هو شيء يحكى عن الألسن)

وقال ابن الأثير:(وإنما يقال : (زعموا) في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، وإنما هو شيء يحكى على الألسن) وقال ابن الأثير(معجم جامع الأصول ١١/ ٤٢):

(وإنما يقال : (زعموا) في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، وإنما هو شيء يحكى على الألسن) ، وقال ابن عطية (المحرر الوجيز ٣١٩/٥):(ولا توجد (زعم) مستعملة في فصيح من الكلام إلا عبارة عن الكذب أو قول انفرد به قائله فيريد ناقله أن يبقي عهدته على الزاعم ففي ذلك ما ينحو إلى تضعيف الزعم)

(١٧٤) مصنف ابن أبي شيبة (٢٥٢/٥) ، مسند أحمد بن حنبل (٤ /١١٩) ، سنن أبي داود (٤ / ٢٩٤)

(١٧٥) صحيح مسلم (١ /١٠) ، مصنف ابن أبي شيبة (٥ / ٢٣٧)

(١٧٦) ديوان النابغة الذبياني (١٦٠-١٦١)

(١٧٧) معجم ما استعجم (١٤٠/١) (٣٣١/١-٣٣٢)، معجم البلدان (١٥٤/١) ، المحكم والمحيط الأعظم (٥٢١/٩)

ولذلك البكري لما ذكر نخلة قال: (نخلة على لفظ واحدة النخل موضع على ليلة من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخلة .... ثم استشهد بقول النابغة السابق)[١٧٨]

وقال الهمداني:

(وقَيْظ بفتح القاف بعدها ياء تحتها نقطتان آخره ظاء مُعجمة - : موضع بقُرب مكة على مسيرة أربعة أميال من سوق نخلة)[١٧٩]

وقال ياقوت الحموي:

(قيظ بالظاء معجمة قال نصر موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة)[١٨٠]

ومن هنا فإن نخلة التي يقصدها النابغة هي سوق نخلة بين مكة والطائف وليس نخلة بتهامة وسوق نخلة هذا ورد عند عدد من المؤلفين أنه سوق عكاظ.

قال الأصمعي رحمه الله:

(عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب)[١٨١]

وقال ابن رجب رحمه الله:(وسوق عكاظ نحو نخلة)[١٨٢]

وقال أبو عبيدة رحمه الله:

(عكاظ فيما بين نخلة والطائف إلى موضع يقال له الفتق ، به أموال ونخيل لثقيف)[١٨٣]

وقال محمد الفاكهي رحمه الله:

(وصبرت نصر وثقيف وذلك أن عكاظ بلد لهم به نخل وأموال)[١٨٤]

قال ابن زيد رحمه الله : كان بنخلة عند سوق عكاظ[١٨٥]

وقال ابن عاشور رحمه الله: عامدين إلى سُوق عكاظ بنخلة[١٨٦]

وقال ابن حجر العسقلاني رحمه الله:

(سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وآخره ظاء معجمة وهو موسم معروف للعرب بل كان من أعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف وهو إلى الطائف أقرب)[١٨٧]

وقال عبدالملك المكي رحمه الله:

(وعكاظ هو المسمى الآن بأرض نخلة)[١٨٨]

---

(١٧٨) معجم ما استعجم (٤ / ١٣٠٤)

(١٧٩) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١٠٢/١)

(١٨٠) معجم البلدان (٤ /٤٢٣)

(١٨١) معجم البلدان (٤ / ١٤٢)

(١٨٢) فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن رجب(٤ /٤٦١)

(١٨٣) عمدة القاري (٦ / ٣٥)

(١٨٤) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه (٥ /١٨٧)

(١٨٥) تفسير البحر المحيط (٨ / ١٥٨)

(١٨٦) تفسير التحرير والتنوير (٢٩ /٢١٧)

(١٨٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري لا بن حجر (٨ /٦٧٠)

(١٨٨) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١/ ٣٣٧)

وقال الزبيدي رحمه الله:

(عُكَاظٌ : نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة . وبينه وبين مكة ثلاث ليالٍ ، و به كانت تُقَام سُوق العرب)[١٨٩]

وقال البكري:

(فانهزمت هوازن وقيس كلها إلا بني نصر فإنها صبرت مع ثقيف وذلك أن عكاظا لهم فيه نخل وأموال)[١٩٠]

وقال المباركفوري رحمه الله:

(سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وآخره ظاء معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من أعظم مواسمهم وهو نخل في وديان مكة والطائف)[١٩١]

وقال شهاب الدين الألوسي رحمه الله **وهو يتحدث عن صنم (اللات):**

(كان بنخلة عند سوق عكاظ يعبده قريش)[١٩٢]

وقال سعيد الأفغاني:

(والظاهر أن مايطلق عليه عكاظ من الأرض متسع فسيح فيه حرار وفيه أرضون مسقية ذات نخيل)[١٩٣]

وقال ابن الكلبي رحمه الله:

(أن كل شريف إنما كان يحضر سوق بلده إلا سوق عكاظ فإنهم كانوا يتوافون بها من كل جهة فكانت أعظم تلك الأسواق)[١٩٤]

وقديما كان سوق عكاظ يسمى (سوق نخلة) لكثرة أشجار ومزارع النخيل التي حوله.لكن لما عاكظت به قبائل العرب بعضها بعضا أصبح اسمه(عكاظ) ويقال عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك [١٩٥]

إذا أخي القارئ :النابغة إنما يصف سوقا يراه وحالا للناس فيه يتكرر عليه ويشاهده.ولاشك أن ذلك لا ينطبق إلا على سوق عكاظ العربي المشهور.

سيما وقد قال في قصيدة مشابهة:

متكنفي جنبيْ عكاظَ كليهما يدعو بها ولدانهم عرعارُ [١٩٦]

قال زكريا القزويني رحمه الله :(وكانت العرب إذا أرادت الحج أقامت بسوق عكاظ شهر شوال، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي القعدة، ثم تنتقل إلى سوق ذي

---

(١٨٩) تاج العروس من جواهر القاموس (٢٠/ ٢٣٨)

(١٩٠) معجم ما استعجم (٣ /٩٦٢)

(١٩١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٩ /١٦٨)

(١٩٢) روح المعاني (٥٥/٢٧)

(١٩٣) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام (٢٨٨)

(١٩٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (٤/٤٣٠)

(١٩٥) العين (١/ ١٩٥)، المخصص (٤٠٨/٣)، تاريخ اليعقوبي (٢٧٠/١)

(١٩٦) ديوان النابغة الذبياني (١٠٤)

المجار فتقيم فيه إلى الحج، والعرب اجتمعوا في هذه المواسم، فإذا رجعوا إلى قومهم ذكروا لقومهم ما رأوا وما سمعوا)[١٩٧]

٥)قد ذكر النابغة في نفس هذه القصيدة سوق ذي المجاز فقال:

كادَتْ تُساقِطني رَحلي وميثرَتي بذي المجازِ ولم تُحسِسْ به نَعَمَا[١٩٨]

ومعلوم أن سوق ذي المجاز يقام بعد سوق عكاظ كل عام في بداية هلال ذي الحجة[١٩٩] فالنابغة تحدث عن سوق نخلة(عكاظ) ثم ذكر سوق ذي المجاز.

قال البكري:

ذو المجاز سوقا من أسواق العرب وهو عن يمين الموقف بعرفة قريبا من كبكب وهي سوق متروكة [٢٠٠]

٦) قال أبوعلي الأصفهاني رحمه الله:

(أن أسواقَ العرب الكبيرة كانت في الجاهلية ثلاث عشرة سوقاً.

فأولها قياماً: سوق دومة الجندل: وهي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وعلى عشر مراحل من الكوفة، وعلى عشر مراحل من دمشق، حصنها ممرد وبها التقى الحكمان، ثم صحار ثم دبا ثم الشحر ثم رابية حضرموت ثم ذو المجاز ثم نطاة خيبراً، ثم المشقر ثم حجر باليمامة ثم منى، ثم عكاظ ثم عدن ثم صنعا)[٢٠١]

وقال الصحاري:

(وأسواق العرب في الجاهلية عشرة: فأولها سوق دُّومة ثم المشتقر بهجر. ثم صحار، ثم دَبَا. وكانت إحدى فُرضتي العرب. ثم الشّحر شِحر مهرة، ثم عَدن، ثم الرابية بَحَضَرَموت، ثم عكاظ، ثم ذو المجاز)[٢٠٢]

فهل تجد في هذه الأسواق تلك السوق المزعومة بتهامة بني ذبيان؟

أخي القاري الكريم:

لعلك مما سبق عرفت أن النابغة يقصد بجنبي نخلة سوق عكاظ المشهور المعروف وليس سوقا مبتدعا لا يُعرف لا في جاهلية ولا إسلام يُزعم أنه بقرية صغيرة غير معروفة بتهامة بني ذبيان!!

وهذا من العجائب أن يُترك سوق نخلة(عكاظ) الذي كان به النابغة علما فيه وحكما بين الشعراء به ويأتيه كل عام شهرا. ويتعلق بقرية نخلة سابقة الذكر بناء على دعوى راوي لم يذكر في ذلك مرجعا ولم يؤكد قوله بدليل سوى (سمعنا) و(يُقال)

والدعاوى ما لم يقيموا عليها بيناتٍ أبناؤها أدعياء[٢٠٣]

(١٩٧) آثار البلاد وأخبار العباد (٣٢/١)

(١٩٨) ديوان النابغة الذبياني (١٦٢)

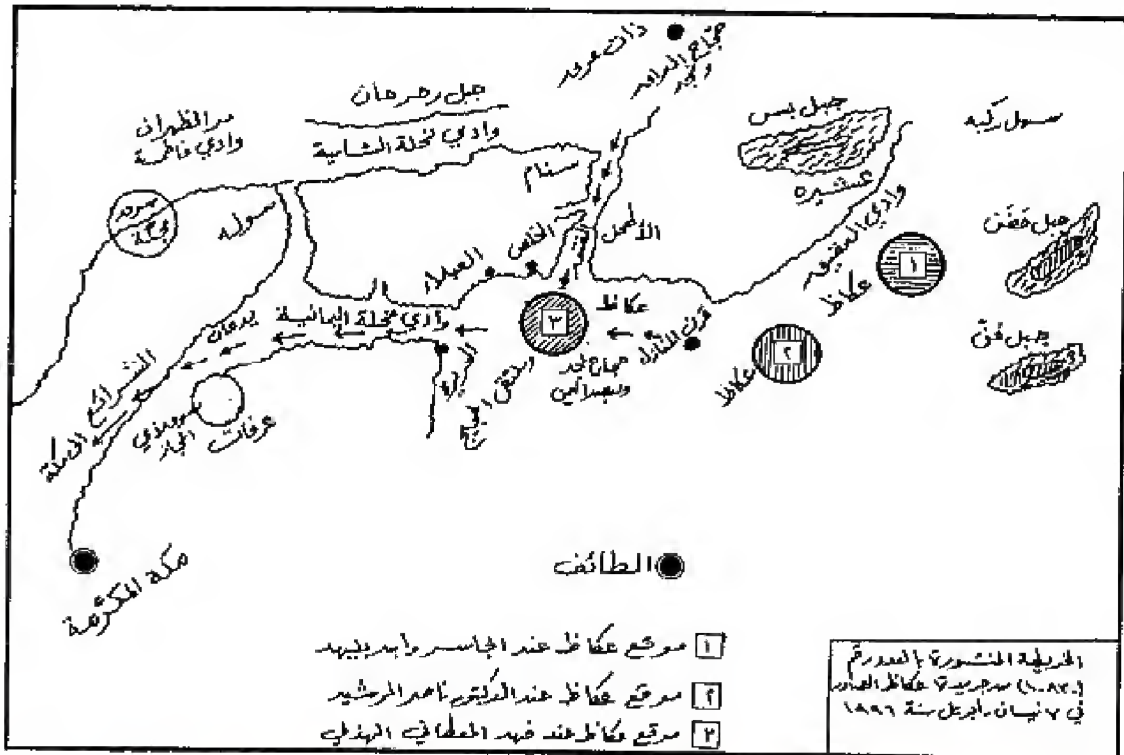
(١٩٩) المحبر (١/ ٢٦٧)، تاريخ اليعقوبي (٢٧٠/١)، الأزمنة والأمكنة (٢٠٠/١)، معجم البلدان (١٤٢/٤)

(٢٠٠) معجم ما استعجم (١١٨٥/٤)، معجم البلدان (٥٥/٥)

(٢٠١) الأزمنة والأمكنة (١٩٨/١)

(٢٠٢) الأنساب للصحاري (١/١)

(٢٠٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣٧٨/١)، مناهل العرفان في علوم القرآن (١٩٥/١)



خريطة تحدد اختلاف المؤلفين في موقع سوق عكاظ [٢٠٤]



خريطة تقريبية لأسواق العرب [٢٠٥]

---

(٢٠٤) نقلا من كتاب (سوق عكاظ ومواسم الحج) (٤١) لعرفان محمد حمور.

(٢٠٥) الموسوعة العربية/ المجلد الثاني/الحضارة العربية/ التاريخ/ أسواق العرب.

الخطأ الثالث: متعان (عبس):

قبيلة (متعان) تسمى باسم (عبس) ،وهم مجاورون لبني ذبيان، ومتعان هم عبس بن بغيض من غطفان وقد كانت هناك حروب بين عبس وذبيان،ومن هذا استنتجوا أننا من ذبيان غطفان.

وهذا الكلام مغلوط ومردود، وبيان خطأه فيمايلي:

١)قد تقدم فيما سبق أن ديار غطفان عموما وعبس وذبيان خصوصا تمتد من نجد إلى شمال المدينة .ولم يُذكر لذبيان ولا لعبس هجرة أو رحلة إلى ديارنا الحالية. فقول إننا ومتعان من غطفان قول ينقصه الدقة والحقيقة.

٢)أما متعان فهم عبس لكنهم ليسوا عبس غطفان بل عبس عدوان،وإليكم الدليل على هذا القول:

حديث (جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ بعُشُورِ نحل له وكان سأله أن يحمي له واديًا يُقَال له سلبة فحمى له رسول الله ﷺ ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب سفيان بن وهب[٢٠٦] إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عُمَر رضي الله عنه إن أدّى إليك ما كان يُؤدي إلى رسول الله ﷺ من عُشُورِ نحله فاحم له سلبه وإلا فإنما هو ذُبَابُ غَيْثٍ يَأكله من يشاء)[٢٠٧] وفي رواية (كتب سفيان بن عبدالله الثقفي)

وروى الإمام أحمد رحمه الله في مسنده وعبدالرزاق في مصنفه وابن أبي شيبة :(عن أبي سيّارة المتعي قال قلت يا رسول الله إن لي نحلا قال أدِّ العُشُور قال قلت يا رسول الله احمها لي قال فحماها لي - قال عبد الرحمن -احم لي جبَلها قال فحمى لي جبلها)[٢٠٨]

قال أبو حاتم الرازي رحمه الله:

(عامر بن هلال من بنى عبس بن حبيب أبو سيارة المتعى الذي كتب له النبي ﷺ كتابا والكتاب عند بنى عمه المتعيين ثم قال أبو يعلى حسان بن محمد الفهمي قال أبو سيارة المتعى ابن عمى واسمه عامر بن هلال من بنى عبس بن حبيب)[٢٠٩]

قال ابن ألأثير رحمه الله:

(عامر بن هلال ، من بني عبس بن حبيب بن خَارِجة بن عُدوان ، يكنى أبا سيارة المُتَعي ، كتب له النبي كتاباً هو عند بني عمه المُتَعيّين)[٢١٠]

وقال كذلك:

(أبو سيّارة المُتَعِيّ ، من قيس عَيلان ، ثم من بني عدوان)[٢١١]

---

(٢٠٦) الصواب (سفيان بن عبدالله الثقفي) وليس (سفيان بن وهب) لأن هناك أدلة كثيرة على ذلك سترد فيما يأتي من كلام. أما (سفيان بن وهب) فهو خولاني دخل مصر مع عمرو بن العاص ومنها رحل للمغرب .ولا يُعرف له ولاية على الطائف. أنظر للاستزادة (معجم الصحابة (١/ ٣١٥) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١١٩) ، معرفة الصحابة (٣/ ١٣٨٧) ، المنتظم (٦ /٢٣٩).

(٢٠٧)أنظر سنن أبي داود (١٠٩/٢) ،سنن البيهقي الكبرى (٤/ ١٢٦) ، سنن الدار قطني (٢٣٨/٤)

(٢٠٨) مسند أحمد بن حنبل (٢٣٦/٤) ، مصنف عبد الرزاق (٤/ ٦٣) ، مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٣٧٣)

(٢٠٩) الجرح والتعديل (٣٢٨/٦)

(٢١٠) أسد الغابة (١٤٢/٣)

(٢١١) أسد الغابة (٣٢٢/٤)

وقال أيضا:

(أبو سَيَّارة المُتَعي ثم القيسي . شامي . عامر بن هلال ، من بني عبس بن حبيب من خارجة عُدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مُضر)[٢١٢]

وقال ابن عبد البر رحمه الله:

(عامر بن هلال أبو سيارة المتعي اختلف في اسمه وقد ذكرناه في الكنى يقال إنه من بني عبس بن حبيب كتب له رسول الله ﷺ كتابا وهو باق عند بني عمه وبني بنيه في المتعيين)[٢١٣]

وقال السمعاني رحمه الله:

(أبو سيارة عامر بن هلال المتعي من بني عبس بن حبيب الذي كتب له النبي ﷺ كتابا)[٢١٤]

٣)أنه لا يوجد بطن ولا فرع في عبس الغطفانية يُسمى (متعان)(مُتَع) بخلاف عبس العدوانية فإن فيها بطن يُسمى(متعان) وتقدم بيانه.

٤)أن قبيلة متعان يسكنون اليوم في ديار عدوان القديمة وسراتهم المعروفة التي ذكرها المؤلفون في كتبهم[٢١٥]. بل هناك عدد من قبائل متعان كالرياحين والغميات يسكنون اليوم بوادي(سَلِبة) المذكور في الحديث تحديدا. فانتسابهم لعبس عدوان أقرب وأصوب قال البكري في كتابه معجم ما استعجم : سلبة واد لبني متعان [٢١٦]

٥) بالإضافة إلى قبيلة بني عبس بن حبيب السابقة توجد في عدوان قبيلتان يُسمون (عبس) وهم بنو عبس بن وابش بن زيد بن الحارث(عدوان)[٢١٧] وبنو عبس بن ناج بن يشكر بن الحارث(عدوان)[٢١٨].

فمتعان يسكنون بأرض عدوان ، وعدة قبائل من عدوان تُسمى عبس، فانتسابهم إلى عدوان أولى واقرب للصواب من عبس غطفان.

٦) ورد في مصنف بن أبي شيبة رحمه الله (أن أمير الطائف كتب إلى عمر بن الخطاب)[٢١٩]

وفي رواية عند أبي دواود رحمه الله **وتقدمت** (كتب سفيان بن عبدالله الثقفي)

وأخرجه عبدالرزاق رحمه الله **في مصنفه بقوله** (كتب سفيان بن عبد الله عامل الطائف إلى عمر بن الخطاب) [٢٢٠]

وورد عند ابن عبد البر بلفظ(فلما ولي عمر بن الخطاب استعمل على ذلك سفيان بن عبد الله الثقفي) [٢٢١]

---

(٢١٢) أسد الغابة (٦ /١٧١)
(٢١٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٩٨/٢)
(٢١٤) الأنساب (١٩٠/٥)
(٢١٥) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)
(٢١٦) معجم ما استعجم (٣ /٧٤٦)
(٢١٧)جمهرة النسب(١٨٢/٢) ، أنساب الأشراف (٤ /٢٧٧)
(٢١٨) الإكمال (١ /١٦٨) ، أنساب الأشراف (٤ /٢٧٩)، معجم البلدان(٢ /٣٦١)
(٢١٩) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٣/٢)
(٢٢٠) مصنف عبد الرزاق (٤ /٦٢)
(٢٢١) الاستذكار (٣ /٢٤٠)

وأمير الطائف في ولاية عمر بن الخطاب كان سفيان بن عبدالله الثقفي وهو قد كتب عدة كتب لعمر بن الخطاب يسأل عن الصدقات والزكوات [٢٢٢]
والطائف وسلبة أقرب لمتعان العبسية العدوانية من عبس غطفان.
٧)لو كانت قبيلة (متعان) هم عبس غطفان .فلماذا تغير اسمهم لمتعان وبقي اسم قبيلتنا(ذبيان)؟
ومن هنا فلا حجة لهم في تسمية متعان بعبس واعتقاد أنهم عبس غطفان لأنه تبين مماسبق ذكره أنهم من عبس عدوان.
قال أبو علي الهجري :
(من قبائل عدوان بنو زيد وبنو وهدان وبنو علقة وعبس وبنو ناجية) [٢٢٣]
لكن مما يؤسف له أن قبيلة متعان يرفضون ذلك ويصرون على نسبتهم لعبس غطفان. مع أنه لا يوجد أي دليل يدعم قولهم هذا !!
ولست هنا لتحرير نسب جيراننا الكرام أو للتدخل فيما يرون هم في نسبهم . فهم أحرار في نسبهم ينتسبون حيث شاؤوا لكن لا ينبغي ربط نسبنا بنسبهم .ولا إلحاق قبيلتنا بغطفان بناء على هذا الإدعاء الخطأ.
ولولا توهم ارتباطنا بهم في نسب غطفان لما تطرقت لهم بشيء ولا عرضت لنسبهم بنقاش لكن ظروف المقام دعت لبيان الحال.
ملحـــــــــوظة :
يوجد بالسعودية ثلاث قبائل تحمل اسم عبس في وقتنا الحاضر وأفرادها يكتبون في نسبهم العبسي وهم:
= قبيلة عبس بمنطقة حيد عبس ببلاد بني شهر
= قبيلة عبس بمنطقة جيزان في قرى المشوّف و الجهو بضمد
= قبيلة عبس بمنطقة عسير قرب وادي خاط

(٢٢٢) تاريخ الطبري (٢/٥٨٧) ، الفائق في غريب الحديث (٣ / ١٠٨)، المنتظم (٤ /٣٢٨)، النهاية في غريب الأثر (٣ /٤٢٩)
(٢٢٣) التعليقات والنوادر (١٨١٣/٤)

الخطأ الرابع: جبل حمى فاعة (يفاع)

قال النابغة الذبياني:

وَحلّت بيوتي في يَفاعٍ مُمَنّعٍ تَخالُ به راعي الحَمولةِ طائِراً [٢٢٤]

قالوا: يفاع هذا المذكور في قصيدة النابغة هو جبل فاعة بتهامة بني ذبيان. وهذا دليل على أننا من ذبيان غطفان.

وهذا القول مردود من عدة وجوه:

١/تقدم بالأدلة القوية أن ديار غطفان ليست لنا بديار وديارنا ليست لهم بديار.ولا يوجد دليل يمكن الاعتماد عليه في كون أرضنا هي أرض لذبيان غطفان.وتقدم بيانه

٢)أن اسم الحِمَى المذكور المدون بالحجة (فاعة) فتحول في لمحة بصر إلى (يفاع) هكذا بكل بساطة ،مع أن الحجة لها مئات السنين. فحمى بحجته المثبتة (فاعة) يتحول بلا دليل إلى (يفاع).

وقد قال الأسود الغندجاني رحمه الله: (من لم يتقن علم النسب والأيام ومنازل العرب، ثم أقدم على تفسير هذا الشعر العتيق افتضح)[٢٢٥] **وقال كذلك**:(أن من لم يكن ضابطاً لأنساب العرب وأيامهم، وأفاض في تفسير مثل هذا من الشعر استهدف للسان الطاعن)[٢٢٦]

٢/بيان معنى يفاع في لغة العرب:

قال الخليل بن أحمد رحمه الله:

اليفاع التل المنيف وكل شيء مرتفع يفاع[٢٢٧]

وقال الأزهري رحمه الله:

اليَفَاع : التّلّ المشرِف . وكلّ شيء مرتفِع فهو يَفَاع[٢٢٨]

وقال ابن منظور رحمه الله:

وجبال يفعات و يافعات : مشرفات . وكل شيء مرتفع ، فهو يفاع ، وقيل : كل مرتفع يافع [٢٢٩]

وقال الزبيدي رحمه الله:

واليَفاعُ ، كسَحابٍ : التَّل المُشْرِفُ ، وقيلَ : هو المُشْرِفُ من الأرْض والجبل ، وقيلَ : هو قِطْعَةٌ منهما فيها غِلَظٌ [٢٣٠]

فمما سبق تبين أن معنى قول النابغة "يفاع"أي مكان مرتفع وليس هو جبل فاعة كما يزعم البعض إذ لا دليل على هذا التخصيص

٣/قول شُرّاح الشعر:

قال الأصفهاني: (تمكن بيت أبينا من ذروة المجد والشرف، فمحله فائتٌ لا يلحق، ومطلعه معجزٌ لا يمكن، إذ كان مداه الغاية التي ليس وراءها مستشرفٌ لناظرٍ، ولا منالٌ للاحق)[٢٣١]

---

(٢٢٤) ديوان النابغة الذبياني (٨٢)

(٢٢٥) فرحة الأديب (٨/١)

(٢٢٦) فرحة الأديب (٥٠/١)

(٢٢٧) العين (٢٦١/٢)

(٢٢٨) تهذيب اللغة (١٤٨/٣)

(٢٢٩) لسان العرب (٤١٤/٨)

(٢٣٠) تاج العروس(٤٢٩/٢٢)

وقال الدكتور حنا نصر الحتى وهو يشرح هذا البيت للنابغة:

(والشاعر حريص على أن يظهر للناس ولنفسه أنه لا يخاف النعمان وإن اعتذر إليه ولا يرهب العيون والجواسيس وإن انتشروا من حوله ، وذلك لأنه في مأمن كل هذا فبيوته وبيوت قومه في بقاع مرتفعة مشرفة تصعد إليه الحمولة من الإبل فكأنها تطير براعيها)[٢٣٢]

٤/وردت كلمة يفاع عند عدد من الشعراء .فهل يعني ذلك أنهم يقصدون جبل فاعة بتهامة بني ذبيان أو بأرض غطفان؟

قال الحطيئة:

و جارهمُ إذا ما حلّ فيهم — على أكنافِ رابيةٍ يَفَاعِ [٢٣٣]

وقال حسان بن ثابت :

فلا واللّهِ ، ما تدري معيصٌ — أسهلُ بطنُ مكةَ أمْ يفاعُ ([٢٣٤]

وقال كثير عزة :

أو مصابيحَ راهبٍ في يفاعٍ — سَغَّمَ الزَّيتَ ساطِعَاتِ الذُّبالِ [٢٣٥]

وقال النابغة الشيباني:

يَنْوون مَسْلَمَةَ الفَيّاضَ نائلُهُ — وكعبه في يفاع المجد معتدل[٢٣٦]

وقال عمر ابن أبي ربيعة:

غيرَ أني أرى الثيابَ ملاءً — في يفاعٍ ، يزينُ ذلك جسم[٢٣٧]

وقال الأعشى:

لَعَمرِي ، لَقد لاحَتْ عُيُونٌ كَثيرَةٌ — إلى ضَوءِ نَارٍ في يَفَاعٍ تُحَرَّقُ [٢٣٨]

وقال الشريف الرضي:

بنوا في يفاع المجد وهو ممنع — بنى طيرها بين النجوم وقوع[٢٣٩]

وقال السري الرفاء:

ما زالَ يعلو رُبا الفَخارِ و يح — تلُّ يَفاعَ العَلاءِ مُذْ يَفَعا [٢٤٠]

وقال أبو تمام:

فما في الأرضِ مِنْ شَرَفٍ يَفاعٍ — سُبِقتَ بِهِ ولا خُلُقٍ يَفاعِ [٢٤١]

---

(٢٣١) شرح ديوان الحماسة (١/ ١٥٥)
(٢٣٢) شرح ديوان النابغة (٨٣)
(٢٣٣) ديوان الحطيئة(٨٧/١)
(٢٣٤) ديوان حسان بن ثابت(١٧٩/١)
(٢٣٥) ديوان كثير عزة (١٨٦/١)
(٢٣٦) ديوان النابغة الشيباني(٩٤/١)
(٢٣٧) ديوان عمر ابن أبي ربيعة(٤٧٨/١)
(٢٣٨) ديوان الأعشى(١٣٢/١)
(٢٣٩) ديوان الشريف الرضي(٩٦٩/١)
(٢٤٠) ديوان السري الرفاء(١/ ٥٢٥)
(٢٤١) ديوان أبو تمام(٥٩٢/١)

وقال أيضا:

لَيُسَوِّدَنَّ يَفاعَ وَجهِكَ منطقي أضعافَ ما سوَّدْتَ وجهَ قصيدي[٢٤٢]

وقال خليل جبران:

وكنت المرء شارف من يفاع فجال العمر واجتنب الوقوعا[٢٤٣]

وقال أحمد محرم:

وهي عين من حياة عذبة في يفاع من سناء مشرق[٢٤٤]

فنحن نرى مما سبق استخدم الشعراء كلمة (يفاع) لدلالة على المكان والشيء المرتفع العالي.

فلماذا لا نجعل كلمة النابغة في قصيدته تحمل نفس المعنى الذي قاله غيره من الشعراء؟

ولماذا نقصر قصد النابغة على جبل فاعة بتهامة سيما مع عدم وجود دليل على هذه الدعوى ؟

٥)أن مطلع هذه القصيدة قال فيها النابغة :

كتمتكَ ليلاً بالجمومينَ ساهرا وهَمّين : هَمّاً مُستَكِنّاً وظاهِرا

(قال ابن السكيت : الجموم ماء بين قباء ومران من البصرة على طريق مكة)[٢٤٥]

٦) أن النابغة قد قال في قصيدته السابقة وقبل بيت الشعر السابق له:

سأكعم كلبي أن يريبك نبحه وإن كنت أرعى مُسحلان وحامرا

أتدري أين (مُسحلان) و (حامر)؟

أنهما واديان في أرض غطفان التي سبق توضيح مكانها بشمال المدينة[٢٤٦] .

فلماذا نأخذ من القصيدة موضع واحد نحرفه ونترك بقية الأماكن الواردة في القصيدة والتي تنقض ما توهمه بعض بني قومي ؟

ولعلك أخي الكريم بعد اطلاعك على ماسبق أصبح لديك قناعة كافية بعدم صحة الاستدلال بقصيدة النابغة الذبياني على كوننا من ذبيان غطفان.لأن كلمة (يفاع)وصف لمنازله وليست اسم لمكان محدد. خاصة وقد ورد في القصيدة أسماء في ديار غطفان تناقض دعوى (فاعة).

و قد قال الأسود الغندجاني:(إن من لم يتقن علم النسب ومنازل العرب ، وخاض في تفسير مثل هذا الشعر زلت قدمه)[٢٤٧]

---

(٢٤٢) ديوان أبو تمام(١/٧٨٨)

(٢٤٣) ديوان خليل جبران(١/١٣٦٣)

(٢٤٤) ديوان أحمد محرم (١/٧٠٤)

(٢٤٥) معجم البلدان (٢/١٦٣)

(٢٤٦) معجم البلدان (٢/٢٠٨) ، معجم ما استعجم (٤/١٢٢٤) ، صفة جزيرة العرب (١/٨٨)

(٢٤٧) فرحة الأديب(١/١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد فنقول [illegible] من حضر وقطع

[illegible] بالشيخ [illegible] وعثمان بن شلاع ومسعود ابن جار الله

[illegible]

[illegible]

[illegible] منصور [illegible]

[illegible]

[illegible] ذيبان [illegible]

[illegible] ومن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] ومرجاع الجبل [illegible]

[illegible]

[illegible] والنقص [illegible] العد [illegible] الشروط [illegible]

[illegible] العقار خاصه وهي [illegible] والاتباع [illegible]

العقير عليه [illegible] العقار [illegible] ذكر الله

[illegible]

ثم من حضر من خلقه [illegible] الشيخ قاطع معاش

[illegible] وشهد جار الله [illegible] حرر ٥/١/٨٨٨ ونقله [illegible] حمزه

[illegible] الزيادة والنقصان تاريخ ١٨/٦/١٣٢١ ونقله [illegible]

[illegible] الزيادة والنقصان تاريخ ١/١١/١٣٤٢ ونقله [illegible]

تاريخ ٢٨/١١/١٣٧٦

صورة من وثيقة حمى (فاعة) الصادرة في ٨٨٨/١/٥هـ

الخطأ الخامس: قبيلة بجلة

قال عنترة بن شداد العبسي:

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع[٢٤٨]

قالوا: عنترة العبسي قد وصف قتله للبجلي . وعبس وذبيان من غطفان كانا متجاوران .ونحن اليوم مجاورون لقبائل بجيلة فهذا دليل على أننا من ذبيان غطفان.

وهذا الكلام مردود عليه من وجوه عدة:

١)تقدم واتضح مما سبق أن لا يوجد دليل مكاني ولازماني على تجاور ذبيان غطفان لبجيلة أبدا.

٢)أن البجلي في قصيدة عنترة ليس المقصود به البجلي نسبة لقبيلة (بجيلة) بل نسبة لقبيلة (بَجْلة) وهي بطن من بني سُليم.وقد كانت بين عبس وسُليم معارك وحروب. خاصة بين عبس وقبيلة بجلة من سُليم.

قال السمعاني رحمه الله:

البجلي :بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور يقال لهم بنو بجلة نسبوا إلى أمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي [٢٤٩]

وقال الهمداني :

البَجْلي " بسكون الجيم منسوب إلى بَجلَة وهم ولد ثعلبة بن بُهْثة بن سُليم[٢٥٠]

قال ابن دريد رحمه الله:

وبنو بَجْلة : بطنٌ في بني سُليم ، وهو الذي عَنى عنترةُ : وفي البَجْليّ مِعْبَلةٌ وقيعُ [٢٥١]

وقال ابن منظور :

و بَجْلة : بطن من سليم ، والنسبة إليهم بجلي ، بالتسكين ومنه قول عنترة : وآخر منهم أجررت رمحي ، وفي البجلي معبلة وقيع[٢٥٢]

٣)ورد تصحيح هذا التوهم عند عدد من المؤلفين:

قال مؤلف كتاب المحكم والمحيط الأعظم:

(ورواه الأصمعي وفي البجلي فقال له أعرابي كان بالمربد أخطأت يا شيخ ما الذي يجمع بين عبس وبجيلة) [٢٥٣]

قال تاج الدين السبكي رحمه الله:

(وبجْلة بالسكون من قيس وبجيلة بالياء من يمن وهما متباعدان وعنترة من بني عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس فالتباعد بينه وبين بجيلة أي بين عنترة وبجيلة أشد فلذلك قال الأعرابي ذلك ما لعبس وبجلية أي ما لعنترة وبجيلة)[٢٥٤]

---

(٢٤٨) ديوان عنترة بن شداد(١/١١٦)

(٢٤٩) الأنساب(١/٢٨٦)

(٢٥٠) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (١/ ٧)

(٢٥١) الاشتقاق(١/٥١٦)

(٢٥٢) لسان العرب (١١/ ٤٧)

(٢٥٣) المحكم والمحيط الأعظم(٢/ ٢٧٧)

(٢٥٤) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ٤٢٣)

وقال ابن دريد:

(وهذا مما خطىء فيه الأصمعي . قال : بجلي . قال أبو بكر : أراد الأصمعي بجلي من بجيلة وعنى الشاعر بني بجلة من بني سليم) [٢٥٥]

وقال مؤلف كتاب تصحيح لسان العرب :

(وضبط (البجلية) بفتح الجيم على توهم نسبته لبجيلة بفتح فكسر ، والصواب إسكان جيمه لأن المراد رجل من بجلة بفتح فسكون حي من بني سليم)[٢٥٦]

وقال العلامة أحمد تيمور رحمه الله:

(فناداه أعرابي كان في جانب الحلقة أخطأت يا شيخ إنما هو البجلي وما لعبس وبجيلة قال أبو حاتم فسألت الأعرابي عمن أراد فقال أراد بجلة سليم ثم كان الأصمعي لا ينشده بعد إلا كما قال الأعرابي)[٢٥٧]

وصدق الأسود الغندجاني يوم قال:

(إن من لم يرض نفسه في علم الأنساب والأيام، فاعترض على مثل هذا الشعر بكلامه، أهدف نفسه لألسنة الطاعنين. وإذا لم يعرف المتأدب القائل لهذا الشعر، ولا من قيل فيه، ولا القبيل المخاطب به: من هم، وممن هم - لم يتحقق معاني هذه الأبيات)[٢٥٨]

---

(٢٥٥) جمهرة اللغة (١/٢٦٩)

(٢٥٦) تصحيح لسان العرب(١/٣٣)

(٢٥٧) تصحيح لسان العرب(١/٣٤)

(٢٥٨) فرحة الأديب (١/١٨)

الخطأ السادس:

يزعم البعض أننا من ذبيان غطفان وأننا رحلنا من ديار غطفان واستقرينا بديارنا الحالية بسبب حرب داحس والغبراء بين ذبيان وعبس.

وهذا القول ضعيف جدا لعدة أسباب أهمها ما يلي:

١)أن هذا القول لا يعتمد إلى دليل يسنده ولا قول مؤلف يعضده بل هو ظن وتوهم لا ينبني على شيء لأنه خلال بحثي في هذا الموضوع لم أجد أي مؤلف صرّح أو حتى لمّح أن فئة من ذبيان غطفان رحلت إلى هذه الديار أو حتى مرت بها(والله على ما أقول شهيد).

٢)قد تقدم أن رحلات قبائل غطفان كانت خارج الجزيرة العربية كغيرهم من قبائل الجزيرة اتجهوا للبلاد الجديدة التي فتحها المسلمون بالشام وإفريقيا والعراق وبلاد فارس. وأكثرها كانت إلى أفريقيا خاصة الشمال منها

قال المقريزي وهو يتحدث عن قبائل مصر:

(وبأرض مصر أيضا فزارة قيس وهم بنو فزارة بن ذبيان بضم الذال المعجمة ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان)[٢٥٩] **وقال** (وبنو ذبيان وهم أشتاتٌ منهم مشايخ بلاد وخولة وقضاة وفقهاء وليست لهم دار خاصة ولا مكان معروف)[٢٦٠]

وقال القلقشندي وهو يتحدث عن فزارة الغطفانية:

(وقد جاءت طائفة ممن كان منهم ببرقة وما يليها إلى الديار المصرية. ونزلت بأطراف البهنسا مما يلي الجيزية، ولهم هناك قوة وصَولة.قال الحمداني: وبهم يعرف: خَراب فزارة، من بلاد القليوبية، من الديار المصرية)[٢٦١]

وقال ابن خلدون وهو يتحدث عن القبائل التي دخلت أفريقيا:

(وكان فيهم من غير هلال كثير من فزارة وأشجع من بطون غطفان)[٢٦٢]

٣)كيف ترحل ذبيان غطفان من ديارها وتجاور بجيلة وقد حصلت بينهم معركة كبيرة ومقتلة عظيمة في الجاهلية إذ قاتلت بجيلة مع بني عامر وعبس في قتالهم (يوم جبلة) ضد ذبيان وبني أسد وتميم وحصلت بينهم مقتلة شديدة في ذلك اليوم[٢٦٣].

فهل من المعقول أن ترتحل بنو ذبيان الغطفانية وتترك ديار قومها غطفان الوسيعة الفسيحة وتجاور بجيلة في ديارها مع وجود تلك العداوة والخلاف بينهم؟؟

٤)أن المؤرخين ذكروا رحيل عبس ومحالفتها لبعض قبائل العرب وعودتها إلى ذبيان[٢٦٤].

فلو كانت بني ذبيان قد رحلت من ديارها لذكروا ذلك. وكون عبس رجعت إلى ذبيان يدل على أن بني ذبيان لم يرحلوا وأنهم مازالوا في ديارهم ديار غطفان سابقة الذكر.

---

(٢٥٩) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (١/ ١٠)

(٢٦٠) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (١٣/١)

(٢٦١) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/ ٣٣)

(٢٦٢) تاريخ ابن خلدون (٦ / ٢٣)

(٢٦٣) الأنساب للصحاري (٢٧١/١) ، المحبر (٢٤٩/١) ، العقد الفريد (٥ /١٢٢) ، الأغاني (١١/١٤٣- ١٤٤) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١٨٠/١) ، معجم البلدان (٢ / ١٠٤) ، نهاية الأرب في فنون الأدب (١٥/ ٢٧٠- ٢٧٢)

(٢٦٤) الكامل في التاريخ (١/٤٦٠-٤٦٢) ، المعارف (١/٦٠٦-٦٠٧) ، العقد الفريد (٥ /١٢٩-١٣٣) ، مجمع الأمثال (٢ /١١٠-١١٥)

٥)إن ديارنا اليوم تقع في الجهة اليمانية من مكة _ حرسها الله _ وهذه الديار تسمى الديار اليمانية فلو كنا من ذبيان غطفان لما هجانا النابغة بقوله:

و كنتَ أمينه لو لم تخنه   ولكن لا أمانة لليماني[٢٦٥]

فهل من المعقول أن النابغة يهجو نفسه وقبيلته.لو كان من أهل هذه الديار؟؟؟

وقد أجابه زرعة بن عمرو بقوله:

وأي الناس أغدر من شآمٍ   له صردان منطلق اللسانِ[٢٦٦]

وفي هذا نرى زرعة بن عمرو يصف النابغة أنه شامي لأن ديار ذبيان غطفان جهة الشام.ولو كان النابغة من ديارنا الحالية لما وصفه بالشامي. **فهل نتدبر هذا جيدا؟؟**

٦) لو كنا من ذبيان غطفان وسكنا بهذه الديار فهل يُعقل أن المؤلفين والمؤرخين والرحالة الذين كتبوا عن هذه المناطق يعرضوا عنها ولا يردوها لأصلها الغطفاني مع شهرتها.

٧)لو كنا من ذبيان غطفان لذكر المؤلفون مجاورتنا لبجيلة كما ذكروا مجاورة ثقيف لبجيلة بديارهم قال ياقوت الحموي:

(ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها)[٢٦٧] وسيأتي مزيد توضيح لهذا في موضع آخر من هذا الكتاب.فانظره هناك تكرما.

٨)تقدم معنا استبعاد قرب عبس من بجيلة (عند الخطأ الخامس(بجلة)) فإذا كانت عبس تجاور ذبيان غطفان وقد استبعد المؤلفون تقارب عبس وبجيلة.فبُعد ذبيان غطفان عن بجيلة كذلك فهم سواء.

٩)أن القائلين بانتسابنا لذبيان غطفان كان اعتمادهم الكبير على تشابه الأسماء.وهذا لا حرج فيه لكن بالقرائن التي تؤيده والثوابت التي تؤكده. وهذا ما يفتقده نسبنا في غطفان

وصدق الهمداني يوم قال:

(وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب إليها ، رأينا ذلك كثيراً)[٢٦٨]

وقال المقريزي رحمه الله:(ولعل تشابه أسماء القبائل .... كان عاملاً هاماً في اختلاط أنسابها)[٢٦٩]

وقال حمد الجاسر رحمه الله: (وتشابه الأسماء يسبب الاختلاط في الأنساب)[٢٧٠]

وقال الدكتور عمر بن شريف الموسى :

(فتشابه الاسم وحده لا يكفي في ربط القبيلة الحديثة بالقديمة ما لم يوجد قرائن أخرى تعضده، وإنما يُعدّ قرينة واحدة ويحتاج إلى قرائن أخرى تعضده)[٢٧١]

---

(٢٦٥) مقاييس اللغة (١٣٤/١) ، لباب الآداب للثعالبي (١١٠/١) ، تاريخ مدينة دمشق (١٩/ ٢٣٠) ، لسان العرب (٤٦٤/١٣) ،

(٢٦٦) فرحة الأديب (٣٩/١)

(٢٦٧) معجم البلدان (٢٠٥/٣)

(٢٦٨) صفة جزيرة العرب (٤٥/١)

(٢٦٩) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (٤٨/١)

(٢٧٠) في سراة غامد وزهران (٤٧٨)

(٢٧١) مقالة بجريدة الرياض العدد (١٥٠١٩) بتاريخ ١٤٣٠/٨/١٦هـ بعنوان (فوائد وضوابط في أنساب قبائل المملكة (١))

١٠)لو كانت ذبيان رحلت من ديارها الغطفانية بعد حرب داحس والغبراء لما ورد لهم ذكر في حروب الردة .لأنه لما ارتدت بعض قبائل العرب عن الإسلام بعد وفاة النبي ﷺ كان من المرتدين أكثر عبس وذبيان وقد أرسل لهم أبو بكر رضي الله عنه عدة جيوش قاد بعضها بنفسه وأرسل بعضها الآخر بقيادة عدد من الصحابة بذي حسى والقصة والربذة شمال وشرق المدينة بديار غطفان[٢٧٢].

فلو كنا رحلنا من ديار غطفان بعد حرب داحس والغبراء لما كان لنا ذكر هناك في تلك الديار في عهد أبي بكر رضي الله عنه .

بل قد قال أبو بكر رضي الله عنه قولته المشهورة فيهم:(حرام على بني ذبيان أن يتملكوا هذه البلاد إذ غنمناها الله وأجلاها)[٢٧٣]

١١)أن القائلين بنسبتنا لذبيان غطفان متناقضون .فهم يزعمون أن النابغة قد ولد بقرية نخلة بتهامة بني ذبيان .كما يزعمون أن رحلتنا من ديار غطفان إلى ديارنا الحالية كانت بعد حرب داحس والغبراء.

فكيف يُقبل هذا القول والنابغة قد أدرك تلك الحرب بالغا كبيرا وقال فيها عدد من القصائد فكيف يمكن حل هذا الإشكال وإجابة هذا اللغز المحير؟؟

يقول الشيخ حمد الجاسر : (فالمتقدمون يرون أن اتجاه القبائل في هجرتها داخل الجزيرة نحو الشرق ونحو الشمال وإذا ذكروا من خالف هذا الاتجاه فعلى وجه الندرة والقلة ويعللون ذلك باسباب غير طبيعية)[٢٧٤]

وقال الدكتور عاتق البلادي:

(إن القبائل العربية ترحل دائما من الجنوب للشمال)[٢٧٥]

وأقول لهؤلاء وغيرهم الأنساب وهائب لا نهائب،
والنسب حتمي قدري لا اختيار للإنسان فيه.
وإنه لمن الحرام و العيب والعار أن نتعلق بنسب غير صحيح لأنه مشهور وعند الناس معروف ونترك النسب الصحيح لعدم شهرته ومعرفته.

(٢٧٢) تاريخ الطبري (٢/٢٥٦) ، معجم البلدان (٦٨/١)، الكامل في التاريخ (٢٠٧/٢)، مختصر تاريخ دمشق (٥٩/٤)، البداية والنهاية (٣١٣/٦)

(٢٧٣) تاريخ الطبري (٢ /٢٥٦) ، البداية والنهاية (٦ /٣١٤) ، تاريخ مدينة دمشق (٢٥ / ١٦٢)

(٢٧٤) مجلة العرب : (ج١ وج٢) س (٢١) ص (٨٢٧)

(٢٧٥)معجم القبائل العربية (٥٦)

الخطأ السابع:

أن الذين نسبونا لذبيان غطفان حددوا نسبنا في آل يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

وهذا خطأ بَيِّن لأسباب عديدة أهمها:

١)لا يوجد دليل على هذا التحديد بل هو اختيار بالمزاج وانتقاء بالهوى.فلو نسبنا إلى ذبيان عموما بلا تحديد لبطن من بطونها لكان أولى وأحرى بالدقة والصدق.

٢) إن تحديد نسبنا في آل يربوع طامة كبيرة وزلة خطيرة لأن النسابين والمؤلفين قد ذكروا أن يربوع هذا ليس من بني مرة بل دخيل عليهم وهو ابن لتميم بن ضنة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحافي بن قضاعة.

قال هشام بن السائب الكلبي رحمه الله:

(وولد تميمُ بن ضنَّة: زيدا ، ومالكا ، وعائشا ، ويربوعا ؛ أمهم: السَّعفاءُ بنت كاهل بن أفرك بن بليّ، فمات عنها تميم فتزوجها غيظُ بن مُرَّة بن عوف، فذهبت بيربوع معها فانتسب إلى غيظ بن مُرَّة فمات عنها؛ وذلك قول النابغةُ ليزيد[٢٧٦].

جَمِّع محاشك يا يزيد فإنني ... أعددتُ يربوعاً لكم وتميماً
ولحقتُ بالنَّسب الذي عيرتني ... ووجدتُ نصرك يا يزيد ذميماً
حدبت عليَّ بطون ضنَّة كُلها ... إن ظالماً فيهم وإن مظلوما)[٢٧٧]

قال ا بن حزم رحمه الله :

(إن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان،رهط عقيل بن علفة ،والحارث بن ظالم ، هو يربوع بن تميم بن ضنة بن سعد هذيم)[٢٧٨]

وقال ابن الوزير المغربي رحمه الله:

(وكان لتميم بن ضنَّة ابن اسمه: يربوع، من امرأة من بَليّ، فمات عنها فتزوجها بعده غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان، فذهبت بيربوع، فانتسب إلى غَيْظ بن مُرَّة، فلذلك قال النابغة الذُبياني يخاطب يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري، في قصة قد استقصينا ذكرها في كتاب " أدب الخَوَاص " :

ولحقتُ بالنسَب الذي عَيَّرتَني ... وتركتُ أصلك يا يزيد ذَميما
حَدِبَتْ عَليَّ بُطونُ ضِنَّة كلُّها ... إن ظَالماً منهم وإنْ مظلوما)[٢٧٩]

ومما سبق عرفت أن بني يربوع ليسوا من بني ذبيان بل من بني سعد بن هذيم من قضاعة .

سيما وأن من ذكر ذلك مؤلفون كبار في علم الأنساب قد اعتمدت كتبهم في كثير من المؤلفات ونقل عنهم الكثير من العلماء.فهم حجة بلا شك في هذا الفن(علم الأنساب).

(٢٧٦) ديوان النابغة الذبياني (٨٢/١)
(٢٧٧) نسب معد واليمن الكبير (١٦٤/١) .
(٢٧٨) جمهرة أنساب العرب (٤٤٨/٢)
(٢٧٩) الإيناس بعلم الأنساب (٢٧/١)

ومما يؤيد هذا كثرة مدح النابغة لقبائل قضاعة

ومن ذلك قوله

وحلت في بني القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون [٢٨٠]

و هم بنو القين بن جسر بن شيع الله بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [٢٨١]

وقوله :

لقد قلتُ للنعمان يوم لقيته يريد بن حُن ببرقة صادر
تجنب بني حُن فإن لقاءهم كريه وإن لم تلق إلا بصابر
عظام اللها أولاد عذرة إنهم لهاميم يستلهونها بالحناجر
وهم منعوا وادي القرى من عدوهم بجمع مبير للعدو مكاثر [٢٨٢]

وهم بنو عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة [٢٨٣]

وقال أيضا :

وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما أتاهم بمعقود من الأمر قاهر
أتطمع في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميع المعاشر [٢٨٤]

وقال أيضا :

قرمي قضاعة حلا حول حجرته مدا عليه بسلاف وأنفار
حتى استقل بجمع لا كفاء له ينفي الوحوش عن الصحراء جرار [٢٨٥]

ومن يتتبع ديوان النابغة يجد أنه قد مدح قبائل قضاعة أكثر من بني ذبيان.

وبالتالي اتضح لك أخي القارئ عِظم خطأ نسبتنا في آل يربوع وإلحاقنا بذبيان غطفان على هذا الأساس الواهي.

فهل يعي بنو قومي أي جريمة حصلت في التلاعب بأنسابهم والتقاذف بهم بين القبائل بلا دليل يثبت ولا رأي ثقة يؤكد؟

(٢٨٠) ديوان النابغة (١٨٦)

(٢٨١) الأنساب (٥٩/٢) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٥٤)

(٢٨٢) ديوان النابغة (١١٣- ١١٤)

(٢٨٣) مختلف القبائل ومؤتلفها (١٠/١) ، الإيناس بعلم الأنساب (١ /٢٨)

(٢٨٤) ديوان النابغة (١١٧)

(٢٨٥) ديوان النابغة (١١٠)

الخطأ الثامن:

اعتمد القائلون بنسبتنا في غطفان على كتابين هما:

١) الكتاب الأول:

(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني حيث قال فيه:(حدثني أبو داود قال سمعت شيخا عالما من غطفان يقول كان الرماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام وكان خيرا لقومه من النابغة لم يمدح غير قريش وقيس وكان النابغة إنما يهذي باليمن مضللا حتى مات)[٢٨٦]

وهذا الاستنتاج مردود لمايلي:

أ)أن الغطفاني يتحدث عن المدح لا عن المكان لأن السؤال عن أيهما أشعر وليس عن منازلهما وأماكن سكنهما

ب) نحن نعلم أن النابغة قضى أكثر حياته مادحا للمناذرة بالعراق والغساسنة بالشام وقضاعة وهم من قبائل اليمن. وهذا مقصود الشيخ الغطفاني بأن النابغة عاش حياته يهذي مدحا في المناذرة والغساسنة وقضاعة الذين هم من اليمن من حيث نسبهم لا من حيث مكانهم.

ج)لو سلمنا للأصفهاني بصحة الرواية فإنا لا نسلم له بتحديد ديار النابغة لأن تقدم معنا أين هي ديار غطفان بما فيهم بني ذبيان وعلى ذلك أجمع علماء التفسير والحديث والتاريخ والمعاجم والأنساب والأدب قديما وحديثا.

د) أن كلام الأصفهاني ورد في حديثه عن الشاعر الرماح وهو الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المعروف بـ (ابن ميادة) [٢٨٧]،ولم يرد كلامه في الحديث عن النابغة حتى يُجعل حجة في تحديد ديار النابغة. فابن ميادة ذبياني والنابغة ذبياني فلو كان باليمن لكان كذلك مع ابن ميادة في مكان واحد ولم يكن حينئذ لكلام الغطفاني عنهما فائدة تُذكر.

د) أن هذا الكلام سب للنابغة وليس مدحا له (كان خيرا لقومه من النابغة) (يهذي)(مضللا)

هـ) نحن نعلم أن بني ذبيان من غطفان ولو كان النابغة من اليمن لقال الغطفاني (يهذي بأرضنا) أو (يهذي بديارنا)

و) يهدم كلام الأصفهاني السابق ما تقدم معنا من قول النابغة الذبياني:

وكنتَ أمينه لو لم تخنه ولكن لا أمانة لليماني.

ولو كانت ديار النابغة باليمن لما قال مثل هذا الكلام لأنه يعتبر سبا فيه وطعنا له.

وبالتالي فلا يصح الاعتماد على هذا القول الوحيد المحتمل لمعاني متعددة في تحديد ديار النابغة بأنها جهة اليمن بديارنا الحالية لأنه تقدم العديد من النصوص التي تخالف هذا الكلام وتنقض هذه الدعوى غير الصحيحة

(٢٨٦) الأغاني (٢ /٢٦٤)

(٢٨٧) جمهرة أنساب العرب (٢٥٤/١)، الوافي بالوفيات (٩٦/١٤) ، توضيح المشتبه (٢٢٦/٣)

٢)الكتاب الثاني:

(**شرح ديوان النابغة الذبياني**) حيث قال مؤلفه:

(وقد ذكر المستشرق [=] – ديرنبوغ – أن النابغة مات متأثرا بمرض الحمى ، حيث قضى أواخر أيامه في أرض اليمن)[٢٨٨]

والرد على هذا الكلام بمايلي:

أ) أن المستشرقين متهمون في دينهم فضلا عن كذبهم وقلة أمانتهم العلمية. فقد حرفوا الكثير من الكتب الإسلامية والعربية. وزوروا الأكاذيب المختلقة في تراثنا وتاريخنا. فكيف نثق بكلامهم وأقوالهم[٢٨٩].

ب) أن المؤلفين القدماء للتاريخ والشعر والأدب والتراجم لم يذكروا مثل هذا أبدا. فكيف وصلت هذه المعلومة للمستشرق الفرنسي ديرنبوغ؟ ومن أين استقى هذه المعلومة المكذوبة المغلوطة؟ وهذا دليل على كذبه وفساد قوله.

ج) مما يدل على كذب المستشرق الفرنسي ديرنبوغ أنه ترجم ديوان النابغة الذبياني الذي جمعه الأصمعي في القرن التاسع الميلادي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية في القرن التاسع عشر[٢٩٠].

مع أن الأصمعي لم يذكر هذا الكلام في الديوان الذي جمعه . **فمن أين جاء بهذا الكلام المكذوب؟**

د) إن ديرنبوغ قال كلامه هذا اعتمادا على كلام الشيخ الغطفاني السابق الذي ذكره صاحب كتاب الأغاني ولذلك قال بطرس البستاني: (ولايعني هذا كما فهمه المستشرق ديرنبوغ أن الشاعر خرف في آخر حياته وهام في أرض اليمن، وإنما يعني أنه كان يلهج بذكر القحطانية في انتسابه إلى عذرة)[٢٩١]

هـ) قال الدكتور نصر الحتي (ولم تطل غربة الشاعر عن دياره ، فقد رجع إلى قومه بعد موت المنذر ،وأمضى بين أهله أواخر أيامه)[٢٩٢] وقال الدكتور شوقي ضيف(وقد رجع إلى قبيلته بعد موت النعمان سنة ٦٠٢م وأمضى بقية حياته)[٢٩٣] وكلا الكاتبين قد اطلعا على ما جمعه المستشرق الفرنسي ديرنبوغ عن النابغة ومع ذلك لم يذكرا أنه مات باليمن تحديدا ،ولم ينقلا هذا الكلام عنه، ليقينهما بخطأ كلامه

و) وإذا سلمنا بصحة كلام المستشرق الفرنسي ديرنبوغ فإنه ذكر اليمن لأن النابغة كان عند المناذرة بالحيرة في العراق وعند رجوعه لأهله بأرض غطفان في جزيرة العرب فإنه اتجه من جهة

(=)المستشرقون هو لقب أطلقه المسلمون الموالون للغرب ، على كل مسيحي غربي يأتي إلى بلاد المسلمين بغرض البحث في تراثها و آثارها و ثقافتها ،و يدرس علومها و يكتب عنها ، ويسرق وثائقها و آثارها ويحملها إلى بلاده ، ثم يعيد إلينا ما كتبه عن بضاعتنا ، بعد أن شوهها ووضع فيها سمومه

(٢٨٨) شرح ديوان النابغة الذبياني (٦) لسيف الدين كاتب وأحمد عصام الكاتب.

(٢٨٩) أنظر كتاب (المستشرقون و التراث) لعبدالعظيم الديب ، وكتاب (الصليب سيفا و حربا) لكامل سعفان.

(٢٩٠) ديوان النابغة لنصر الحتي (١٣)

(٢٩١)أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام (٢٢٨)

(٢٩٢) ديوان النابغة لنصر الحتي (١٣)

(٢٩٣) تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)(٢٧٥)

الشمال إلى الجنوب وهذا يقال عنه أنه اتجه لليمن . قال ابن قتيبة (وإنما سماه يمانياً لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثريا شآمية لأنها تستقل ناحية الشام، وقولهم الركن اليماني لأنه من ناحية اليمن)[٢٩٤]

ومما سبق تبين لك أن الاعتماد على هذين الكتابين في نسبنا خطأ ما كان ينبغي فعله ولا ينبغي قبوله لما تقدم.

لأن الكتاب الأغاني أقرب لكونه كتاب أدبي من أن يكون كتاب نسب أو كتاب معجم للبلدان والأماكن .

وبالتالي فلا يصح الاعتماد عليه مطلقا بدون شواهد أخرى من كتب أخرى أو أقوال مؤلفين آخرين حتى تتعاضد الأدلة وتقوى الحجة ويتضح الصواب.

أما كتاب (شرح ديوان النابغة) فهو كتاب معاصر لم يستند فيه مؤلفه إلا على قول المستشرق الذي يجهل بلاد العرب وليس لديه إلمام بها بل هو عدو لنا ولتاريخنا .

بالإضافة إلى أن هناك كتب أخرى تحدثت عن النابغة الذبياني لم تذكر هذا الكلام بل قد خالفت صاحب هذا الكتاب مثل كتاب

(التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان)[٢٩٥]

وكتاب (شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية)[٢٩٦]

---

(٢٩٤) المعاني الكبير (١ / ١٢٤)

(٢٩٥)الطبعة الأولى عام ١٣٢٨هـ /طبع على نفقة محمد أفندي أدهم بمصر

(٢٩٦)تأليف سلامة عبدالله السويدي/ مطبوعات جامعة قطر/ ١٤٠٨هـ

أيها القارئ الكريم:

أظنك الآن توصلت لحقيقة الخطأ الكبير والجرم الجسيم في نسبة قبيلتنا لذبيان غطفان.فأقول لك قرأت فعرفت فاحكم.

وقد أطلتُ الكلام حول قبيلة ذبيان غطفان لأنه قد علق في أذهان العديد من أفراد قبيلتنا أننا منهم وأن لنا فيهم نسب وأصل.

ولإزالة هذه الشبة من الرؤوس وقلع هذه الدعوى من النفوس كان لابد من مزيد توضيح وكثير بيان لتتضح الحقيقة ويبان الحق.

وقد قال علي الماوردي:

(يقع الغلط في اتفاق الأسماء والأنساب)[٢٩٧]

وقال أبو الخير ابن الجزري:

(فإن تقارب الألقاب لا يوجب اتفاق الأسماء والأنساب)[٢٩٨]

وماحالنا وحال من نسبنا في غطفان إلا قول عمر بن أبي ربيعة:

أيها المنكِحُ الثريّا سُهيلا ... عَمرَك الله كيفَ يلتقِيَان

هيَ شاميّة إذا ما استقلتْ ... وسُهَيْلٌ إذا استهَلّ يَمَانِي[٢٩٩]

(٢٩٧) الحاوي الكبير (١٦/١٨٩)

(٢٩٨) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٥)

(٢٩٩) ديوان عمر ابن أبي ربيعة (١/ ٥٦٤)

الباب الثالث

الفصل الأول
قبائل ذبيان الأخرى

أخي القاري الكريم:

وبعد إبحارنا في عدم صحة انتسابنا لغطفان وبيان خطأ ذلك، لعلك تسألني عن بقية القبائل التي تحمل اسم (ذبيان) في القبائل الأخرى التي ذكرتها في مقدمة البحث.

فاقول رعاك الله ـ صدقتَ فيما قلتَ ـ فتعال معي لنقف مع بقية أولئك وهم:

ذبيان بن رشدان من قيس بن جهينة من قبائل قضاعة[٣٠٠]

ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى من قبائل قضاعة

ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد من قبائل الأزد

ذبيان بن كنانة بن يشكر من قبائل ربيعة

ذبيان بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان من قبائل همدان

ذبيان بن عليان بن أرحب ابن دعام بن مالك من قبائل همدان (ذبيان بكيل)

وهذه القبائل السابقة لم أجد في كتب التاريخ ولا السيرة النبوية ولا كتب الأنساب ولا كتب المعاجم ما يدل على سكناهم بديارنا ولا هجرتهم لها ولا نسبتنا إليهم.

وهذا يُبعد كوننا ننتسب إليهم لعدم وجود أي رابط بيننا وبينهم.

ولولا خشية الإطالة وتمطيط هذه المسألة لأوردت ما يتعلق بهم بالتفصيل لكن لعل في الاختصار غنية وفي الاقتصار فائدة.

وقد كانت دراستي لهذا القبائل وفق الضوابط التالية:

١)الاسم وتشابهه مع غيره مع الحذر في الاختلاط في ذلك.

٢)القبيلة الأصلية لهذه القبائل.

٣)بطون القبيلة الأصلية وتجاورها مع هذه القبيلة

٤)أماكن تواجد هذه القبيلة والبطون الأخرى والقبيلة الأصل

٥)حروبها وأحلافها.

٦)أقوال الشعراء والمؤرخين والنسابين فيهم

٧)رحلاتهم وتنقلهم في الجزيرة العربية وخارجها

ملحوظة مهمة:

من وجد دليلا على انتسابنا لواحدة من هذه القبائل المتقدمة هنا فأنا على أتم الاستعداد للوقوف معه ومناقشته للوصول إلى الحقيقة بكل تجرد للعدل والإنصاف.

إذ الهدف الوصول للحقيقة أو مقاربتها قدر المستطاع لا التعصب للرأي وغلبة الهوى والانتصار للنفس على حساب القبيلة وأبناءها الكرام

---

(٣٠٠)هم ذبيان جهينة وسيأتي الحديث عنهم.

الفصل الثاني
قبائل ذبيان المعاصرة

وما قيل عن هذه القبائل سابقة الذكر يُقال أيضا عن القبائل المعاصرة التي تحمل مسمى ذبيان وهي كالآتي:

١)ذبيان جهينة(٣٠١) **وهم:**

ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن اسلم بن الحاف بن قضاعة (٣٠٢)

وهذه القبيلة موجودة من عهد النبوة حتى وقتنا المعاصر الحالي وتنتشر هذه القبيلة في عدد من المدن والقرى بديار جهينة منها :

ينبع البحر ، وقرى بواط والأجرد والفقعلي والهيم والقرص والقوز واليسيرة وقرية البثنة وغيرها(٣٠٣). وفخوذهم هي(٣٠٤):

العميشات.، الهميمات ، الصبحة ، الغربان ، المحاتيت ، السواحيت ، الشعاعبة، الجعلان الخيطة ، العطيفات ، النعامين ، المداجنة ، المصلح ، المجادعة ، الخلاص ، المضاعين ، الطليان

٢)ذبيان بني سعد الثبتة في عتيبة(٣٠٥) **ويسمون (الذّبَانية) وهم:**

أولاد ذبيان بن سالم بن صرير بن ثابت بن سعد بن الحجاج بن كعب بن مسعود بن عتبة.

ويقطنون جنوب الطائف بديار بني سعد الثبتة ولهم به وادي مقبوله ووادي الباحه ووادي لزان

وفخوذهم هي:

ذوي سعد ، البياحين، ذوي شايع ، ذوي عايد ، الخيارين

وهاتان القبيلتان لا يوجد أي دليل صحيح يثبت نسبتنا لهم أو نسبهم لنا سوى تشابه الأسماء وبعض الدعاوى والقصص الشعبية التي لا إثبات لها ولا قول صحيح يُعْتدّ به فيها .

ولذا فلن نتطرق لها بمزيد بحث عدا ما ذكر أعلاه.

ولعل هناك من القبائل في بلادنا الحبيبة من يتسمون بذبيان لكني لم أطلع على ذلك .سوى ما تقدم بيانه.

وقد بقي أربع قبائل تحمل اسم (ذبيان) لم نتطرق لها هنا أرجأت بحثها ومناقشتها في موضوع مستقل .ففضلا اقلب الصفحة.

---

(٣٠١) أنظر :(تاريخ جهينة لعبد الكريم بن محمود الخطيب) ، (جهينة في عهد النبوة لفهد بن سعد الجهني)، (جهينة ماضيها وحاضرها لمحمد بن نايف العرفي) .

(٣٠٢)نسب معد واليمن الكبير (١ /١٦٤) ، معجم الصحابة (٣ / ٩٥)، الأنساب (٢/٨٠) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٢٨٨)

(٣٠٣) لمزيد من المعلومات حول هذه القرى تفضل بزيارة موقع قبيلة جهينة على الشبكة العنكبوتية www.khayma.com/aljohaninet

(٣٠٤) هذه المعلومات مقتبسة من موقع ذبيان جهينة على الإنترنت www.thabyan.com

(٣٠٥) أنظر : معجم قبائل الحجاز(٥٣) ، موسوعة القبائل العربية (١٣٢)، بنو سعد فروعهم وديارهم (٧٩)، قبائل الطائف (٨٦-٨٧)

الباب الرابع

الفصل الأول

ذبيـــــان بجـــيلـــة

يوجد في قبيلة بجيلة أربع قبائل تحمل اسم (ذبيان) وهي كمايلي:

١/ ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش[٣٠٦]

٢/ ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار بن أراش[٣٠٧]

٣/ ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار بن أراش[٣٠٨]

٤/ ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش[٣٠٩]

---

(٣٠٦) فضلا أنظر الكتب التالية :

= نسب معد واليمن الكبير (٣٩٩/١) الإكمال (٣٤٩/٣) ، الأنساب (٦/٣)، اللباب (٥٢٩/١)التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (٤٥/١)، الإيناس بعلم الأنساب (١٧/١)، مختلف القبايل ومؤتلفها (٧/١) ، معجم قبايل العرب القديمة والحديث (٢١٤/١)،

(٣٠٧)فضلا أنظر الكتب التالية :

= نسب معد واليمن الكبير (٣٨١/١) ، جمهرة انساب العرب (٣٨٨/٢) ، تهذيب اللغة (١٢٠/٣) فرحة الأديب (٢٣/١) ، لسان العرب (٤٨/١٥)

(٣٠٨) نسب معد واليمن الكبير (٣٨١/١) .

(٣٠٩)نسب معد واليمن الكبر(٤٠٥/١)، المقتضب من كتاب جمهرة النسب(٣٥٩)

الفصل الثاني
أسباب نسبنا لبجيلة

أخي الكريم :

وبعد البحث والتنقيب في كتب التاريخ والأنساب ومعاجم البلدان تبين لي
قوة انتسابنا لقبيلة بجيلة الأصيلة العريقة الكريمة.

وهذا الاختيار ليس بالتشهي والتشفي والهوى بل أتى بعد دراسة جميع القبائل سابقة الذكر وتَقدّم والتي تشابه قبيلتنا في اسمها(ذبيان) حيث لم يتبين لي أي صلة لنا بهم.
وبالتالي لم يتبق إلا قبائل بجيلة والتي رأيت أن انتسابنا لها أقوى أدلة واقرب صوابا وذلك لعدة أسباب كثيرة أهمها مايلي:

أولا: الأسباب الخاصة :

السبب الأول:

وجود أربع قبائل من قبيلة بجيلة تحمل اسم(ذبيان) من بين القبائل العربية الأخرى وتقدم ذكرها.فبجيلة هي القبيلة العربية الوحيدة التي ينتسب لها أربع قبائل ذبيانية .فكان من الأولى نسبتنا لها .

السبب الثاني:

أن الديار التي نسكنها الآن عدها المؤلفون من ديار بجيلة وأراضيها.وإليكم الدليل:
= قال ياقوت الحموي:

((ظعنت بجيلة وخثعم إلى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش جبال حلية وأسالم وما صاقبها وأهلها يومئذ من العاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر فأجلوهم عنها وحلوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم فقال سويد بن جدعة أحد بني أفصى بن نذير بن قسر :

ونحن أزحنا ثابرا عن بلادهم .... بحلية أغناما ونحن أسودها
إذا سنة طالت وطال طوالها   وأقحط عنها القطر وابيض عودها
وجدنا سراة لا يحول ضيفنا   إذا خطة تعيا بقوم نكيدها
ونحن نفينا خثعما عن بلادهم   تقتل حتى عاد مولى سنيدها
فريقين فرق باليمامة منهم   وفرق بخيف الخيل تترى حدودها))[٣١٠]

وقال أيضا:

((حَلية بزيادة الهاء بلدة بالسراة كان يسكنها بنو ثابر حي من العاربة الأولى أجلتهم عنه قسر بن عبقر ابن أنمار بن أراش))[٣١١]

=قال البكري:

((ظعنت بجيلة إلى جبال السروات، فنزلوها ، فنزلت قسر بن عبقر بن أنمار حقال حلية ، وأسالم ، وما صاقبها من البلاد ، وأهلها يومئذ حي من العاربة الأولى يقال لهم: بنو ثابر ، فأجلوهم

---

(٣١٠) معجم البلدان (٢/٢٩٧)
(٣١١) معجم البلدان (٢ /٣٣٢)

عنها، وحلوا مساكنهم منها، ثم قاتلوهم، فغلبوهم على السراة، ونفوهم عنها، ثم قاتلوا بعد ذلك خثعم أيضا، فنفوهم عن بلادهم. ......فصارت السراة لبجيلة إلى أعالي التربة))(٣١٢)

= قال الهمداني:

((ثم سراة الخال ليشكر نجدهم خثعم وغورهم قبائل من الأسد بن عمران ثم سراة زهران من الأزد دوس وغامد والحجر، نجدهم بنو سواءة بن عامر وغورهم لهب وعويل من الأزد وبنو عمرو، وبنو سواءة خليطي والدعوة عامرية. ثم سراة بجيلة فنجدها بنو المعترف وأصلهم من تميم، وقال لي بعضهم: إنهم من عكل وغورها بنو سعد من كنانة. ثم سراة بني شبابة وعدوان وغورهم الليث ومركوب فيلملم، ونجدهم فيه عدوان مما يلى مطار. ثم سراة الطائف غورها مكة ونجدها ديار هوازن من عكاظ والعبر))(٣١٣)

وقال في موضع آخر وهو يصف معالم السراة:

(ثم غامد، ثم بلد النمر، ثم بلد دوس من وراء ذلك، ثم بلد بجيلة، ثم بلد عدوان وفهم)(٣١٤)

= قال ياقوت الحموي:

(أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شنوءة))(٣١٥)

= قال أبو علي القيراوني:

((أفصح الشعراء لساناً وأعذبهم أهل السروات، وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن: فأولها هذيل، وهي تلي السهل من تهامة، ثم بجيلة في السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد أزد شنوءة))(٣١٦)

=قال الهمداني:

((أرض السراة: ثم يتلو معدن البرام ومطار صاعدا إلى اليمن سراة بني عدوان وفهم، ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان بن مفرج وألمع وبارق ودوس وغامد والحجر إلى جرش بطون الأزد))(٣١٧)

= قال زكريا القزويني:

((أفصح الناس أهل السروات، أولها هذيل ثم بجيلة ثم الأزد أزد شنوءة. وإنها كثيرة الأهل والعيون والأنهار والأشجار، وبأسفلها أودية تنصب إلى البحر، وكل هذه الجبال تنبت القرظ، وفيها الأعناب وقصب السكر والاسحل، وفيه معدن البرام يحمل منه إلى سائر البلاد))(٣١٨)

---

(٣١٢) معجم ما استعجم (١/ ٥٨ _ ٦٣)

(٣١٣) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)

(٣١٤) صفة جزيرة العرب (٦٢/١)

(٣١٥) معجم البلدان (٣ / ٢٠٥)

(٣١٦) العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢٥/١)

(٣١٧) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)

(٣١٨) آثار البلاد وأخبار العباد (٣٤/١)

= **قال القلقشندي:**

(وكانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة)[٣١٩]

=**قال المغيري:**

(وكانت بلاد بجيلة مع إخوتهم خثعم في السروات في اليمن، وفي الحجاز إلى تبالة)[٣٢٠]

= **قال الشيخ حمد الجاسر:**

(ولا تزال بجيلة في منازلها القديمة في السراة جنوب الطائف لم تبرحها)[٣٢١]

=**قال عاتق البلادي:**

(فصارت السراة الواقعة جنوب الطائف لبجيلة إلى تربة)[٣٢٢]

فلعلك أخي القارئ استنتجت مما ذُكر مايلي:

١)أنه لا يوجد سراة مستقلة لبني ذبيان.ولا ذكر لهم مستقل عن غيرهم

٢)أنه لا يوجد ذكر لذبيان غطفان بها.

٢)أن السروات القريبة منا هي:سراة عدوان وسراة بجيلة وسراة الأزد.

والسراة التي نسكنها هي في حدود سراة بجيلة .كما ذكر سابقا.

وحيث أن حدودنا هي أقرب لسراة عدوان وسراة بجيلة فإن عدوان لا يوجد فيها قبيلة تسمى (ذبيان) أبدا ،وبجيلة توجد بها أربع قبائل (ذبيان).فالأقرب للصواب نسبتنا لبجيلة لاتحاد المكان في السراة وتعدد البطون المسماة (ذبيان) ببجيلة.

السبب الثالث:

لما ذكر الكلبي قبيلة بني ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار قال بعد ذلك عنهم((وهم بالسراة))[٣٢٣] أي مازالوا بديارهم سراة بجيلة.

وقال المبارك بن يحيى: (ثعلبة بن ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر أهل بيت بالعالية بالسراة) [٣٢٤]

وقد قال الشيخ حمد الجاسر: (إن القبيلة العربية حيث تغادر موطنها القديم ، قد يبقى من فروعها بقية في ذلك الموطن سواء احتفظ هذا الفرع باسم القبيلة أم انضوى في قبيلة قوية استولت على موطن قبيلته التي نزحت ، **ويتضح هذا جليا في كثير من القبائل التي لا تزال مستقرة في سروات الحجاز وبلاد اليمن ، بحيث إن كثيرا منها لم تغادر مواطنها القديمة** ،ويرجع هذا إلى أسباب لعل من أهمها : حصانة تلك المواطن وتماسك سكانها القبلي)[٣٢٥]

السبب الرابع:

أن قبائل بني ذبيان تجاور قبيلة ثقيف(ترعة) في الحجاز وفي تهامة وقد ذكر المؤرخون أن قبيلة ثقيف قد جاورت بجيلة في سراتها ..

= **قال ياقوت الحموي:**

(٣١٩صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١/ ٣٨٢) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/ ٣٠)

(٣٢٠) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (٣٤/١)

(٣٢١) تعليق على كتاب (التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري (١٦٨٠/٤) حاشية رقم (٤)

(٣٢٢) معجم قبائل الحجاز (٩٣)

(٣٢٣) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١)

(٣٢٤)مختصر جمهرة النسب (٣٣٢/٢)

(٣٢٥) مجلة العرب: (ج١ وج٢) س(٢١) (ص ٨٢٧-٨٢٨)

((ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها))[٣٢٦]

=قال السيوطي:

((ثم بجيلة السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها))[٣٢٧]

=قال القيرواني:

((بجيلة في السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد))[٣٢٨]

فثقيف(ترعة) سكنت بأرض بجيلة وجاورتهم فيها وشاركتهم بها.

وقبيلة بني ذبيان تجاور ثقيف حجازا وتهامة. وبنو ذبيان بين قبائل بجيلة(بني مالك)وثقيف. وبهذا فسراة بجيلة الشرقية التي بها قبائل بني مالك تحدنا شرقا وجنوبا، و سراة بجيلة التي بها ثقيف تحدنا شمالا وغربا.

بالإضافة أننا لو لم نكن من بجيلة وكنا من غطفان لذكر المؤلفون مجاورتنا لهم كما ذكروا مجاورة ثقيف لبجيلة بسراتها.

السبب الخامس:

تأبط شرا:

هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي[٣٢٩]

وتأبط شرا هذا شاعر جاهلي صعلوك ذكر المؤرخون أنه كان يكثر الإغارة على قبائل بجيلة ويأخذ من أموالهم سرقا وغصبا ونهبا.

= قال البلاذري:

((وخرج تأبط شراً ومعه الشنفرى الأزدي وآخر وهم يريدون بجيلة، فمروا بماء لهم فلما عرفوا تأبط طلبوه وعدا ففاتهم وقال قصيدة يقول فيها:

إني إذا خلة ضنّت بنائلها ... وآذنت بضعيف الحبل حذّاق

نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ... طرحت ليلة ذات الرّهط أرباقي

كأنما حثحثوا حصّاً قوادمه ... أو أم خشف بذي شثّ وطبّاق))[٣٣٠]

= قال أبو الفرج الأصبهاني:

((أغار تأبط شرا الفهمي ومعه ابن براق الفهمي على بجيلة فأطردا لهم نعما ونذرت بهما بجيلة فخرجت في آثارهما ومضيا هاربين في جبال السراة وركبا الحزن وعارضتهما بجيلة في السهل فسبقوهما إلى الوهط وهو ماء لعمرو بن العاص بالطائف))[٣٣١]

=وقال أبو الفرج الأصبهاني:

((وخرج تأبط شرا ومعه صاحبان له عمرو بن كلاب أخو المسيب وسعد بن الأشرس وهم يريدون الغارة على بجيلة فنذروا بهم وهم في جبل ليس لهم طريق عليهم فأحاطوا بهم وأخذوا عليهم الطريق فقاتلوهم فقتل صاحبا تأبط شرا ونجا ولم يكد حتى أتى قومه))[٣٣٢]

---

(٣٢٦) معجم البلدان (٣/٢٠٥)

(٣٢٧) المزهر في علوم اللغة والأدب (٢/٤١٠)

(٣٢٨) العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١/٢٥)

(٣٢٩) المحبر (١/١٩٦)، أنساب الأشراف (٤/٢٨٠)، الاشتقاق (١/٢٦٦).

(٣٣٠) أنساب الأشراف (٤/٢٨١)

(٣٣١) الأغاني (١٠/١٤٢)

=قال تأبط شرا:

وبالشعب إذ سدت بجيلة فجه ... ومن خلفه هضب صغار وجامل
شددت لنفس المرء مرة حزمه ... وقد نصبت دون النجاء الحبائل
وقلت له كن خلف ظهري فإنني ... سأفديك وانظر بعد ما أنت فاعل[٣٣٣]

= قال أبو هلال العسكري :

((خرج تأبط شراً وعمرو بن براق، فأغاروا على بجيلة، فوجدوا لهم رصداً على الماء))[٣٣٤]

= قال البكري :

((العيكتان بفتح أوله على لفظ تثنية عيكة موضع في ديار بجيلة قال تأبط شرا

ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم ... بالعيكتين لدى معدى ابن براق))[٣٣٥]

= قال الميداني النيسابوري:

((فقال تأبط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم))[٣٣٦]

= قال زكريا بن محمد القزويني : :

((أسرت بجيلة تأبط شراً فاحتال عليهم حيلة عجيبة، وذاك أن تأبط شراً وعمرو بن براق والشنفرى خرجوا يريدون بجيلة، فبدرت بهم بجيلة فابتدر ستة عشر غلاماً من سرعانهم وقعدوا على ماء لهم)) [٣٣٧]

= قال عبد القادر البغدادي :

((أغار تأبط شراً وهو ثابت بن جابر والشنفرى الأزدي وعمرو بن براق على بجيلة بفتح الباء وكسر الجيم . فوجدوا بجيلة قد أقعدوا لهم على الماء رصداً فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شراً : إن بالماء رصداً)) [٣٣٨]

=قال تأبط شرا:

ويوماً على أهلِ المواشي وتارةً ... لأهلِ رَكيبٍ ذي ثَميلٍ وَسُنْبُلِ[٣٣٩]

=وقال أيضا:

أرى بِهِمَا عَذاباً كُل يَومٍ ... لخثعمَ أو بَجيلةَ أو ثمالهْ
وشراً كانَ صبَّ على هُذيلٍ ... إذَا عَلَقت حِبالهمْ حِبالَهْ
وَيوم الأَزدِ منهم شَرُّ يَومٍ ... إذا بَعدُوا فَقد صَدَّقت قَالَه[٣٤٠]

---

(٣٣٢) الأغاني (١٠/١٥٦-١٥٧)
(٣٣٣)الأغاني (١٠/ ١٦٨)
(٣٣٤) جمهرة الأمثال (١/ ١٥٢)
(٣٣٥) معجم ما استعجم (٣/ ٩٨٥)
(٣٣٦) مجمع الأمثال (٢/٤٦)
(٣٣٧) آثار البلاد وأخبار العباد (١/٣٣)
(٣٣٨) خزانة الأدب (٣/٣٢٣)
(٣٣٩) ديوان ثابت بن جابر (١/٦٠)
(٣٤٠) ديوان ثابت بن جابر (١/ ٣٠)

ومما سبق فإن تأبط شرا الفهمي كان يُغِير على عدد من قبائل بجيلة ،وإذا علمنا موقع قبائل فهم وموقع قبيلة بني ذبيان تبين لنا أن ديار بني ذبيان هي أقرب الأماكن لديار فهم.

بل ذكر على التحديد قبائل قسر بن عبقر من بجيلة حيث قال:

وضاربتهمْ بالسَّفح إذ عارضتُهم قبائلُ من أبناءِ قسر وخثعم[٣٤١]

وقد تقدم سكنى أبناء قسر بن عبقر بالسراة تهامة وحجازا

فمع كثرة إغارة تأبط شرا على القبائل المجاورة لهم فإنه لم يرد ذكر لبني ذبيان وإنما عموم مسمى قبائل بجيلة .

فليس من المعقول أن يتجاوز الفهمي ديار بني ذبيان الممتدة من تهامة إلى الحجاز ليغير على بقية قبائل بجيلة.

وما سبق بيانه يقوي أن ديارنا وقبيلتنا من قبائل بجيلة.

السبب السادس:

في المراهنة التي حصلت بسوق عكاظ في الجاهلية بين قبيلة بجيلة بقيادة جرير بن عبدالله وبين قبيلة بني كلب من قضاعة ،كان ضمن وفد بجيلة الأصرم بن عوف بن عويف بن مالك الذبياني القسري البجلي [٣٤٢]

فأنت ترى أخي القارئ أن الأصرم بن عوف الذبياني كان ضمن هذا الوفد .

السبب السابع:

اجتمعت قسر على عرينة فأخرجوهم من ديارهم وذلك في الإسلام فقال **عوف بن مالك الذبياني القسري** وبلغه أمرهم:

أتاني ولم أعلم به حين جاءني حديث بصحراء الخصوص عجيب

تصاممته لما أتاني يقينه وأفرع منهم مخطىء ومصيب

وحدثت قومي أحدث الدهر بينهم وعهدهم بالنائبات قريب))[٣٤٣]

فأنت ترى أخي القارئ أن الشاعر عوف بن مالك ذبياني قسري بجلي يتألم لما وقع بين قومه قسر بن عبقر بن أنمار وبني عمهم عرينة بن نذير من حرب وقتال.

السبب الثامن:

عبد شمس بن أبي عوف بن عُويف بن مالك الذبياني البجلي، وفد على النّبي ﷺ مع بجيلة فَسمَّاه عبد اللّه[٣٤٤]

فأنت ترى أخي القارئ أن عبدالله بن أبي عوف الذبياني كان أحد وفد بجيلة الذين قدموا من ديارهم أرض بجيلة على النبي ﷺ وأسلموا.

(٣٤١) ديوان ثابت بن جابر (١/ ٦٦)

(٣٤٢) خزانة الأدب (٨/ ٢٤) ، فرحة الأديب (١/ ٢٣)

(٣٤٣) معجم البلدان (٢ / ٣٧٥)

(٣٤٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٠٤) ، نسب معد واليمن الكبير (١ / ٧٩) ، جمهرة أنساب العرب (٢/ ٣٨٨)

السبب التاسع:

النذير العريان :هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر بن أبي عوف الذبياني البجلي فقطع يده ويد امرأته [٣٤٥]

ومعلوم في كتب الحديث والسيرة والتاريخ أن الذي هدم صنم ذي الخلصة هو جرير بن عبدالله البجلي وقومه بجيلة بأمر من رسول الله ﷺ [٣٤٦].

فأنت تري أخي القاري أن عوف الذبياني البجلي قد اشترك مع جرير في هدم صنم ذي الخلصة ،وفي هذه الغزوة لم يخرج مع جرير إلا قبيلته بجيلة.

السبب العاشر:

لما كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قبائل العرب لتخرج من فيها من بجيلة وتردهم لقبيلتهم الأصلية (بجيلة) كان من تلك القبائل البجلية (ذبيان) وكانت مع الأزد بالسراة[٣٤٧].

فخرجت (ذبيان) من الأزد ورجعت إلى قبيلتها (بجيلة) والتحقت بهم.

السبب الحادي عشر:

الصحابي :مالك بن عامر بن عمرو بن عمر الذبياني البجلي كان ممن قدم مع جرير من ديار بجيلة إلى النبي ﷺ فاسلم [٣٤٨]

السبب الثاني عشر:

الحُصين بن مالك بن أبي عَوف الذبياني البجلي. شارك في معركة القادسية وقاتل مع قبيلته بجيلة في ذلك اليوم[٣٤٩]

فأنت ترى أخي القارئ الحصين بن مالك الذبياني البجلي يقاتل مع قومه بجيلة في تلك المعركة العظيمة الشهيرة والتي كانت فيها بجيلة ربع المسلمين في تلك المعركة[٣٥٠]

السبب الثالث عشر:

أبو أراكة بن مالك بن عمرو بن عامر الذبياني القسري البجلي ، زوج بنت جرير بن عبد الله البجلي[٣٥١]

فأنت ترى أن أبو أراكة الذبياني البجلي متزوج من بنت جرير بن عبدالله. فهو من قومهم وتزوج منهم.بل بنت أميرهم في ذلك الزمن.

وهذا دليل على ارتباط بني ذبيان ببجيلة ومشاركتهم معهم في الجاهلية والإسلام.

---

(٣٤٥) نسب معد واليمن الكبير (١ /٣٧٦) ، تهذيب اللغة (٣ /١٠٢) لسان العرب(١٥/ ٤٨)، الفائق (٤١٢/٢)،

(٣٤٦) صحيح البخاري (٣ /١١٠٠) ، صحيح مسلم (١٩٢٥/٤)

(٣٤٧) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (٤/ ١٣٨)

(٣٤٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٦ /٢٧٣)

(٣٤٩) نسب معد واليمن الكبير (١ /٣٧٦) ، الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٤/٢) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٨٦/١)

(٣٥٠) الأم (٢٧٩/٤) ،الأموال لأبي عبيد (٧٨/١) ، مصنف ابن أبي شيبة (٥٥٠/٦)، فتوح البلدان (٢٦٧/١) ، معرفة السنن والآثار (٨٩/٧)

(٣٥١) جمهرة أنساب العرب (٣٨٨/٢) الأنساب للصحاري (١/ ١٦٨) ، الاشتقاق(٥١٧/١)

السبب الرابع عشر:

أميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو الذبياني البجلي زوجة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي [٣٥٢]

السبب الخامس عشر:

من أولاد أنمار بن أراش بطنا يسمى صهيبة بن أنمار [٣٥٣]

ونحن نجد هذا الاسم(الصهيبي)(الصهبة) يمثل أكبر الفخوذ في قبيلة عُمَّر بتهامة [٣٥٤].

فمجاورتنا لهم وتقاربنا معهم قديما وحديثا مع الاتحاد في النسب. يقوي ذلك.

السبب السادس عشر:

أن الكثير من قبيلة بني حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير تتواجد بتهامة بني مالك ويجاورون بني ذبيان في عدد من المواقع خصوصا بتهامة.وعرفنا سابقا أن هناك ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير .وبالتالي يجتمعان في الجد علي بن مالك ويجتمعون كذلك في المكان والجوار.

قال أبو جعفر الطحاوي(فَكُل أهل قبيلة جيران)[٣٥٥]

السبب السابع عشر:

أن قبائل بني عمرو من بني مالك تجتمع معهم قبيلة بني ذبيان بن ثعلبة في الجد عمرو بن يشكر وهذه القبائل هم أكثر مجاورة لنا من بقية قبائل بني مالك، خاصة منهم بني عفيف والغفرة .سواء بتهامة أو الحجاز ولا يفصل بيننا وبينهم سوى الجبال وهذا يقوي انتسابنا لبجيلة للتقارب في النسب والجوار.

قال زهير بن ابي سلمى:

جوار شاهد عدل عليكم ... وسيان الكفالة والتلاء[٣٥٦]

السبب الثامن عشر:

وجود تشابه بين اسم آل بكر من بني ذبيان وبين عدد من قبائل بجيلة وهم مثلا:

= بكر بن أيثع بن علي بن نذير بن مالك

= بكر بن أفصى بن نذير بن مالك

=بكر بن ثعلبة بن غانم بن أفصى بن نذير

= البكرة من بني ثابت من بني حرب بن علي بن مالك

السبب التاسع عشر:

من بطون بجيلة (بني علي بن مالك بن سعد بن نذير) وكذلك (بني علي بن أيثع بن نذير) و(علي بن عبد نهم بن مالك) و(علي بن قيس بن إياد بن معاوية بن أفرك) وغيرهم

---

(٣٥٢) الطبقات الكبرى (٥ / ٣٠) ، نسب قريش (٥ /١٨٢)

(٣٥٣) الأنساب (٣ /٥٦٩) ، اللباب في تهذيب الأنساب(٢/ ٢٥٢) ، الطبقات الكبرى (٦ /٣٦٥) ، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢ / ٣٢٥)

(٣٥٤)الذي أراه أن هذه القبيلة الكريمة هي إحدى قبائل بجيلة.وإن لم تكن كلها فأكثرها. لكن ليس هذا المقام مكانا لتحقيق نسبهم جيراننا الكرام الغالين.

(٣٥٥) شرح مشكل الآثار (٧/٢٢٨)

(٣٥٦) ديوان زهير بن أبي سلمى (١/ ١٥)

ونجد هذا الاسم يتكرر في فخوذ وخوامس بني ذبيان (آل علي في البردة) (آل علي في الفلاحيين)(آل علي في الكشمة من آل بكر) وغيرهم

السبب العشرون:

قرية الحصاحص وهي من قرى بني ذبيان بتهامة وقد ذكرها ياقوت الحموي ضمن ديار بجيلة[٣٥٧] بل أكد ذلك بذكر عالم من أهلها هو أبو طاهر الحصحاصي من أهل تهامة .

السبب الحادي والعشرون:

المدرة قرية بتهامة بني ذبيان وقد ذكر الفيروز أبادي أنها لبجيلة[٣٥٨]

السبب الثاني والعشرون:

قرية شُكُر بقرى الشرمان ببني ذبيان بالحجاز أظن أن لها علاقة قوية بمن يسمى (يشكر) من قبائل بجيلة مثل:

يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر

ويشكر بن على بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر وغيرهم

السبب الثالث والعشرون:

ذكر ياقوت الحموي أن هناك موضع ماء لبجيلة يسمى (صبّح) [٣٥٩] و قرية (صبّح) اليوم بتهامة بني ذبيان.

السبب الرابع والعشرون:

من قرى بني ذبيان قرية نخلة بتهامة وقد وردت في قصيدة لعمرو بن الخثارم البجلي وهو يصف حربهم وطردهم لبني ثابر حيث قال:

فما شعروا بالجمع حتى تبينوا … بثنية ذات النخل مايتصرم[٣٦٠]

السبب الخامس والعشرون:

أن بني ذبيان وبني مالك يجتمعون في حلف خندف[٣٦١]. ولو كنا من قبائل غطفان لكنا في حلف شبابة.لأن حلف شبابة يضم عددا من قبائل قيس عيلان الذين منهم ذبيان غطفان.

فلو كنا من ذبيان غطفان لكنا من شبابة. فاجتماعنا مع بني مالك في خندف دليل على الترابط معهم والبعد عن ذبيان غطفان.

السبب السادس والعشرون:

التوافق والتقارب في العادات والتقاليد والموروثات الشعبية وكثير من اللهجات والألفاظ العامية.

هذه بعض الأدلة والأسباب التي أرى أنها تقوي نسبتنا لقبائل بجيلة.

وهناك أسباب أخرى أعرضت عنها لعدم قوتها في الاستشهاد.

---

(٣٥٧) معجم البلدان (٩٩/٤)

(٣٥٨) القاموس المحيط (١ /١٦٥٥)

(٣٥٩) معجم البلدان (٣ /٣٩١)

(٣٦٠) معجم ما استعجم (٥٩/١)

(٣٦١) تاريخ الطائف/ محمد سعيد كمال (مجلة العرب / س٣/ص ٨٢٥)

ثانيا: أسباب عامة:

يجد المطلع على كتب الأنساب أن هناك أمورا تزيد من صحة ارتباطنا ببجيلة القحطانية أشد وأقوى من نسبتنا لغطفان العدنانية ومن هذه الأسباب مايأتي:

السبب الأول:

أن أكثر قبائل (ذبيان) هي التي تنتسب للقبائل القحطانية وهي:

في **الأزد**: ذبيان بن ثعلبة بن الدُّول بن سعد مناة بن غامد.

في **همدان**: ذُبيان بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دُومان.

في **همدان**: ذُبيان بن علَيان بن أرحب بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صعب

في **جهينة**: ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة

وفي **بلى**: ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى

وفي **بجيلة**: ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار

وفي **بجيلة**: ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك

وفي **بجيلة** : ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر

وفي **بجيلة**: ذبيان بن الخزيق بن أدعة بن أنمار

وهذه تسع قبائل ذبيانية تنتسب كلها لقبائل قحطانية.

وهي أكثر من القبائل العدنانية التي توجد بها قبائل (ذبيان) حيث لا يوجد بها سوى قبيلتان هما ذبيان غطفان وذبيان ربيعة.

وهذا يدل على كثرة انتشار هذا المسمى في القبائل القحطانية ،وهذا يؤيد كون قبيلتنا بجلية قحطانية لا غطفانية عدنانية.

السبب الثاني:

أن أكثر القبائل القحطانية التي رحلت من ديارها باليمن استقرت في جنوب السعودية منذ القِدم حتى زماننا ويؤيد هذا ما قاله حمد الجاسر إذ يقول :

(فإن كثيرا من القبائل القديمة لا تزال في مساكنها الأولى أو بقربها مثل : ثقيف ، وعدوان ، وفهم ، وبجيلة (بني مالك) ، وزهران ، وغامد ، وبالقرن ، وخثعم ، وأكلب ، وبنو سلول ، وناهس ، ورجال الحجر (بالأحمر وبالأسمر وبنو شهر وبنو عمرو) وعسير ، ورجال ألمع وجنب وبالإجمال فَجُلّ قبائل السروات الممتدة من الطائف إلى نهاية سراة عبيدة جنوباً وشرقاً إلى بلاد يام وبلحارث وسنحان ، ثم قبائل اليمن كلها – لا تزال في مواطنها القديمة)[٣٦٢]

(٣٦٢) مقاله بمجلة الحرس الوطني بعنوان (حول أصول القبائل العربية الحديثة) العدد (٩) ص(٥) س(٣) رجب ١٤٠٢هـ .

السبب الثالث:

يوجد عدد من بطون و فخوذ بني ذبيان لا تكاد تجدها إلا في القبائل القحطانية (منها قبائل معاصرة وقبائل قديمة)[٣٦٣] سوف أمثل ببعضها:

أ)البسيسة (البساس) من آل بكر ببني ذبيان

ينتسبون لجدهم (بسيس) ونجد هذا الاسم منتشر في قبائل قحطانية مثل:

بسيس (البسيسي)من قبائل عُمَر

بسيس (البسيسي) من قبيلة القربي بشهران

بسيس (البسسه) من فخذ بني فداغ بقبيلة شمر الطائية.

بسيس (البسيسي) من قبيلة يافع باليمن

بسيس (البسيسي) من قبائل الحواشب باليمن

ب)البردة من آل مصروح ببني ذبيان

هذا الاسم يتكرر في القبائل القحطانية

آل بريد ببني العيص برجال ألمع بعسير

آل بريد بقبائل وادي قنا بعسير

آل بريد من قبيلة الحصين من العوامر ببني شهر

البردة من فخذ الشكرة بقبيلة الدواسر

البردة من المفاقيع المزاحمة من بني هاجر

البردة بقبائل الرهوة(بني معجل) بغامد

ج) الشرمان من آل مصروح ببني ذبيان

هذا الاسم يتشابه مع عدة فخوذ بعدة قبائل قحطانية

آل شريم من المزارقة من شهران

آل شريم من آل يحيى من قبيلة عبدة من شمر الطائية.

آل شريم من بني زيد من قضاعة

آل شريم من آل فهيدة من آل مرة

الشرمان من ال على من بني هاجر

الشرمان من الهروف من مخلد من بلي

الشرمة من بني عفيف ببني مالك

د) سبيع (السبعة) من آل جابر ببني ذبيان

ونجد أن هذا الاسم يتكرر كثيرا في فخوذ وبطون القبائل القحطانية:

سُبيع بن صعب بن معاوية بن بكر بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم في همدان

سُبَيْع بن بلال بن جرير بن شِقّ بن صعب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أفرك بن أفصى من بجيلة

---

(٣٦٣) لاستزادة أنظر (معجم قبائل المملكة العربية السعودية لحمد الجاسر) و(معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر كحالة) (معجم القبائل العربية لعاتق البلادي) و(جامع أنساب قبائل العرب لسلطان السرحاني)(الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية لجار الله الشريفي) بالإضافة إلى بحث شخصي في هذه القبائل وفروعها من خلال الزملاء ووسائل الإعلام ومواقع القبائل على الإنترنت.

سبيع بن مالك بن ذُهل بن مازن بن ذُبيان بن الدول بن غامد

سبيع بن عُمير بن عبد بن عليان بن أرحب

سُبيع بن الحارث بن زيد بن غوث بن سعد في همدان

سُبَيْع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم في همدان

سبيع بن ثعلبة بن ربيعة من جهينة (٣٦٤)

هـ) الهطلان من بني ذبيان ومثل ذلك

الهطلان من شمر الطائية

الهطلة من الرِّحَلَة من قبيلة حرب

ولعل تكرر هذه المسميات وتعدده في القبائل القحطانية يزيد من قوة انتسابنا في قبيلة(بجيلة القحطانية). وليس(ذبيان الغطفانية العدنانية).

ولولا خشية الإطالة وتشتيت الموضوع لذكرت الكثير والكثير من الأسماء المتطابقة بين قبيلتنا وقبائل قحطانية يمانية.

قام فيها على هواه دليل ... لا يماري بل قام ألف دليل (٣٦٥)

ومما سبق من الأدلة والشواهد تتظافر كلها وتتساند مع بعضها للدلالة بما لا يدع مجالا للشك أن قبيلة (بني ذبيان) هي بطن من بطون قبيلة (بجيلة)
لأنه لا يمكن لعاقل فضلا عن منصف صادق إلا أن يقول بذلك.

---

(٣٦٤) الاستيعاب (٣/١٠٥٩)

(٣٦٥) ديوان خليل جبران (١/ ١٧٤٦)

الفصل الثالث
مِن أي ذبيان بجيلة نحن؟

نظرا لتعدد القبائل التي تحمل اسم ذبيان وتنتسب لبجيلة ولعدم وجود دليل يقوي ويحدد أي ذبيان بجيلة نحن! فمن الصعب الجزم بذلك التحديد.لكن ذلك لا يمنع الباحث من التقريب قدر المستطاع بما لديه من الأدلة والاستنتاجات التي قد تقوي قولا عن غيره.

ولأن هناك أربع قبائل ذبيانية بجلية فدراستها كالتالي:

١/بنو ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار.

وهذه القبيلة لم أجد من المؤلفين من تطرق لها بشي من التفصيل أو تعرض لحالها سوى ما ذكره البكري بقوله:

" وقعت حرب بين أحمس بن الغوث بن أنمار وزيد الغوث بن أنمار فقتلت زيد أحمس حتى لم يبق منهم إلا أربعون غلاما فاحتملهم عوف بن أسلم بن أحمس حتى أتى بني الحارث بن كعب فنزلوا بهم وجاوروهم وعوف يومئذ شيخ فلم يزالوا في ديار بني الحارث حتى تلاحقوا وقووا فأغاروا ببني الحارث على بني زيد فقتلوهم ونفوهم عن ديارهم إلا بقية منهم،ورجعت أحمس إلى ديارهم."[٣٦٦]

فإذا كانت أحمس قضت على بني زيد بن الغوث ولم يبق منهم إلا القليل فإن ذبيان هذه بطن صغير في بني زيد. فاحتمال القضاء عليهم وقتلهم وارد واحتمال رحيلهم عن ديارهم وارد كذلك. بل ذكر البكري في كتابه معجم ما استعجم أنهم دخلوا في بني عامر بن صعصعة[٣٦٧] بعد الحروب التي وقعت بين بطون بجيلة.

ومن هنا فإني أستبعد كون قبيلتنا الحالية من ذبيان بن ثعلبة بن معاوية.

٢/ بنو ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار.

وهذه القبيلة بطن صغير في بني عمرو بن يشكر. فاحتمال أننا منهم ضعيف لعدم وجود أدلة تقوي هذا وتعضده.خاصة أن قبائل بني عمرو مجتمعة ببني مالك بعضها مع بعض. ونحن مستقلون عنهم.

٣/ ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش.

وهذه القبيلة لا يوجد أي دليل قديم أو حديث يدل على انتسابنا لهم وهي قبيلة قديمة لم يذكر لها النسابون أي فرع.وبالتالي فأنا أستبعد كوننا منهم.

٤/ بنو ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار

---

(٣٦٦) معجم ما استعجم (١/٥٩-٦٠)

(٣٦٧) معجم ما اتسعجم (١/٦١)

وأنا أميل إلى انتسابنا إلى هذه القبيلة للأسباب التالية

أ) ذكر ابن الكلبي أنهم بطن في بجيلة : ولاشك أن للبطون الكبيرة نوع استقلال، خاصة إذا علمنا أن ابن الكلبي ذكر هذا الكلام عنهم في القرن الثاني الهجري، ولاشك أن ذلك البطن مع مرور السنين قد زاد وكثُر حتى زماننا هذا وهذا ما نشاهده من تنوع وتكاثر قبيلة بني ذبيان.

ب) ذكر ابن الكلبي أنهم مع قومهم بالسراة[٣٦٨].

وهذه حقيقة واقعة منذ ذلك الزمان إلى يومنا الحاضر: أننا بسراة بجيلة ، سواء قبائل بني ذبيان بالحجاز أو بتهامة فكلهم في مواطن بجيلة التي سبق تحديدها.

ج) أن كلام ابن الكلبي في تعيين مكانهم كان بعد استقرار كثير من القبائل العربية في أماكنها سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها.

مما يقوي بقائنا في ديارنا الحالية وعدم ارتحالنا منها حتى الحاضر المعاصر.

د)أن أكثر قبائل بجيلة المتبقية بديارهم هم أولاد علي بن مالك بن سعد بن نذير كبني حرب وبني عمرو وغيرهم. وهؤلاء مجتمعون اليوم في بني مالك.

فاستقلالنا عنهم وعدم اتحادنا معهم يدل على أننا من ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير. بحيث أصبحنا نحن وإياهم أولاد عم فكان لكل منا استقلاليته عن الآخر جغرافيا واجتماعيا وارتباطا.

ومن هنا فاحتمال أننا من هذه البطن البجلي أكثر من غيره ممن سبق ذكرهم من ذبيان بجيلة.وهو ما أرجحه وأميل إليه لما سبق.

فحالنا كحال غيرنا من القبائل استقلت بذاتها وأقامت كيانها ولم تعد تنتسب للأصل لأسباب كثيرة ليس هذا مجال بسطها.

قال القلقشندي:

(ثم أن القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو عدة قبائل، فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتُترك النسبة إلى القبيلة الأولى كحنظلة بن تميم، فينسب إلى " حنظلة " ويترك " تميم " ويبقى بعضهم بلا ولد ، بألا يولد له أو لم يشتهر ولده، فينسب إلى القبيلة الأولى) [٣٦٩]

وبالتالي فيكون نسب قبيلتنا هو:

بنو ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عَمْرو بن الغَوْث بن نَبْت بن مَالِك بن زَيْد بن كهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قحْطان.

ملحوظة مهمة:

<u>بناءً على ما سبق توضيحه فنحن لا نرجع في بني مالك الحاليين المجاورين لنا بل نحن وإياهم نجتمع في الأب (مالك بن سعد بن نذير)</u>

(٣٦٨) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣٨١)

(٣٦٩) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/ ٦)

الفصل الرابع
كتب أخطأت في نسبنا الصحيح

١) كتاب ((**معجم قبائل المملكة**)) لحمد بن محمد الجاسر (نسبنا لثقيف)[٣٧٠]

٢)كتاب ((**معجم قبائل الحجاز**)) لعاتق بن غيث البلادي
(نسب ذبيان الحجاز لثقيف وذبيان تهامة لــ عُمَرين)[٣٧١]

٣) كتاب ((**قلب جزيرة العرب**)) لفؤاد أمين علي حمزة
(نسبنا لثقيف وقال بعد ذلك أن المقول أننا من عبس)[٣٧٢]

٤)كتاب ((**كنز الأنساب ومجمع الآداب**))لحمد بن إبراهيم الحقيل[٣٧٣]
(نسبنا لثقيف وذكر أن بعضهم يقول أننا من ذبيان غطفان وبعضهم يقول من عبس وقيل من ذبيان بن ثعلبة من الأزد)

٥) كتاب ((**معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**)) لعمر رضا كحالة
(نسب بني ذبيان الحجاز لثقيف وبعد ذلك زعم أنهم ينسبون لعبس[٣٧٤] ولما ذكر ذبيان تهامة لم ينسبهم لأحد. وذكر (أنهم غير ذبيان ثقيف ثم قال:وربما هي قبيلة واحدة)

٦)كتاب ((**نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب**)) لعلي بن حسن العبادي[٣٧٥]
(نسبنا لثقيف ورجح بعد ذلك أننا من ذبيان بن ثعلبة من الأزد)

٧)كتاب((**قبيلة ثقيف حياتها وفنونها وألعابها الشعبية**)) لحماد بن حامد السالمي
(نسبنا لثقيف ترعة)[٣٧٦]

٨)كتاب ((**هذه بلادنا ثقيف**)) ليوسف بن علي الثقفي (نسبنا لثقيف ترعة)[٣٧٧]

٩)كتاب ((**شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية**)) لمحسن عطية الله البردي الذبياني
(نسبنا لذبيان غطفان)[٣٧٨]

وماسبق ذكره هي الكتب التي اطلعت عليها وقرأتها ولعل هناك كتب ذكرت غير ذلك لكني لم أطلع عليها .

وقد تبين لك أخي القارئ خطأ أولئك المؤلفون وعدم صحة دعواهم فيما ذهبوا إليه. بناء على ما تقدم ذكره بالأدلة في انتسابنا لبجيلة بل ذبيان بن مالك تحديدا.

---

(٣٧٠) ص (١٧٨)
(٣٧١)ص (١٦٨) ، ص (٢١٧)
(٣٧٢)ص (١٣٥)
(٣٧٣)ص (٢٦١)
(٣٧٤)ص (١٤٨) ، (١٩٨)
(٣٧٥)ص (٧٣)
(٣٧٦)ص (٨٥)
(٣٧٧)ص (١٢٤)
(٣٧٨) ص (٥٤)

الفصل الخامس
كتب أصابت في نسبنا

من خلال إطلاعي على الكثير من كتب الأنساب والتاريخ المؤلفة قديما وحديثا وجدت ثلاثة منها ذكرت نسبنا الصحيح وهي:

١)هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتابه (نسب معد واليمن الكبير) [٣٧٩]

٢)د.عاتق بن غيث البلادي في كتابه (معجم القبائل العربية) [٣٨٠]

٣)سعيد بن عبد الكريم المالكي في كتابه(مختصر نسب بجيلة بني مالك) [٣٨١]

وتبين لك أخي القارئ الكريم أن هذا القول هو الأقرب للصواب والأقوى أدلة والأشد حُجة والأوضح بيانا.

(٣٧٩) (٣٧٥/١)

(٣٨٠) (٦٣/١)

(٣٨١) (١٣٥)

الباب الخامس

الفصل الأول

نسب بجيلة[٣٨٢]

اختلف المؤلفون قديما وحديثا في نسب بجيلة وانقسموا إلى قسمين:

١)من نسبهم للعدنانيين جعلهم ينتسبون لأنمار بن نزار بن معد بن عدنان[٣٨٣]

والقائلون بهذا النسب اعتمدوا على بعض الأدلة والاستنتاجات .ولكنها أدلة ضعيفة لا ترقى إلى الاعتماد الحقيقي في النسب. ولا يتسع المجال لذكرها ومناقشتها.لأنها أوهى من بيت العنكبوت.فمناقشتها والرد عليها وبيان خطأها مضيعة للوقت والجهد.

٢)من نسبهم لقحطان جعهلم ينتسبون لأنمار بن أراش بن عَمْرو بن الغَوْث بن نَبْت بن مَالِك بن زَيْد بن كهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قحْطان.[٣٨٤]

وقال الشيخ حمد الجاسر:(وهذا هو الصحيح)[٣٨٥]

وهذا القول يؤيده العديد من الأدلة القوية منها:

الدليل الأول:

حديث : (يا رسول الله وما سبأ أرض هي أو امرأة ؟قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأما ستة فتيامنوا وأما أربعة فتشاءموا فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشعرون وأنمار ومذحج فقال رجل يا رسول الله وما أنمار؟ قال هم الذين منهم خثعم وبجيلة)[٣٨٦] صححه الحاكم والألباني.

ففي هذا الحديث نص رسول الله ﷺ على أن بجيلة من أنمار من سبأ اليمن يعني من قحطان. وهو حجة لا محيد عنها في ذلك.سيما مع صحة الحديث وثبوته.

الدليل الثاني:

حديث جرير بن عبد الله البجلي-رضي الله عنه- قال: لما دنوت من مدينة رسول الله ﷺ أنخت راحلتي ، وحللت عيبتي ، فلبست حلتي ، فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فسلم

---

(٣٨٢) قال ابن منظور (لسان العرب / ١١/ ٤٤): (التبجيل : التعظيم . بجل الرجل : عظمه . ورجل بجال و بجيل : يبجله الناس : وقيل : هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال ونبل) ، وقال الفيروزآبادي (القاموس المحيط(١٢٤٦/١): (بجله تبجيلا : عظمه أو قال له : بجل كنعم أي حسبك حيث انتهيت . ورجل بجال كسحاب وأمير أي : مبجل أو هو الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل)

(٣٨٣) أنظر: مروج الذهب (١ /٢١٤) ، نسب قريش (١/ ٧) ، جمهرة أنساب العرب (٣٨٧/٢ ، الاستيعاب(٢٣٧/١ ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(١٩/١)، الروض الأنف(١٦١/١)، معجم البلدان(١٧١/١)، المختصر في أخبار البشر (٦٨/١)، نهاية الأرب في فنون الأدب(٣٠٠/٢)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٢٩/١) وغيرها.

(٣٨٤) أنظر : نسب معد واليمن الكبير(٣٧٥/١)، الطبقات لابن خياط (٥/١)، مختلف القبائل ومؤتلفها (٢/١)، أنساب الأشراف(١/ ٩) ، الآحاد والمثاني(٤٧٨/٤) ، الاشتقاق(٥١٥/١) ، التنبيه والإشراف(٢٦٣)، معجم الصحابة (١٤٨/١) الإيناس بعلم الأنساب(٤/١) ، جمهرة أنساب العرب (٣٨٧/٢) ، الاستيعاب (٢٥٦/١) ،الإنباه على قبائل الرواة (٩٣/١) ، تاريخ بغداد (١٨٧/١)، الفصل للوصل المدرج (٥١٦/١) تهذيب مستمر الأوهام (٢١٤/١)، الإكمال (١/ ١٤)، المؤتلف والمختلف (١٥٥/١)، الأنساب للصحاري (١٦٨/١)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١٩/١)، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٢٥/١)، طرف الأصحاب في معرفة الأنساب(٧)

(٣٨٥) في سراة غامد وزهران(٤١٧)

(٣٨٦)سنن الترمذي (٣٢٧٥) ،مسند أبي يعلى (٦٨٥٢) ،مستدرك الحاكم (٣٥٨٥) ، المعجم الكبير للطبراني (٨٣٤) ،مشكل الآثار للطحاوي (٥٥٢) ،مجمع الزوائد(١١٢٨٦) . صحيح سنن أبي داود(رقم ٣٣٧٣) وصحيح سنن الترمذي(رقم ٢٥٧٤)

على رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليس لي: يا عبد الله ، ما بال الناس ينظرون إليّ ؟ هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً؟

قال: نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، بينما رسول الله ﷺ قائم يخطب آنفاً ؛ إذ عرض له في خطبته ، فقال : ((إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج- من خير ذي يمن ، وإن على وجهه لمسحة ملك)) فحمدت الله على ما أبلاني .[٣٨٧]

والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان و الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني

وهذا الحديث كذلك يقوي نسبة بجيلة لأنمار بن قحطان من أهل اليمن لقوله (من خير ذي يمن) عن جرير البجلي.فقد نسبه إلى اليمن ولا ينسب لأهل اليمن إلا قحطان.

الدليل الثالث:

لما قتل الوليدُ بن يزيد بن عبدالملك خالدَ بن عبدالله القسري البجلي ثارت القبائل اليمانية على الوليد وقتلوه[٣٨٨] . ولو لم يكن خالد القسري ينتسب لهم ما انتقموا له من الوليد وقتلوه. وقد كانت هذه الحادثة سنة ١٢٦هـ

الدليل الرابع:

أن هناك العديد من أبناء وأحفاد أنمار بن أراش من بجيلة يحملون اسم العديد من أسماء أجداهم مثل(الغوث ،زيد ،عمرو، مالك ، أنمار)

الدليل الخامس:

أن القبائل العدنانية لا يعرف لها هجرة لليمن. بخلاف القبائل القحطانية ومنهم بجيلة فإنها اتجهت من اليمن شمالا حتى جاورت القبائل العدنانية في الحجاز وأطراف نجد.[٣٨٩]

قال الشيخ حمد الجاسر : (ويرون أن موطن بني قحطان اليمن ،ومنه انتشروا في الحجاز وفي نجد)[٣٩٠]

ومع كون قبيلة بجيلة من قحطان إلا أن لهم نسبا في عدنان ،وذلك لأن جدهم أراش بن عمرو قد تزوج سلامة بنت أنمار بن نزار بن معد بن عدنان وأنجبت أنمار بن أراش وقد سمته باسم والدها أنمار بن نزار[٣٩١]

ومن هنا فقد جمعت قبيلة بجيلة بين نسبين كريمين وأصلين عظيمين هما:

قحطان :من جهة الأب أنمار بن أراش ،وعدنان :من جهة جدهم لأمهم أنمار بن نزار

---

(٣٨٧) رواه أحمد في مسنده(٣٦٤/٤، ٣٦٠، ٣٥٩) ، وابن أبي شيبة في مصنفه(٣٩٧/٦، ٣٤٢/٧) ، والنسائي في فضائل الصحابة(ص/٦٠رقم١٩٩) وهو في السنن الكبرى(٨٢/٥رقم٨٣٠٤) ،والطبراني في المعجم الكبير(٣٥٢/٢رقم٢٤٨٣) ، وابن خزيمة في صحيحه(١٥٠/٣، ١٤٩رقم١٧٩٨، ١٧٩٧) ، وابن حبان في صحيحه(١٧٣/١٦-١٧٤رقم٧١٩٩) ، والحاكم في المستدرك(٢٨٥/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٢٢/٣) ، وصححه الشيخ الألباني -رحمه الله- في تعليقه على صحيح بن خزيمة ، وفي صحيح موارد الظمآن .وقال في الصحيحة(٣١٩٣) : إسناده صحيح رجال ثقات رجال مسلم غير المغيرة هذا وهو ثقة بلا خلاف .

(٣٨٨) البداية والنهاية(٨/١٠)، أنساب الأشراف (٢٠٢/٣)، الأخبار الطوال(٥٠٨/١)، تاريخ الطبري(٢٣٥/٤)، تاريخ مدينة دمشق (٧/٢٥)، الكامل في التاريخ (٤ /٤٧٩)

(٣٨٩) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٥٨/١) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(١/ ٣٢) ، تاريخ ابن خلدون(٣٦٤/٢)

(٣٩٠) مجلة العرب : (ج١ و ج٢) س (٢١) ص(٨٢٧)

(٣٩١) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(١٩/١ ، ٤٤) ،قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٣٠/١) ، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (٣٤/١) ، العقد الفريد(٣٢٩/٣) ، خزانة الأدب(٨ /٢٨)

الفصل الثاني
سبب تسمية (بجيلة)

تسميت قبائل بجيلة بهذا الاسم نسبة لاسم أمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ من قحطان[٣٩٢] ومن هنا اشتهر أولاد (أنمار بن أراش) باسم أمهم بجيلة.وغلب عليهم هذا الاسم.
وبالتالي فـ (بجيلة) لقب وليست نسب لأن الانتساب يكون للأب وليس للأم لكن هذا اللقب أصبح لذيوعه وشيوعه يحمل صفة النسب،سيما وهناك الكثير من مشاهير هذه القبيلة قديما وحديثا يحملون هذا اللقب كنَسَب.

ملحوظة

وقد يظن ظان أن الانتساب لبجيلة تلك القرية الصغيرة ببلاد بني مالك وهذا غير صحيح. فتلك قرية تحمل اسم بجيلة فقط وليست هي المقصودة بالانتساب لبجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة.فلينتبه لهذا.

وبطون بجيلة هم[٣٩٣]:

عبقر ، صهيبة ، خزيمة ، أدعة (وادعة) ، أسهل(أشهل) ، شهل ، طريف ، سُنَية ، جداعة (جدعة) ، الحارث ، الغوث.

ولكن بسبب الحروب التي وقعت بين هذه البطون تفرقت بعض قبائل بجيلة في جزيرة العرب ودخل بعضها في قبائل عربية أخرى وبقي الآخرون في ديارهم بأرض بجيلة[٣٩٤].

وقد جمع عدد كبير منهم جرير بن عبدالله البجلي بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وخرج بهم مقاتلين إلى العراق[٣٩٥] واستقر عدد منهم هناك. ومنهم من خرج للشام ومصر وبعضهم رجع إلى موطن بجيلة بالسراة بجزيرة العرب.

ومن قبائل بجيلة التي انفصلت عنها[٣٩٦]:

قبيلة بجالة بن صعب بن يشكر
وقبيلة صهيبة بن أنمار في عُمر
وقبيلة الربعة بن مالك دخلت في بني الحارث بن كعب بنجران
وقبيلة عُرينة بن نذير دخلت في قبائل عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة
وقبيلة سحمة بن سعد دخلت في بني جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصة
وقبيلة قيس كبة بن الغوث دخلت في بني عامر بن ربيعة

---

(٣٩٢) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١ومابعدها) ، أنساب الأشراف (٩/١) ، جمهرة أنساب العرب(٢ /٣٨٧)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان
(٣٠/١) ، الطبقات لابن خياط (١ /١٥١)

(٣٩٣) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(٤٥/١) ،المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٣٤/١) ، نسب عدنان وقحطان(٣٣)، جمهرة أنساب العرب(٣٨٧/٢)، الأنساب للصحاري(١٦٨/١) ، نسب معد واليمن الكبير (١/ ٧٨)،

(٣٩٤) أنظر المراجع بالحاشية رقم (٣٩٦).

(٣٩٥) الكامل في التاريخ(٢٨٨/٢) ،تاريخ ابن خلدون (٥٢٣/٢)، نهاية الأرب في فنون الأدب(١١٨/١٩) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله(١٣٧/٤)، جمهرة أنساب العرب (٣٨٧/٢)

(٣٩٦) نسب معد واليمن الكبير (١ / ٣٧٥ومابعدها) ، الأغاني(١٤٤/١١)، معجم البلدان (٢ /١٠٤)، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (٣٥/١)، تاريخ الطبري (٢ /٣٧٥)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٤١٠/١) ، رفع الجهالة عن نسب بجالة(٢٣)

وقبيلة نصيب بن عبدالله دخلت في بني نمير
وقبيلة خزيمة بن أنمار دخلت في قبائل الأزد
بالإضافة إلى غيرها من قبائل بجيلة التي خرجت مع الفتوحات الإسلامية للعراق وبلاد الشام.
كما أن للحروب التي حصلت بين قبائل بجيلة كان لها دور مهم في استقلالية بعض البطون وخروجها عن بجيلة كما تقدم .

أما أكثر قبائل بجيلة فقد استقر به الحال بأرض بجيلة خاصة بطن قسر بن عبقر بن أنمار .
وقسر هذا يسمى (مالك) وهم أكثر من استقر من بطون بجيلة في ديارهم.

وهذا الجد قسر(مالك) ينتسب إليه قبيلتان تسمى بنو ذبيان . وهما :
١)ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك)
٢)ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك)
وهاتين القبيلتان يجتمعان في جدهم مالك بن سعد بن نذير.
و(مالك بن سعد بن نذير) هو الذي تنتسب إليه (بنو مالك) اليوم على الصحيح.

الفصل الثالث
نتائج الدراسة

أخي القاري الكريم:

لعلك مما تقدم توضيحه وذكره توصلت إلى النتائج الآتية:

١)عدم صحة نسبنا لذبيان غطفان لماتقدم ذكره من الدلائل والدراسات والمناقشات. وأنه لا يصح نسبتنا لهم لا نسبا ولا تاريخا ولا مكانا.

وأن القول بانتسابنا لهم تعدي على الحقيقة ومناقضة للحق الواضح.

وأنه لا يوجد دليل على هذه الدعوى.

وعلى القائلين بهذا القول التراجع عنه والعودة للحق والنسب الصحيح وأن يبتعدوا عن التعصب والهوى الذي يُضل ولا يهدي.

٢) أرى أن بني ذبيان الواقعين بين بني مالك وثقيف ينتسبون لقبيلة بجيلة العريقة الأصيلة . هذا ما بدا لي من خلال البحث والتنقيب الشديدين مع بذل جهدي في التحري والدقة للوصول لأكبر الحقائق وأقربها للصواب. بناء على ما سبق بيانه وتوضح دليله.

وأن كل الحقائق والأدلة تتضافر لتقوي هذا القول وتؤيده.

فيكون الانتساب كالتالي:

الذبياني الأنماري نسبة للأب (أنمار بن أراش بن عمرو)

أو

الذبياني البجلي نسبة للأم (بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة)

وهذا النسب (الذبياني البجلي) هو الأكثر انتشارا عبر التاريخ وكتب الأنساب والمعاجم والتاريخ وهو الأشهر .

بل كما سيأتي في فصل قادم أن الكثير والكثير من الصحابة والتابعين والعلماء والأمراء كانوا يُنسبون (البجلي).

والله تعالى أعلم

الفصل الرابع
من فضائل بجيلة

أولا: مواقف بجيلة مع الرسول ﷺ

١) عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال قال رسول الله ﷺ ألا تريحني من ذي الخلصة بيت كان لخثعم كانت تعبده في الجاهلية يسمى كعبة اليمانية قال فخرجت في خمسين ومائة راكب قال فحرقناها حتى جعلناها مثل الجمل الأجرب قال بعث جرير رجلا إلى النبي ﷺ يبشر فلما قدم عليه قال والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى تركناها مثل الجمل الأجرب قال فبارك رسول الله ﷺ على أحمس(*) خيلها ورجالها خمس مرات[٣٩٧]

٢)عن مُخارِقٍ عن طارقٍ قال قدم وفد أحمس ووفد قَيْس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأَحْمَس فقال اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات[٣٩٨]

٣)قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضَحِك[٣٩٩]

٤) حديث جرير بن عبد الله البجلي-رضي الله عنه- قال: لما دنوت من مدينة رسول الله -ﷺ- أنخت راحلتي ، وحللت عيبتي ، فلبست حلتي ، فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فسلم علي رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليس لي: يا عبد الله ، ما بال الناس ينظرون إليَّ ؟ هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً؟ قال: نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، بينما رسول الله ﷺ قائم يخطب آنفاً ؛ إذ عرض له في خطبته ، فقال : ((إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج- من خير ذي يمن ، وإن على وجهه لمسحة ملك)) فحمدت الله على ما أبلاني[٤٠٠]

٥)عن كريم بن أبي حازم عن جَدته سَلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت إني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال فأبيتُ أن أتزوج حتى ألقاه فترجو لي أن اجتمعتُ أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل ما رأيناك نقلت هذا مذ قاعدناك قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسرع أمتي بي لُحُوقاً في الجَنة امرأة من أحمس[٤٠١]

ثانيا: بجيلة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه[٤٠٢]:

لقد أرسل أبو بكر رضي الله عنه جرير بن عبدالله البجلي وقومه بجيلة لمحاربة المرتدين في جنوب الجزيرة فانطلق يجاهدهم بدء من ديار بجيلة حتى وصل اليمن وحارب المرتدين في تلك

(*) أحمس بطن من بطون بجيلة وهم أحمس بن الغوث بن أنمار.

(٣٩٧) صحيح البخاري (٣/ ١١٠٠) ، مصنف ابن أبي شيبة (٦ /٤٨٦)، فضائل الصحابة لابن حنبل (٢ / ٨٩١).

(٣٩٨) مسند أحمد بن حنبل (٤/ ٣١٥)

(٣٩٩) صحيح البخاري (٣ /١٣٩٠)

(٤٠٠)تقدم تخريجه

(٤٠١) مسند أحمد بن حنبل (١/ ٤٠٣)، الأوائل لابن أبي عاصم (١ /٩٦) وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣١٥/٥)

(٤٠٢) الكامل في التاريخ (٤٥/٢)

الديار وأعادهم بفضل الله ومنته إلى الإسلام.**ولولا معرفة أبي بكر رضي الله عنه بقوة دينهم وثباتهم على الإسلام وشدة بأسهم وعزائم جهادهم لما أرسلهم في تلك المهمة الشاقة الصعبة.**

ثالثا:بجيلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه(٤٠٣):

لقد طلب عمر بن الخطاب من بجيلة بقيادة الصحابي جرير بن عبدالله التوجه للعراق والقتال مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. وأرسل رسائله في قبائل العرب التي رحلت إليها بجيلة ليجتمعوا ويخرجوا مع جرير إلى العراق لمقاتلة الفرس. **وما ذاك إلا لعلم عمر بقوة بجيلة وشدة بأسها وثباتها في المعارك.**

ثانيا:صحابة النبي ﷺ من بجيلة

١) جرير بن عبدالله البجلي(٤٠٤)
٢) جندب بن عبدالله البجلي(٤٠٥)
٣)أسد بن كرز البجلي(٤٠٦)
٤)يزيد بن أسد بن كرز البجلي(٤٠٧)
٥)حصين بن ربيعة الأحمسي البجلي (٤٠٨)
٦)طارق بن شهاب ألأحمسي البجلي(٤٠٩)
٧)أبو نخيلة البجلي(٤١٠)
٨)حارثة بن سفيان البجلي(٤١١)
٩)حصين بن مالك الأحمسي البجلي(٤١٢)
١٠)شبل بن معبد البجلي(٤١٣)
١١)أبو حازم عوف بن الحارث البجلي(٤١٤)
١٢)الصنابح بن الأعسر البجلي(٤١٥)
١٣)عوف بن أبي حية البجلي(٤١٦)

---

(٤٠٣) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٥٥٤) ، تاريخ الطبري (٢ / ٣٧٠) ، فتوح البلدان (١/ ٢٥٣)

(٤٠٤) الاستيعاب (١ /٢٣٦) ، معجم الصحابة (٢ / ١٠١) ، مشاهير علماء الأمصار (١/ ٤٤)، الإصابة في تمييز الصحابة(١/٤٧٥)

(٤٠٥) معرفة الصحابة (٢/٥٧٧) ،الاستيعاب (١/٢٥٦) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(١/٤٤٤)

(٤٠٦) الإصابة في تمييز الصحابة (١/٥٣) ، أسد الغابة (١ / ٣٣٧)، معجم الصحابة (١/٤٣) ، الاستيعاب (١/٧٩)

(٤٠٧) معرفة الصحابة (٥ /٢٧٨١)،الاستيعاب (١/ ٨٠) ،أسد الغابة (٥ / ٤٩١)

(٤٠٨) معرفة الصحابة (٢/٨٣٩)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢ / ٣٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٢١١)

(٤٠٩)معجم الصحابة (٢/٤٥) ، معرفة الصحابة (٣ /١٥٥٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب الاستيعاب(٢/٧٥٥)،أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٦٧)

(٤١٠) معرفة الصحابة (٦/٣٠٣٧) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٧٦٥) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٦/ ٣٣٠)

(٤١١) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٦١)،

(٤١٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٧٤) ،

(٤١٣) تهذيب الأسماء واللغات(١/ ٢٣١) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٢/ ٥٨٠) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣ /٣٧٧)

(٤١٤) تهذيب الأسماء واللغات(٢/٣٧١) ، الكنى والأسماء (١/ ٢٣٧) ، معرفة الصحابة (٤/١٨٩٢) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١٢٢٥)

(٤١٥) الكاشف (١/٥٠٥) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٧٤٠)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣ / ٣٦)

(٤١٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /١٦٤)

١٤)صخر بن العيلة البجلي[٤١٧]
١٥)عبدالله بن أبي عوف الذبياني البجلي[٤١٨]
١٦)عوف بن عامر الذبياني البجلي[٤١٩]
١٩) مالك بن عامر بن عمرو الذبياني البجلي[٤٢٠]
١٧)أبو كاهل قيس بن عائذ الأحمسي البجلي[٤٢١]
١٨)الحجاج بن ذي العنق الأحمسي البجلي[٤٢٢]
١٩)قيس بن غربة الأحمسي البجلي[٤٢٣]
٢٠) زهير بن علقمة وقيل : ابن أبي علقمة البجلي[٤٢٤]
٢١) قيس بن مكشوح البجلي[٤٢٥]
٢٢) عزرة بن قيس الدهني البجلي[٤٢٦]
٢٣)سلمى بنت جابر الأحمسية البجلية[٤٢٧]
٢٤)أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية البجلية[٤٢٨]

وليس هؤلاء فقط هم الصحابة من بجيلة فلقد أسلم مع جرير من قومه مائة وخمسون رجلا[٤٢٩]

ثالثا:الولاة والأمراء والقادة:

١)جرير بن عبدالله البجلي(تولى نجران وماحولها)[٤٣٠]
٢)خالد بن عبدالله القسري البجلي(تولى مكة ثم العراق)[٤٣١]
٣)أسد بن عبدالله القسري البجلي (والي خراسان)[٤٣٢]
٤)إسماعيل بن أوسط البجلي(والي الكوفة)[٤٣٣]
٥) محمد بن خالد القسري البجلي(والي المدينة)[٤٣٤]

---

(٤١٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣ /١٣)، معرفة الصحابة (٣ /١٥١٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢ /٧١٥)
(٤١٨)تقدم ذكره
(٤١٩)تقدم ذكره
(٤٢٠)تقدم ذكره
(٤٢١) الكاشف (٢/٤٥٢) ، تقريب التهذيب (١/٦٦٨) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٤٥٨) ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ /١٢٩٦) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٦/٢٧٤)
(٤٢٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ /٣١)
(٤٢٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /٤٩٣)
(٤٢٤) معرفة الصحابة (٣ /١٢٢٥)
(٤٢٥) الإصابة (٥ /٥٤١)
(٤٢٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /١٢٥)
(٤٢٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٦١) ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة(١/٥٥٧) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٥/٢٩٦)
(٤٢٨) معرفة الصحابة (٦ /٣٤٨٦) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ /١٩٣١) ،أسد الغابة في معرفة الصحابة (٧/٣٤٤)
(٤٢٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٣ /٣٨٣)
(٤٣٠) تاريخ الطبري(٢/٢٩٥) ، تاريخ ابن خلدون (٢/٤٩٣)
(٤٣١) الطبقات الكبرى(٦ /٢٦٤) ، نسب قريش (١/٩) ، تاريخ خليفة بن خياط(١/ ٣٠٢) ، أخبار مكة للأزرقي (١/ ٢١١) ، فتوح البلدان (١/٤١٧)، الأخبار الطوال (١/٤١٥)
(٤٣٢) الأخبار الطوال (١/٤١٥)، البلدان (١/ ٢٩)
(٤٣٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال(١ /٣٧٩) ، تاريخ خليفة بن خياط (١/٣٥٨) ، مشاهير علماء الأمصار (١/ ١٦٣)

٦) خالد بن شديد البجلي(والي مرو)[٤٣٥]
٧)حاجر بن حازم البجلي(والي سورا ونهر الملك)[٤٣٦]
٨)أبان بن الوليد البجلي(والي فارس)[٤٣٧]
٩)بشر بن المنذر القسري البجلي (والي اليمامة)[٤٣٨]
١٠) الأشعث بن جعفر البجلي (والي مرو)[٤٣٩]
١١)محمد بن زياد بن جرير البجلي (والي البحرين)[٤٤٠]
١٢)سليمان بن غالب البجلي (والي مصر)[٤٤١]
١٣) يزيد بن جرير بن يزيد البجلي(والي اليمن)[٤٤٢]
١٤) مسلمة بن يحيى البجلي (والي مصر)[٤٤٣]
١٥) عمرو بن زرارة البجلي (والي نيسابور بخراسان)[٤٤٤]
١٦) عزرة بن قيس الدهني البجلي (والي حلوان بالعراق)[٤٤٥]

وغيرهم كثير من الولاة والقادة لا يتسع المجال لذكرهم.

رابعا: المشاهير:

١)زهير بن عبد شمس البجلي(قاتل رستم قائد الفرس في معركة القادسية)[٤٤٦]
وهو القائل :

أنا زهير وابن عبد شمس   أرديت بالسيف عظيم الفرس
رستم ذا النخوة والدمقس   أطعت ربي وشفيت نفسي[٤٤٧]

٢) القاضي(أبو يوسف) يعقوب بن إبراهيم بن خنيس البجلي صاحب أبي حنيفة وإمام من أكبر أئمة الأحناف ومرجع كبير لهم في فقه أبي حنيفة[٤٤٨]

٣) عمرة بنت سعد بن عبدالله البجلية وتكنى أم خارجة تزوجت العديد من الرجال وأنجبت الكثير من بطون القبائل العربية حتى لو قال قائل إنه لا يكاد يتخلص من ولادتها كبير أحد

---

(٤٣٤) المعرفة والتاريخ (٣/١)، سير أعلام النبلاء (٦ /٢١٢) ، تاريخ الإسلام (١٧/٩)
(٤٣٥) تاريخ الطبري (١٧٩/٤)
(٤٣٦) نسب معد واليمن الكبير (٣٩٨/١)
(٤٣٧) الأغاني (١٠ /٣٢١) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٧ /١٠٥) ،
(٤٣٨) تاريخ الطبري (٤ /٥٥١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ /٢٢٩)، الكامل في التاريخ (٥/ ٢٣١)
(٤٣٩) تاريخ الطبري (١٧٩/٤)
(٤٤٠) تاريخ خليفة بن خياط (٣٥٩/١).
(٤٤١) ولاة مصر (٤٩/١) ، تاريخ ابن خلدون (٤ /٣٨٤)، النجوم الزاهرة (٢ / ١٦٨)
(٤٤٢) تاريخ الطبري (٥ / ٧١)، الكامل في التاريخ (٣٨٨/٥)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١٨٨/١)
(٤٤٣) تاريخ خليفة بن خياط (٤٦٣/١)، ولاة مصر (٤٠/١) ، النجوم الزاهرة (٢ /٧١)
(٤٤٤) تاريخ اليعقوبي (٢ /٣٣٢)، تاريخ الطبري (٤ /٢٣٣)، الكامل في التاريخ (٤ /٤٧٢)
(٤٤٥) فتوح البلدان (١ / ٣٢٩) ، الكامل في التاريخ (٢ /٤٣٧) .
(٤٤٦) فتوح البلدان (٢٥٩/١) ، تاريخ اليعقوبي (٢ /١٤٥) .
(٤٤٧) فتوح البلدان (٢٦٠/١)
(٤٤٨) أخبار أبي حنيفة وأصحابه(٩٧/١) ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (٤٥/١) ، الأنساب(٢٢٦/٢)

منهم لكان مقاربا وقد ولدت في نيف وعشرين حيا من أحياء العرب وبهذا أصبحت قبيلة بجيلة خالا للكثير من القبائل العربية القديمة والمعاصرة.[٤٤٩]

جئني بخالكَ يا فرزدقُ واعلمنّ　　　أنْ ليس خالُكَ بَالِغاً أخْوَالي[٤٥٠]

خامسا: رواة الحديث

أما رواة الحديث وحملة النور المحمدي من بجيلة فهم كثير جدا جدا وتراجمهم منتشرة مدونة في كتب التراجم والرجال. فلتراجع هناك لمن أراد التوسع والاطلاع.

سادسا: معركة القادسية

وقعت هذه المعركة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت بين المسلمين وبين الفرس في محرم سنة (١٤هـ) بأرض العراق.

ولقد كانت قبيلة بجيلة في هذا اليوم ربع الناس وكان عددهم يومئذ ثلاثة آلاف

وكانوا أشد الناس قتالا في هذا اليوم حتى أثخنوا في الفرس القتل.. فلما رأت الفرس اشتداد القتل فيهم على أيدي بجيلة أرسلوا عليهم الفيلة ومع ذلك قاومت بجيلة الفيلة واستمرت في قتالهم. ولم يكتفوا بهذه بل كان لهم أثر كبير ودعم عظيم في معارك المسلمين مع الفرس في فتح العراق وبلاد فارس.[٤٥١]

سابعا: فضائل عامة

١) قال عمر بن الخطاب: جرير يوسف هذه الأمة[٤٥٢]

٢) عن أبي الدرداء أنه قال لرجل ممن أنت قال من أحمس قال ما حي بعد قريش والأنصار أحب إلى من أكون منهم أحمس[٤٥٣]

٣) عند تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

قال مقاتل:

(فارتد بعد وفاة رسول الله ﷺ بنو تميم، وبنو حنيفة، وبنو أسد، وغطفان، وأناس من كندة، منهم الأشعث بن قيس، فجاء الله عز وجل بخير من الذين ارتدوا، بوهب بطن من كندة، وبأحمس بجيلة، وحضرموت، وطائفة من حمير وهمذان، أبدلهم مكان الكافرين)[٤٥٤]

٤) جدة خالد بن الوليد لأبيه هي: صخرة بنت الحارث بن عبدالله البجلي[٤٥٥]

---

(٤٤٩) نسب معد واليمن الكبير (١/٨١)، المحبر (١/٤٣٦)، المعارف (١/٦٠٩)، الأغاني (١٣/٣٠٠)، الأنساب للصحاري (١/١٧١)

(٤٥٠) ديوان جرير (١/٥٠٤)

(٤٥١) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٥٥٤)، فتوح البلدان (١/٢٦٧)، تاريخ الطبري (٢/٣٧٠)، البداية والنهاية (٧/٤٥)، تاريخ ابن خلدون (٢/٥٢٣)، تاريخ بغداد (١/١٠)، الكامل في التاريخ (٢/٣٢٩)

(٤٥٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/٤٠٩)

(٤٥٣) فضائل الصحابة لابن حنبل (٢/٨٤٩)

(٤٥٤) تفسير مقاتل بن سليمان (١/٣٠٦)

(٤٥٥) جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (١/١٦)، أنساب الأشراف (٣/٣٤٦)، نسب قريش (٩/٣٠٠)

٥) أم الصحابيين(الوليد بن الوليد بن المغيرة) و(هشام بن الوليد بن المغيرة) هي: أميمة بنت الوليد بن عني (غني) بن أبي حرملة البجلي[٤٥٦]

٦)قبيلة بجيلة تجمع بين النسب القحطاني والعدناني وهذه ميزة قل أن توجد في قبيلة من قبائل العرب.وقد تقدم بيان ذلك.

٧) مكرمة في بجيلة كانت في بني أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر لم ينزل بهم نازل قط إلا عمدوا إلى ماله فحسبوه ودفعوه إلى رجل يرضون أمانته ومانوه بأموالهم ما أقام بين أظهرهم فإذا ظعن أدوا إليه ماله ورحلوا معه.فان مات ودوه وان قتل طلبوا بدمه وان سلم ألحقوه بمأمنه وفى ذلك يقول عمرو بن الخثارم:

ألا من كان مغتربا فإني … لغربته على أفصى دليل

يعينون الغنى على غناه … ويثروا في جوارهم القليل [٤٥٧]

٨) عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة قال بعث عمر جيشا فحاصروا أهل حصن وتقدم رجل من بجيلة فقاتل فقتل فأكثر الناس فيه يقولون ألقى بيده إلى التهلكة ،قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كذبوا أليس الله عز وجل يقول(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد))[٤٥٨]

٩)قال عبدالملك المكي: (ووصلت قافلة بجيلة إلى مكة فانتفع الناس بها)[٤٥٩]

١٠) قال الرحالة ابن بطوطة:

(وبلاد السرو التي يسكنها بجيلة وزهران وغامد وسواهم من القبائل مخصبة كثيرة الأعناب وافرة الغلات وأهلها فصحاء بالألسن لهم صدق نية وحسن اعتقاد وهم إذا طافوا بالكعبة يتطارحون عليها لائذين بجوارها متعلقين بأستارها داعين بأدعية تتصدع لرقتها القلوب وتدمع العيون الجامدة فترى الناس حولهم باسطي أيديهم مؤمنين على أدعيتهم ولا يتمكن لغيرهم الطواف معهم ولا استلام الحجر لتزاحمهم على ذلك وهم شجعان أنجاد ولباسهم الجلود وإذا وردوا مكة هابت أعراب الطريق مقدمهم وتجنبوا اعتراضهم ومن صحبهم من الزوار حمد صحبتهم وكفاهم شرفا دخولهم في عموم قوله ﷺ الإيمان يمان والحكمة يمانية وذكر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يتحرى وقت طوافهم ويدخل في جملتهم تبركا بدعائهم وشأنهم عجيب كله وقد جاء في أثر زاحموهم في الطواف فإن الرحمة تنصب عليهم صبا)[٤٦٠]

١١) وقال ابن جبير في رحلته:

(ومن لطيف صنع الله عز وجل لهم فيه اعتناء كريم منه سبحانه بحرمه الأمين أن قبائل من اليمن تعرف بالسرو وهم أهل جبال حصينة باليمن تعرف بالسراة كأنها مضافة لسراة الرجال على ما أخبرني به فقيه من أهل اليمن يعرف بابن أبي الصيف فاشتق الناس لهم هذا الاسم

---

(٤٥٦) نسب معد واليمن الكبير (١/ ٨٠)، الطبقات الكبرى (١٣١/٤)

(٤٥٧) المحبر (٢٤٢/١ – ٢٤٣)، من اسمه عمرو من الشعراء (٨٩/١)

(٤٥٨) تفسير الطبري (٢ / ٣٢١)

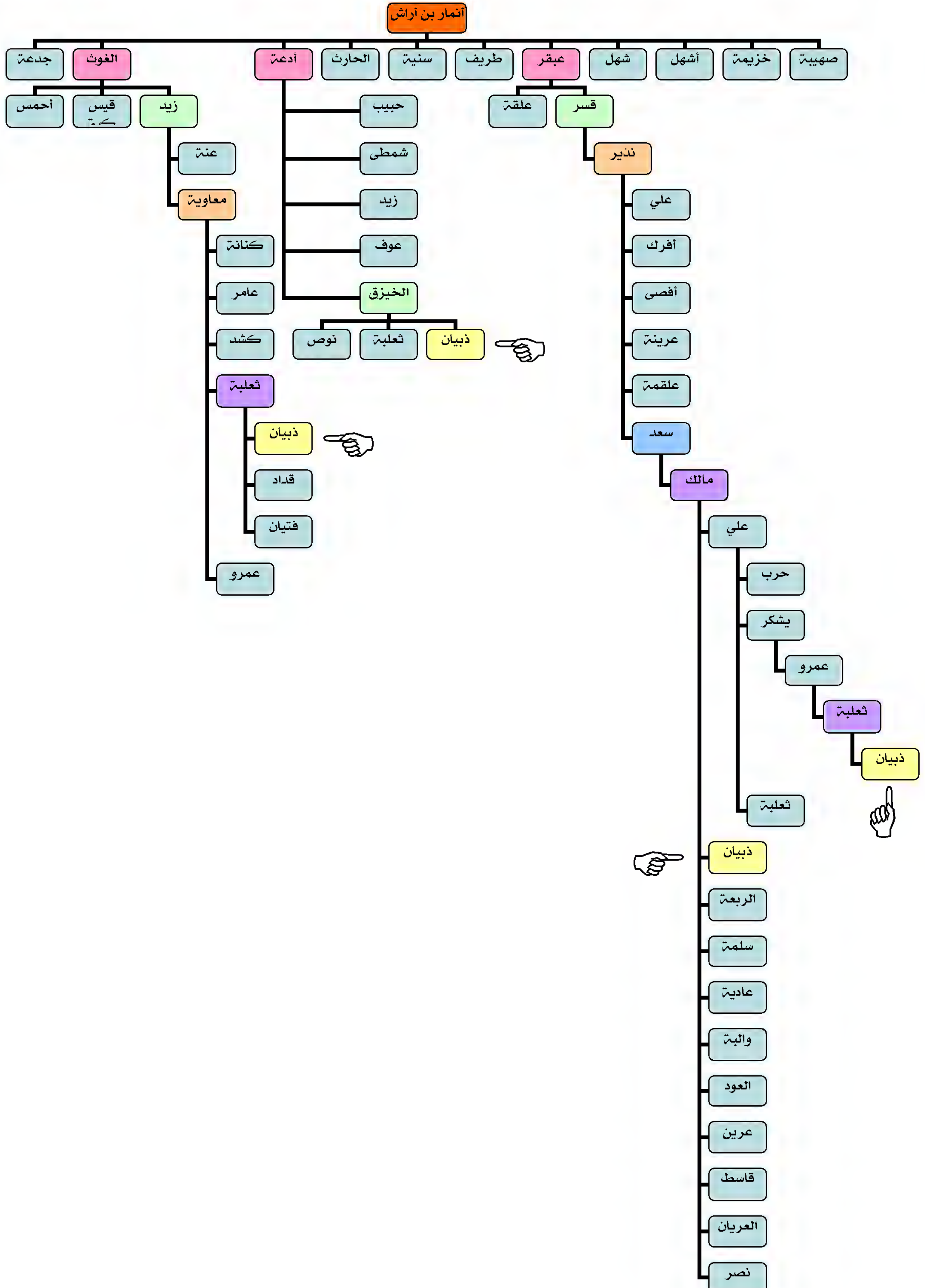
(٤٥٩) سمط النجوم العوالي (٤ / ٢٦٥)

(٤٦٠) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (١٨٣/١) .

المذكور من اسم بلادهم وهم قبائل شتى كبجيلة وسواها يستعدون للوصول إلى هذه البلدة المباركة قبل حلولها بعشرة أيام فيجمعون بين النية في العمرة وميرة البلد بضروب من الاطعمة كالحنطة وسائر الحبوب إلى اللوبياء إلى ما دونها ويجلبون السمن والعسل والزبيب واللوز فتجمع ميرتهم بين الطعام والادام والفاكهة ويصلون في آلاف من العدد رجالا وجمالا موقرة بجميع ما ذكر فيرغدون معايش أهل البلد والمجاورين يه يتقوتون ويدخرون وترخص الأسعار وتعم المرافق فيعد منها الناس ما يكفيهم لعامهم إلى ميرة أخرى ولولا هذه الميرة لكان أهل مكة في شظف من العيش) [٤٦١]

(٤٦١) رحلة ابن جبير (١ / ١٠٤)

مشجرة نسب مختصرة لبطون بجيلة



أهم المراجع والمصادر

١. القرآن الكريم
٢. آثار البلاد وأخبار العباد / زكريا بن محمد بن محمود القزويني /ط ١٢٦٦هـ
٣. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات) / محمد بن أحمد المقدسي / تحقيق : غازي طليمات/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق – ١٩٨٠.
٤. الأخبار الطوال / أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري / تحقيق : د.عصام محمد الحاج علي/ ط ١/ ١٤٢١هـ /دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان
٥. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار / أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي / تحقيق : رشدي الصالح ملحس / ط١/ ١٤١٦هـ /دار الأندلس للنشر - بيروت .
٦. أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام / بطرس البستاني/ط٦/ مكتبة صادر _ بيروت
٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب / يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر / تحقيق : علي محمد البجاوي / ط١/١٤١٢هـ/ / دار الجيل - بيروت .
٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة / عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري / تحقيق : عادل أحمد الرفاعي / ط ١/ ١٤١٧ هـ /دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان .
٩. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام/ سعيد الأفغاني/ط٤/ مكتبة دار العروبة – الكويت .
١٠. الاشتقاق / أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد / ط٣ / تحقيق : عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي – القاهرة.
١١. الإصابة في تمييز الصحابة / أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني / تحقيق : علي محمد البجاوي / ط١/ ١٤١٢هـ/ / دار الجيل – بيروت.
١٢. الأغاني / أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني/ تحقيق : علي مهنا وسمير جابر / ط٦/١٤٠٣هـ/دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت .
١٣. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء / أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي / تحقيق : د . محمد كمال الدين عز الدين علي /ط١/ ١٤١٧هـ / عالم الكتب - بيروت .
١٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى / علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ، / ط١/١٤١١ هـ/دار الكتب العلمية - بيروت .
١٥. الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه / أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني
١٦. إنباء الغُمر بأبناء العمر في التاريخ / شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني /تحقيق : د.محمد عبد المعيد خان /ط٢/ ١٤٠٦هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .
١٧. الأنساب / أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني / تحقيق : عبد الله عمر البارودي/ط ١/١٩٩٨م /دار الفكر – بيروت.
١٨. الأنساب للصحاري / أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي / ط٤/١٤٢٧هـ/ تحقيق / محمد إحسان النص
١٩. الإيناس بعلم الأنساب / الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي / حققه و قدم له و وضع فهارسه إبراهيم الأبياري / ط٢/١٤٠٠
٢٠. بحث مختصر في أنساب القبائل/محمد نبيل القوتلي/ط١/١٤١٨هـ/دار البشائر_ دمشق
٢١. البداية والنهاية / إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي / مكتبة المعارف – بيروت
٢٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير / سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن / تحقيق : مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال / ط ١/ ١٤٢٥هـ /دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض.
٢٣. البلدان /أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب المعروف باليعقوبي .

٢٤. تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / دار الهداية/ تحقيق /مجموعة من المحققين
٢٥. تاريخ الطبري / لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري / دار الكتب العلمية – بيروت
٢٦. التاريخ الكبير / محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري/تحقيق : السيد هاشم الندوي / دار الفكر – بيروت.
٢٧. تاريخ المستبصر / جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن محمد المعروف بابن المجاور الشيباني الدمشقي .
٢٨. تاريخ بغداد / أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي / دار الكتب العلمية - بيروت -
٢٩. تاريخ حمد بن محمد بن لعبون/ط٢/١٤٠٨هـ/دار المعارف/ الطائف
٣٠. تاريخ مدينة دمشق / أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي / تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري /دار الفكر - بيروت – ١٩٩٥.
٣١. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف / أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد ابن الضياء المكي الحنفي /تحقيق : علاء إبراهيم ، أيمن نصر / ط٢/ ١٤٢٤هـ /دار الكتب العلمية - بيروت .
٣٢. التحرير والتنوير / محمد الطاهر بن عاشور / دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م
٣٣. التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب /أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي الحنفي /
٣٤. التعليقات والنوادر /أبو علي هارون بن زكريا الهجري /ط١/١٤١٣هـ /تحقيق وترتيب / حمد الجاسر .
٣٥. تفسير البحر المحيط / محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي / تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض/ ط ١ / ١٤٢٢هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .
٣٦. تفسير البغوي / أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي /تحقيق : خالد عبد الرحمن العك/ دار المعرفة - بيروت
٣٧. تفسير البيضاوي / ناصر الدين أبي سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي / دار الفكر – بيروت
٣٨. تفسير القرآن العظيم /إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي / دار الفكر - بيروت - ١٤٠١
٣٩. تفسير مقاتل بن سليمان / أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي / تحقيق : أحمد فريد ط١/ ١٤٢٤هـ / دار الكتب العلمية - بيروت .
٤٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد / أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري /تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري / ١٣٨٧هـ / وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب .
٤١. التنبيه والإشراف / أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي/دار صادر/ طبعة ليدن ١٨٩٣م
٤٢. تهذيب الأسماء واللغات / محي الدين بن شرف النووي / تحقيق : مكتب البحوث والدراسات/ ط ١/ ١٩٩٦م /دار الفكر - بيروت .
٤٣. تهذيب اللغة / أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري / تحقيق : محمد عوض مرعب / ط١/ ٢٠٠١م /دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٤٤. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام / علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا / تحقيق : سيد كسروي حسن /ط١ /١٤١٠هـ /دار الكتب العلمية - بيروت .
٤٥. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم / ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م /ط ١ ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي
٤٦. جامع الأحاديث / الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / جمع وترتيب /عباس صقر وأحمد عبدالجواد / دار الفكر _ دمشق

٤٧. الجامع الصحيح /محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري / دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ /ط ٣/ تحقيق : د. مصطفى ديب البغا
٤٨. جامع أنساب قبائل العرب/سلطان طريخم السرحاني/ط١/١٩٩٠م/ دار الثقافة _ الدوحة
٤٩. الجامع لأحكام القرآن / أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار النشر : دار الشعب — القاهرة
٥٠. الجرح والتعديل / عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي / دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢ /ط١
٥١. جمهرة أشعار العرب / أبو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي / دار الأرقم - بيروت ، تحقيق : عمر فاروق الطباع
٥٢. جمهرة الأمثال / الشيخ الأديب أبو هلال العسكري ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥٣. جمهرة النسب / هشام بن محمد بن السائب الكلبي / قدم له سهيل زكار ؛ تحقيق و خط و لوحات محمود فردوس العظم ؛ مراجعة محمود فاخوري /ط ١٤٠٤.
٥٤. جمهرة انساب العرب / لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم / تحقيق و تعليق عبدالسلام محمد هارون /ط ١٤٠٢/٥
٥٥. خزانة الأدب وغاية الأرب / تقي الدين أبي بكرعلي المعروف بابن حجة الحموي / دار ومكتبة الهلال - بيروت - ١٩٨٧م /ط١/ تحقيق : عصام شقيو
٥٦. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب / عبد القادر بن عمر البغدادي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م /ط١/ تحقيق : محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب
٥٧. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني / مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد/ الهند - ١٣٩٢هـ/ ط٢/تحقيق / محمد عبد المعيد ضان
٥٨. الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر / محمد بن حمد البسام التميمي النجدي /ط١/١٤٢١هـ /تحقيق/رمزية محمد الأطرقجي/ الدار العربية للموسوعات_ بيروت
٥٩. دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب/عماد محمد العتيقي/ط١/٢٠٠١م/ الكويت
٦٠. ديوان أبي تمام / تقديم و شرح محي الدين صبحي/ط ١٤١٧/١
٦١. ديوان الأعشى / حققه وقدم له فوزي عطوي /ط١٣٨٨
٦٢. ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت و السكري و السجستاني / تحقيق نعمان أمين طه /ط١/١٣٧٨
٦٣. ديوان الفرزدق/ شرحه وضبطه/ علي فاعور/ط١/١٤٠٧هـ/ دار الكتب العلمية _ بيروت
٦٤. ديوان النابغة الذبياني / شرح وتعليق / حنا نصر الحتي/دار الكتاب العربي/ط١/١٤١١هـ
٦٥. ديوان تأبط شرا و أخباره / جمع و تحقيق و شرح علي ذو الفقار شاكر/ط١/١٤٠٤
٦٦. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري حققه و علق عليه وليد عرفات/ط ١٣٩٤
٦٧. ديوان عمر بن أبي ربيعة /تصحيح بشير يموت /ط١ /١٣٥٣/المكتبة الأهلية بيروت
٦٨. ديوان عنترة بن شداد العبسي/ تحقيق و دراسة محمد سعيد مولوي/ط ١٣٩٠
٦٩. ديوان مجد الإسلام / أحمد محرم ؛ حققه و راجعه محمود احمد محرم /ط١ /١٤٠٢
٧٠. الرحلة اليمانية/شرف بن عبدالمحسن البركاتي/تحقيق/عاتق البلادي/ط١/١٤٢٦هـ/دار النفائس_ بيروت
٧١. زاد المعاد في هدي خير العباد / محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي / مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ / ط١٤/ تحقيق : شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط
٧٢. الزاهر في معاني كلمات الناس / أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ /ط١/ تحقيق : د. حاتم صالح الضامن
٧٣. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد / محمد بن يوسف الصالحي الشامي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ /ط١/ تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض

٧٤. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي /عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض
٧٥. سنن أبي داود / سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي / دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
٧٦. سنن البيهقي الكبرى / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي / مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ / تحقيق : محمد عبد القادر عطا
٧٧. سنن الترمذي /محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي / دار إحياء التراث العربي - بيروت / تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون
٧٨. سوق عكاظ ومواسم الحج/عرفان محمد حمور/ ط١/٢٠٠٠م/ مؤسسة الرحاب الحديثة_ بيروت
٧٩. السير الكبير / محمد بن الحسن الشيباني / معهد المخطوطات - القاهرة / تحقيق : د. صلاح الدين المنجد
٨٠. السيرة النبوية / أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي .
٨١. السيرة النبوية /عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري / دار الجيل - بيروت - ١٤١١/ط ١/ تحقيق : طه عبد الرءوف سعد
٨٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب / عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي / دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ / ط١ /تحقيق /عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط
٨٣. شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية / محسن بن عطية الله بن عطية البردي الذبياني/ ط١/١٤٢٩هـ
٨٤. شذور الذهب في معرفة كلام العرب / عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري / الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م / تحقيق / عبد الغني الدقر
٨٥. شرح ديوان النابغة الذبياني/ سيف الدين الكاتب، أحمد عصام الكاتب/ط١/ دار مكتبة الحياة_ بيروت
٨٦. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى /لأبي الحجاج الشنتمري /تصحيح محمد بدر الدين/ط١٣٢٣ /مصر
٨٧. شرح مشكل الآثار /أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي / مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م /ط١/ تحقيق : شعيب الأرنؤوط
٨٨. صبح الأعشى في كتابة الإنشا / أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي / وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٨١ ، تحقيق : عبد القادر زكار
٨٩. صحيح مسلم /مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري / دار إحياء التراث العربي - بيروت / تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي
٩٠. صفة جزيرة العرب / أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الشهير بالهمداني /تحقيق محمد بن علي الاكوع /ط٣/ ١٤٠٣هـ
٩١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي / منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت
٩٢. الطبقات الكبرى / محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري / دار صادر - بيروت
٩٣. العبر في خبر من غبر / شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي / مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤ / ط٢ / تحقيق / د. صلاح الدين المنجد
٩٤. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب / أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني
٩٥. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان /أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العيني / ، دار النشر :
٩٦. العقد الفريد / أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي / دار إحياء التراث العربي - بيروت /لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م /ط٣/

٩٧. فتح الباري في شرح صحيح البخاري / زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب ، دار النشر : دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ /ط٢/ ، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد
٩٨. فتح القدير / محمد بن علي بن محمد الشوكاني / دار الفكر – بيروت
٩٩. فتوح البلدان / أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ / تحقيق /رضوان محمد رضوان
١٠٠. فتوح الشام / أبو عبد الله بن عمر الواقدي / دار الجيل - بيروت
١٠١. فتوح مصر وأخبارها /أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م /ط١/ تحقيق : محمد الحجيري
١٠٢. فرحة الأديب / أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني / تحقيق: د. محمد علي سلطاني /دار النبراس /الطبعة الأولى
١٠٣. في سراة غامد و زهران /حمد الجاسر/الطبعة الثانية-١٣٩٧هـ/ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر- الرياض
١٠٤. القاموس المحيط / محمد بن يعقوب الفيروزآبادي / مؤسسة الرسالة – بيروت
١٠٥. قبيلة ثقيف حياتها وفنونها وألعابها الشعبية / حماد بن حامد السالمي/ ط٢/١٤١٧هـ
١٠٦. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان/ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي / حققه ووضع فهارسه إبراهيم الأبياري /ط٢/١٤٠٢
١٠٧. الكامل في التاريخ / أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ / ط٢ ، تحقيق : عبد الله القاضي
١٠٨. كتاب العين / الخليل بن أحمد الفراهيدي / دار ومكتبة الهلال ، تحقيق : د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي
١٠٩. كتاب المغازي / أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي / دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ /ط ١/ تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا
١١٠. كنز الأنساب و مجمع الآداب / حمد إبراهيم عبدالله الحقيل/ ط١١ /١٤٠٨هـ
١١١. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ/ط ١/ تحقيق : محمود عمر الدمياطي
١١٢. الكنى والأسماء /مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين / الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤ ط١/ تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري
١١٣. لب اللباب في تحرير الأنساب/ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق /محمد أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز /دار الكتب العلمية ١٤١١هـ
١١٤. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب / أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي ، الشهير بابن فندمه / دار النشر :
١١٥. اللباب في تهذيب الأنساب / أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري / دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ .
١١٦. لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري / دار صادر - بيروت / ط ١/
١١٧. المؤتلف والمختلف/ محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ /ط١/ تحقيق : كمال يوسف الحوت
١١٨. مجمع الأمثال / أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري / دار المعرفة - بيروت / تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد

١١٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / علي بن أبي بكر الهيثمي / دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت – ١٤٠٧

١٢٠. المجموع شرح المهذب / أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي / دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م

١٢١. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء / أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني / دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م ، تحقيق / عمر الطباع

١٢٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي / دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م /ط١ / تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد

١٢٣. المحكم والمحيط الأعظم / أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي / دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م /ط١/ تحقيق : عبد الحميد هنداوي

١٢٤. مختصر تاريخ نسب بجيلة بني مالك / سعيد بن عبدالكريم المالكي /ط١/١٤١٧هـ/مطابع دار الهلال للأوفست بالرياض

١٢٥. مختلف القبائل ومؤتلفها / أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي / اعتنى بنشره فرديناند فستنفيلد / مكتبة المثنى ببغداد

١٢٦. مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي/ دار الأندلس _ بيروت ١٩٨٧م

١٢٧. المزهر في علوم اللغة / جلال الدين السيوطي /دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ /ط ١/ تحقيق : فؤاد علي منصور

١٢٨. المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م /ط ١/ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا

١٢٩. مسند الروياني / محمد بن هارون الروياني أبو بكر / مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦ /ط ١ / تحقيق : أيمن علي أبو يماني

١٣٠. مشارق الأنوار على صحاح الآثار / القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي / المكتبة العتيقة ودار التراث

١٣١. المصنف / أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني / المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ / ط ٢/ تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي

١٣٢. المعارف / أبو محمد عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) / دار المعارف - القاهرة / تحقيق : دكتور ثروت عكاشة

١٣٣. معجز أحمد /أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي ، دار النشر :بدون

١٣٤. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب /أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي / دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م /ط١

١٣٥. معجم البلدان تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله / دار الفكر - بيروت

١٣٦. معجم الصحابة / عبد الباقي بن قانع أبو الحسين / مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨ / ط١ /تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي

١٣٧. معجم القبائل العربية /عاتق بن غيث البلادي/ط١/دار النفائس

١٣٨. المعجم الكبير / سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني / مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي

١٣٩. معجم الكتب / يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن عبد الهادي الدمشقي / مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع - مصر - ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ، تحقيق : يسرى عبد الغني البشري

١٤٠. معجم قبائل الحجاز / عاتق بن غيث البلادي/ ط٢/١٤٠٣.

١٤١. معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة / عمر رضا كحالة/ط٦/١٤١٢.
١٤٢. معجم قبائل المملكة العربية السعودية / حمد بن محمد الجاسر/ط١/١٤٠٠
١٤٣. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع / عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي /عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣ /ط ٣/ تحقيق : مصطفى السقا
١٤٤. معرفة الصحابة / أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصبهاني /تحقيق: عادل بن يوسف العزازي / ط١/ ١٤١٩هـ/ دار الوطن /الرياض
١٤٥. مغاني الأخيار / أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (بدر الدين العينى)/تحقيق أسعد محمد الطيب /ط١/١٤١٨
١٤٦. المفضليات / المفضل بن محمد بن يعلى الضبي / بيروت / تحقيق / أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون/ دار المعارف/ مصر ١٩٦٤م
١٤٧. المقتضب من كتاب جمهرة النسب/ ياقوت الحموي/ط١ /تحقيق/ ناجي حسن /الدار العربية للموسوعات - بيروت
١٤٨. المقتنى في سرد الكنى / أبو عبد الله شمس الدين الذهبي / الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - / الطبعة ١/ ١٤٠٨هـ / تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد
١٤٩. مقدمة ابن خلدون / عبد الرحمن بن محمد بن خلدون / ط ١٩٨٤/٥م/ دار القلم - بيروت .
١٥٠. من اسمه عمرو من الشعراء / أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح / مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩١م ، ط١ / تحقيق : عبد العزيز بن ناصر المانع
١٥١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم / عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي / ط١ /دار صادر - بيروت - / ١٣٥٨
١٥٢. الموسوعة العربية/هيئة الموسوعة العربية_ دمشق /ط١/١٩٩٨م
١٥٣. موسوعة القبائل العربية/محمد سليمان الطيب/ط٢ /١٤١٧هـ / دار الفكر العربي _ القاهرة
١٥٤. نثر الدر في المحاضرات / أبو سعد منصور بن الحسين الآبي / دار الكتب العلمية - بيروت /لبنان - ١٤٢٤هـ / ط١/ تحقيق : خالد عبد الغني محفوط
١٥٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي / وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر
١٥٦. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق / أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس الحمودي الحسني / عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م / الطبعة / الأولى
١٥٧. نسب عدنان وقحطان/أبو العباس محمد بن يزيد المبرد / تحقيق/عبدالعزيز الميمني الراجكوتي/الهند ١٣٥٤.
١٥٨. نسب قريش / أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري / تحقيق : ليفي بروفسال/ دار المعارف - القاهرة .
١٥٩. نسب معد واليمن الكبير / هشام بن محمد بن السائب الكلبي /تحقيق محمد فردوس العظم/دار اليقظة العربية_ دمشق
١٦٠. نظرات في الأدب و التاريخ و الأنساب / علي حسن العبادي / ط١/ ١٣٩٧هـ
١٦١. نهاية الأرب في فنون الأدب / شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري / دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤هـ /ط ١/ تحقيق : مفيد قمحية وجماعة
١٦٢. ولاة مصر / أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي / ط١/١٩٥٩م/ تحقيق حسين نصار/ دار صادر — بيروت

الفهرس